

## قحطان الأمين

### يصنع الجمال من الصور القديمة

ص 16



### الخليجيون يجهضون فكرة ربط تويتر بالهوية

ص 19



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الخميس 16/04/2015 - الموافق لـ 27 جمادى الثانية 1436  
السنة 37 العدد 9889  
Thursday 16/04/2015  
37th Year, Issue 9889



# العرب

alarab.co.uk

## الثني يتطلع لتفعيل صفقة سلاح روسية

الجمعي قاسمي

تونس - أكد عبدالله الثني رئيس الحكومة الليبية المعترف بها دولياً أنه يتطلع إلى تفعيل صفقة سلاح روسية بمليارات الدولارات لتسليح الجيش الليبي لحسم معركة تحرير العاصمة طرابلس من قبضة الميليشيات. وبدأ الثني أمس زيارة رسمية إلى روسيا يجري خلالها سلسلة من المحادثات مع القادة الروس لبحث العديد من الملفات أبرزها التعاون العسكري بين ليبيا وموسكو. ويرافق الثني في هذه الزيارة وفد حكومي رفيع المستوى يتألف من المهدي البهاد نائب رئيس الوزراء للشؤون الأمنية، ومحمد الدايري وزير الخارجية، ومحمد العسر وزير الاقتصاد، ومسعود رحومة المكلف بوزارة الدفاع، والسيد المبروك أبو سيف رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، وخالد موسى رئيس هيئة المواصلات، وعبدالمجيد السايح رئيس الشركة العامة للكهرباء، ويونس فرحات رئيس المشتريات بوزارة الدفاع الليبية. وتعكس تركيبة هذا الوفد أهمية هذه الزيارة التي ستواصل عدة أيام، حيث يتوقع أن ينضم إلى الوفد في وقت لاحق القائد العام للجيش الليبي الفريق أول ركن خليفة حفتر، ورئيس هيئة أركان الجيش الليبي اللواء عبدالرزاق الناظوري، وقائد سلاح الجو الليبي اللواء صقر الجروشي. وقال الثني الذي وصل إلى موسكو مساء أمس الأول، "تزيد دعم موسكو لنا في المحافل الدولية، وخاصة في مسألة رفع حظر السلاح على ليبيا... ونسعى إلى الحصول على هذا الدعم حتى نتمكن من إعادة تسليح الجيش خاصة أن تسليحنا شرقي وتقريباً 90% من سلاحنا روسي الصنع".

وأشار في هذا السياق إلى أنه سيسعى إلى تفعيل صفقة سلاح سابقة بين روسيا وليبيا، حيث قال "... سنعيد النظر في بعض العقود التي وقعت منذ عهد النظام السابق عام 2008، هناك عقود وقعت عليها روسيا الاتحادية مع النظام السابق، سنعيد النظر بما يخدم مصلحة الطرفين". وتأتي تصريحات عبدالله الثني لتؤكد ما سبق أن انفردت به "العرب" في وقت سابق عندما كشفت أن الحكومة الليبية الحالية تسعى إلى تفعيل صفقة سلاح كان العقيد الليبي الراحل معمر القذافي قد أبرمها مع روسيا في 2008.

وذكرت "العرب" في عددها ليوم 23 فبراير الماضي أن المقصود بتفعيل اتفاقيات التسليح السابقة بين ليبيا وروسيا هو تنفيذ الصفقة التي وقّعت بالأحرف الأولى في عام 2009 بين موسكو وليبيا، والتي كان يفترض أن تتم خلال العام الجاري.

## مناورات مصرية سعودية.. خيار التدخل البري لم يسقط

● خبراء: تدخل خاطف وراذع لدفع الحوثيين إلى تطبيق بنود قرار مجلس الأمن



شاب سعودي متطوع يحمل بندقية أسس خلال تجمع قبلي في محافظة جيزان بالقرب من الحدود السعودية مع اليمن للدفاع عن المنطقة

ييمن ربما يكون خاطفا وراذعا، مضيفين أنها تهدف إلى إعداد القوات المشتركة وتاهيلها ميدانيا لأي تدخل فعلي. وأكد اللواء نبيل فؤاد القائد السابق في الجيش المصري أن المناورة على أراضي المملكة العربية تأتي في إطار مبدأ استعراض القوة وكنوع من أنواع الردع لإخافة العدو. وتابع فؤاد في تصريح لـ "العرب" أن المناورة قد تكون نوعاً من الخداع الاستراتيجي، بحيث تتم ناحية الحدود اليمنية السعودية وتتم العملية في اتجاه آخر، بمعنى أن يلتفت الحوثيون للشمال اليمني ثم تكون العملية من ناحية عدن. وأوضح اللواء حسام سويلم، الخبير العسكري، أن المناورة بين مصر والسعودية تأتي للتأكيد على التعاون العسكري الثنائي لمواجهة أي تهديدات مستقبلية أو الحالية للأمن القومي العربي وربما استعداداً لمشاركة فعالة بقوات برية مصرية في حرب اليمن.

ووضع هذا القرار، الذي حظر إمداد الحوثيين بالسلاح وفرض عقوبات دولية على قادة في صفوفهم، طهران في عزلة وساهم في حدوث انشقاقات واسعة في صفوف القوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح. ويرجح خبراء ألا تصل الحرب في اليمن إلى مرحلة التدخل البري، لكنهم يؤكدون أيضاً أن القاهرة تريد إنجاز نموذج هذا التدخل إن حدث. وتشارك الحكومة المصرية في الحرب على الحوثيين وعينها على ليبيا. كما يرغب الخليجيون والمصريون في أن يتحول نجاح العمليات العسكرية في اليمن إلى مقدمة تسبق تشكيل القوة العربية المشتركة. ومن المتوقع أن يعقد رؤساء الأركان العرب اجتماعهم هذا في 22 أبريل الجاري. وقال خبراء في تصريحات خاصة لـ "العرب" إن حجم المناورات يرجح أنها تصب في سياق الاستعدادات لتدخل بري في

ولا تشعر بعض الدول الخليجية، وعلى رأسها الإمارات، بارتياح كبير لموقف انقرة وإسلام آباد اللتين باتت قطاعات واسعة من الخليجين تنظر إليهما باعتبارهما "حليفين متخالفين". وتريد الدول المشاركة في التحالف ألا تستبعد العمل العسكري وأن يظل مطروحا في نفس الوقت الذي تدعو فيه إيران إلى ضرورة التمسك بالحل السياسي والجلوس إلى طاولة المفاوضات. وأعلن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد في مدريد، أن طهران عرضت خطة تهدف إلى إحلال السلام في اليمن، تتضمن وقف إطلاق النار تليه مفاوضات بين جميع الأطراف يديرها وسطاء خارجيون. لكن قرار مجلس الأمن، الذي اتخذ ضمن البند السابع الثلاثاء، أعطى دفعة سياسية للرياض قد تمكنها في المستقبل من فرض شروطها على أي مبادرة تدعو إلى التفاوض.

محمد وديع  
القاهرة - قال خبراء إن إجراء مناورات سعودية مصرية كبرى في هذا التوقيت يوجي بأن خيار التدخل البري في اليمن لم يسقط بعد من حسابات الدول المؤثرة في التحالف العربي. والتدخل البري قد يكون آخر الخيارات في ظل التقدم الذي تحققه المقاومة الشعبية على الأرض في المواجهات التي تجريها مع الحوثيين، فضلاً عن الأجواء التي بدأ يوقرها قرار مجلس الأمن الصادر الثلاثاء بخصوص حل سياسي يعيد الشرعية إلى حكم اليمن. واتفقت مصر والسعودية على المشاركة في الحرب على الحوثيين في اليمن، على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لتنفيذ "مناورة إستراتيجية كبرى" على الأراضي السعودية بمشاركة قوات خليجية. وأعلنت الرئاسة المصرية في بيان عقب اجتماع بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ووزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز "الاتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لبحث تنفيذ مناورة إستراتيجية كبرى على أراضي المملكة العربية السعودية وبمشاركة قوة عربية مشتركة تضم قوات من مصر والسعودية ودول الخليج". وفي اجتماعه مع وزير الدفاع السعودي، كرر السيسي أن "أمن منطقة الخليج العربي خط أحمر بالنسبة لمصر وجزء لا يتجزأ من أمنها القومي (... لا سيما في البحر الأحمر ومضيق باب المندب".

وتشارك مصر بقوات بحرية وجوية في تحالف "عاصفة الحزم"، وسبق أن أعلنت استعدادها لإرسال قوات برية إلى اليمن إذا "لزم الأمر". وكانت مصادر أكدت لـ "العرب" أنه تم إرسال ستة آلاف جندي مصري بالقرب من موقع العمليات في اليمن قبل أيام قليلة. وتثبتت المناورات المزمع إجراؤها بين الجانبين تماسك التحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن. كما توضح أن التحالف انحصر في إطار الدول العربية بعد تراجع باكستان وتركيا عن الانضمام إليه.



جواد ظريف يستعرض قوته: سنستخدم نفوذنا

## تكريم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بشخصية العام الثقافية «صادف أهله»

● جائزة الشيخ زايد تمنح لأبرز صناعات التحول وصاحب بصمة فريدة تثرى الثقافة العربية



الذين قدّموا إسهامات جليلة وإضافات وابتكارات في الفكر واللغة والأدب والعلوم الاجتماعية، وأضافوا جديداً إلى ثقافة العصر الحديث ومعرفته، كما أنها تعنى بتقدير الشخصيات الفاعلة التي قدمت إنجازات متميزة على المستويين العربي أو العالمي.

والإنساني والإبداعي على المستويين العربي والعالمي". وقال الدكتور علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، إن "مجلس الأمن وهيبته العلمية رأيا في حيثيات منح الجائزة، أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هو واحد من أبرز صناعات التحول في مختلف حقول التنمية الثقافية ولا تزال بصمته الفريدة وجهوده الحثيثة تمتد إلى ربوع الأرض كافة، تثرى الثقافة العربية إبداعاً وفكراً، وتنتشر روح التسامح وقيم الأصالة والتعايش السلمي، وتبث الطاقة الإيجابية والأمل، وتشجع على التميز والريادة في شتى المجالات". وأضاف إن "شخصية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الاستثنائية وإنجازاته الثقافية والإنسانية، رسّخت حضورها في العالم أجمع، وباتت مصدر إلهام واقتداء، وهي شخصية قيادية بامتياز، تستلهم الرؤى الحكيمة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي تنتشر الجائزة بحمل اسمه". وتهدف الجائزة التي تمنح سنوياً إلى تقدير المفكرين والباحثين والأدباء

التاسعة 2015-2016. وجاء الإعلان خلال مؤتمر صحفي عقد بفندق قصر الإمارات في أبوظبي الأربعاء، بحضور عضو مجلس أمناء الجائزة والمدير التنفيذي لدار الكتب الوطنية جمعة القبسي. وقال رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة رئيس مجلس أمناء جائزة الشيخ زايد للكتاب، الشيخ سلطان بن طحون آل نهيان إن "اختيار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية العام هو فخر لجائزة الشيخ زايد للكتاب، لأنه تكريم لشخصية كرسّت جل جهودها للارتقاء بالدولة والمجتمع والنهوض بهما، في إطار رؤية حكيمة وازنت بين الحفاظ على هوية المجتمع وصلته بالجوانب المشرقة والخلاقة في الموروث، والانفتاح على العصر وعلومه ومعطياته المعرفية والثقافية". وأضاف "لقد وافق هذا الاختيار أهله، ذلك أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قائد ذو إسهامات فذة وإنجازات جمّة، ووصلت روح الابتكار والإبداع لديه أفاقاً غير مسبوقة، في مختلف أبعاد العطاء المعرفي والمجتمعي

أبوظبيي - وصف رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، اختيار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "شخصية العام الثقافية" بتكريم "صادف أهله". وقال الشيخ خليفة في تهنئة إثر إعلان جائزة الشيخ زايد للكتاب منح جائزة شخصية العام في الدورة التاسعة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي، "فمن أحق بهذا التكريم من أخي ورفيق دربي الذي أشهد ويشهد له أبناء شعبه وأمنه العربية والإسلامية وكل من عرفه بحجم إنجازاته التنموية والإنسانية والثقافية كما ونوعاً وتواتيراً على امتداد المعمورة". فيما اعتبر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي أنه تكريم لقائد من طراز فريد سخر كل جهوده لاستكمال مسيرة التنمية ومواصلة البناء، يرسم معادلة صنع التطور ويبني جسور التواصل والتفاهل. وكانت جائزة الشيخ زايد للكتاب قد أعلنت عن اختيار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، "شخصية العام الثقافية" للدورة



«فكرة الانتقال الديمقراطي تتمثل في المحافظة على البلد لتفادي انهيار الدولة بكاملها، والأحزاب تتحرك من أجل الحفاظ على الدولة وليس لنشر التشاؤم والفوضى».

عبدالرزاق مقري  
رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية

«مجلس النواب لن يوافق على تعيين رئيس حكومة وحدة الإذا كان يرى فيه القدرة والاستطاعة لتقلد هذا المنصب، ومجلس النواب هو الجهة الوحيدة المعنية بمراقبة هذه الحكومة».

جاب الله محمد جاب الله  
عضو في مجلس النواب الليبي

«حكومة الصيد ليست متجانسة لعدم وجود برنامج واضح، بسبب سياق تشكيل الحكومة واختيار رئيسها، حيث لم يتجاوب مع روح الدستور».



أحمد الصديق  
قيادي بالجهة الشعبية في تونس

# أخبار

## داعش يفشل في إدارة صراع مفتوح ضد دول المغرب العربي

● الدولة الإسلامية تواجه صعوبات في التوسع شمال أفريقيا ● التنظيم يطلق ذئبه المنفردة لإرباك الدول المغاربية



الدولة الإسلامية تسعى إلى رفع رايتهما في شمال أفريقيا في إطار استراتيجية توسعية

◀ **الذئاب المنفردة هم أشخاص يقومون بعمليات عنف ممنهجة بشكل منفرد دون أن تربطهم علاقة بالتنظيمات المتشددة**

مصر) وأن عدد الكتائب الموالية له محدود، فهو لا يشكل قوة مركزية ثابتة لها ترساناتها وبوارجها وطائراتها الحربية، فحتى إمدادات الأسلحة تأتيه من بعض التنظيمات التي أعلنت مبايعتها للبغدادي إكراهًا جزاءً لخلافات وصراعات دامية مع القاعدة.

ويمثل داعش ليبيا خطرا على دول الجوار المدفوعة لدعم تدخل عسكري عاجل لتأمين حدودها، ولكن من المؤكد أن التنظيم المتشدد يواجه صعوبات في الدفاع والسيطرة على مناطقه (درنة وسرت أساسا) في حال تعرضه لهجوم عسكري من نقاط متعددة.

ورغم حالة الفوضى والانفلات الأمني وانهايار مؤسسات الدولة في ليبيا، إلا أن التنظيم غير قادر على التوسع نحو العاصمة طرابلس وبنغازي أو حتى السيطرة على بعض المناطق الأخرى القريبة من درنة، لاعتبارات عدّة أهمها أنه محاصر من قبل قوات الجيش الوطني (علاوة على تدخل

في المقابل، أكد محللون سياسيون أنه في غياب وجود أعداد كافية من المنضوين تحت لواء الدولة الإسلامية في المغرب العربي، يلجأ هذا التنظيم إلى تطبيق استراتيجية الذئاب المنفردة وفق منطق دعائي، وهو ما يعكس بوضوح الضعف التنظيمي لداعش في المنطقة.

وعموما بدأ تنظيم داعش يعاني من نكسات ميدانية رغم سيطرته على عدد من المناطق والمدن المحورية في العراق وسوريا خلال الأشهر الأخيرة الماضية، لذلك قام بتصدير فرع له إلى ليبيا، على بخفي نقاط ضعفه ويقيم الحجة على قوته وقدرته على اختراق الحدود والتوسع.

يحاول تنظيم الدولة الإسلامية من خلال الكتائب الموالية له اختراق حدود دول المغرب العربي، ورغم تمكن التنظيم من استقطاب موالين له في ليبيا أساسا وفي بعض الدول الأخرى مثل تونس والجزائر والمغرب، إلا أنه غير قادر على إدارة حرب مفتوحة ضد هذه الدول لاعتبارات عدّة أهمها ضعف خطته واستراتيجياته الميدانية وعدم وجود أعداد كبيرة من المقاتلين ضمن صفوفه، ممّا يسهّل عملية دحره والقضاء عليه.

بعمليات إرهابية منفردة تتضمن اغتيال السياح والأجانب وصناعة المتفجرات بطرق يدوية بدائية واستهداف وحدات من الأمن والجيش الوطنيين.

والذئاب المنفردة هم أشخاص يقومون بعمليات عنف ممنهجة بشكل منفرد دون أن تربطهم علاقة ما بالتنظيمات المتشددة، ويطلق هذا الوصف أيضا على هجمات فردية تنفذها مجموعات صغيرة من شخصين أو ثلاثة كحد أقصى، وهي إستراتيجية جديدة تعتمد على الجماعات الجهادية لإرباك رجال الأمن.

وبالعودة إلى أصول هذه التسمية، يبدو أنها غير مرتبطة بالفكر الجهادي فقط، بل هي تعبير عن أي شخص يمكن أن يشن هجوما مسلحا ضد أشخاص معينين بدوافع عقائدية أو اجتماعية أو نفسية.

وينبع خطر الذئاب المنفردة من كونهم يتحركون في الخفاء وخارج دائرة الرصد الأمنية، يساعدهم في ذلك عامل محوري يعدّ أسوأ السيناريوهات المحتملة لأجهزة الأمن، ألا وهو عامل المباغتة.

ولطالما حذر خبراء أمنيون من خطورة استراتيجية الذئاب المنفردة، التي لجأ إليها الموالون إلى القاعدة سابقا لتنفيذ اعتداءات في الدول الغربية مثل بريطانيا، بواسطة عناصر قليلة لا تتبع بالضرورة توجيهات وأوامر المركز. ويعتبر الهجوم الدموي على متحف باردو في تونس نموذجا تطبيقيا لهذه الاستراتيجية.

ويعتبر مراقبون أن المتعاطفين مع التنظيمات الإرهابية والذين يتحركون فرادى يمثلون خطرا كبيرا على أمن واستقرار دول المغرب العربي، مرجحين أن يصبح هذا النوع من الإرهاب الجديد أكثر بروزا في المستقبل مع استمرار الخطط التقليدية المتمثلة أساسا في الهجمات على الوحدات العسكرية ضمن مجموعات وفي إطار ما يعرف بـ"إدارة التوحش".

تونس - أخلت محكمة تونسسية، مساء الثلاثاء، سبيل القيادي بكتيبة "أبو مريم" المتشددة بعد يوم واحد من إلقاء القبض عليه من قبل الأجهزة الأمنية.

وذكرت تقارير إعلامية أن قاضي التحقيق في المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة قرر إخلاء سبيل سليم بوحوش أبرز قياديين بكتيبة "أبو مريم"، بعد يوم من توقيفه قرب المنتجع السياحي بمدينة الحمامات لانتفاء الأدلة.

واعتبر مراقبون أن تونس تعيش في وضع أمني مرتبك وضمن سياق عام تسعى فيه التنظيمات الجهادية المتطرفة والكتائب الموالية لها إلى بثّ الفوضى في دول شمال أفريقيا، لا يحتمل التهاون مع المتشددين بإصدار قرارات قضائية متسّرة.

وطرح موضوع إخلاء سبيل المتشددين وزعماء الكتائب المسلحة في تونس لعدم توفر دلائل الإدانة، جدلا واسعا، خاصة أن الأمر تركز مع سيف الله بن حسين الملقب بـ"أبي عياض" زعيم تنظيم أنصار الشريعة في شقة التونسية، المورط في اغتيال المناضلين شكري بلعيد ومحمد البراهمي والذي تم القبض عليه وإخلاء سبيله، لتهرب فيما بعد إلى ليبيا. وما زالت قضية هروبه على نذمة التحقيق إلى اليوم.

ويعمل زعماء الكتائب الإرهابية في تونس وفي المغرب العربي عموما والذين لا يتجاوز عددهم عادة ستة أفراد ضمن استراتيجية الذئاب المنفردة، وقد استجاب العديد من الموالين لتنظيم الدولة الإسلامية إلى نداء أطلقه زعماءها من أجل القيام

◀ **النكسات الميدانية لداعش في العراق وسوريا تدفعه إلى محاولة اختراق حدود دول المغرب العربي**

باختصار

◀ ذكرت منظمة "أنقذوا الأطفال" البريطانية أن نحو 400 شخص ما زالوا مفقودين في حطام سفينة قبالة سواحل ليبيا، بما في ذلك العديد من الأطفال.

◀ قتل خمسة من المقاتلين الموالين للمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته وأصيب اثنان آخران بجروح إثر هجوم نفذه مسلحون مجهولون على نقطة تفتيش جنوب شرق العاصمة الليبية.

◀ أكد وزير النقل التونسي، محمد بن رمضان، أنه سيتم إعادة فتح الأجواء مع غرب ليبيا، عند التأكد من سلامة كل المطارات الليبية.

◀ حوّلت الحكومة الليبية المؤقتة، البعثة الأممية في ليبيا، المسؤولية عن الأعمال العسكرية التي تقوم بها ميليشيات القوة الثالثة التابعة لمصراتة في بلدة براك، محدثة كوارث إنسانية وقطع طريق أمام وصول الغذاء والدواء وكافة مستلزمات الحياة الضرورية لأهالي هذه المنطقة والجنوب الليبي عموما.

◀ قالت الممثلة العليا للسياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فريديكا موغريني، أمس الأربعاء، إن أوروبا ستناقش اتخاذ إجراءات حازمة في حال فشل المفاوضات بين الأطراف الليبية، خاصة مع تصاعد التهديدات الإرهابية من قبل تنظيم داعش.

◀ دعا البرلمان الجزائري، ناصر حمداش، فراق الأزمة الليبية إلى تقديم تنازلات من أجل الوصول إلى حل سياسي يحفظ وحدة البلاد واستقرارها، وذلك عقب جولة الحوار احتضنتها الجزائر يومي الإثنين والثلاثاء لبحث تشكيل حكومة وحدة وطنية ووقف العنف.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

## منظمات تونسية تطالب بإعادة النظر في مشروع قانون مكافحة الإرهاب

أنه لم يتم المصادقة عليه وتفعيله إلى اليوم. وتعلت الأصوات المنادية بضرورة تعديل فصول عديدة من نص هذا القانون، فقد طالب حقوقيون وسياسيون ورجال قانون بتعديل الفصل 13 بما يتناسب مع الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات المتعلقة بالإرهاب وتعديل الفصل 67 الذي يعطي للقاضي سلطة تقديرية واسعة تمكنه من القيام بجلسات مغلقة وغير علنية.

ورغم التحفظات المسجلة والتهنرات الموجودة إلا أن قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال بعدّ آية ناجعة ستساعد السلطات على مقاومة ظاهرة الإرهاب المستفحلة ودرء مخاطرها المتنامية.

شديد من قبل المنظمات الدولية والأحزاب المعارضة لحكم بن علي آنذاك، فقد شمل القانون تعريفات عامّة وغير دقيقة للجريمة الإرهابية، كما تضمّن أعمالا من قبيل "تعزيز صفو النظام العام"، نتجت عنها تصفية المعارضة السلمية سياسيا ومحكمة أكثر من ثلاثة آلاف شخص.

وبعد سقوط نظام بن علي، عاد هذا القانون لي طرح من جديد بقوة خاصة بعد تواتر الهجمات الإرهابية ضدّ وحدات الأمن والجيش واغتيال المعارضين البارزين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إذ اتفق الفاعلون في المشهد السياسي التونسي على بلورة قانون جديد للتصدي إلى أعمال العنف والتطرف، إلا

فصولا قانونية لا تتوافق مع المعاهدات الدولية والدستور التونسي باعتبارها لا تنصّ على ضمانات كافية لحماية حقوق الإنسان.

وطالبت بضرورة وضع إطار قانوني يقطع مع قانون مكافحة الإرهاب الذي صدر سنة 2003، موضحة أن هذا القانون أراد النظام السابق أن "يكون سيفا مسلطا لا على الإرهابيين فقط ولكن على كل من ينتقد انتهاكات حقوق الإنسان والحريات العامة في تونس".

يشار إلى أن قانون مكافحة الإرهاب الذي تبنته الحكومة التونسية سنة 2003 بتعلة ضمان الأمن والاستقرار، كان محلّ انتقاد

تونس - أصدرت اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس والشبكة الأوروبيةمتوسطة لحقوق الإنسان والمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية وجمعية يقظة من أجل الديمقراطية ومدنية الدولة، بيانا مشتركا انتقدت فيه مشروع قانون مكافحة الإرهاب الجديد.

وأعربت هذه المنظمات عن خشيتها من أن تتحول الآليات الجديدة الواردة في مشروع القانون إلى طريقة للاعتداء على الحياة الخاصة والتي جاءت تحت مسمى طرق التحري الخاصة والمتعلقة بالاختراق والمراقبة السمعية البصرية والتنصّت. واعتبرت أن مشروع القانون تضمن

## المغرب يدعم إنفاقه العسكري لتحسين حدوده من محاولات الاختراق

من 428 طائرة عسكرية إضافة إلى 133 طائرة هليكوبتر، موازاة مع قوة بحرية، مؤلفة من 6 فرقاطات و70 قاربا عسكريا وطرادا عسكرية واحدة.

أما فيما يتعلق بالأسلحة البرية للجيش المغربي، فهي تتوزع حسب نفس الموقع إلى 1348 دبابة وأكثر من 2120 مدرعة للقتال وأكثر من 192 قطعة مدفعية متحركة و72 جهازا لكشف الصواريخ.

وأكد خبراء عسكريون أن الجيش المغربي قادر على صدّ مخاطر الإرهاب القادمة من بعض الدول المغاربية ومن دول الساحل الأفريقي.

يذكر أن الجيش المغربي بدأ تنفيذ خطة عسكرية محكمة من أجل منع هجمات قد تستهدف أراضيه من قبل الجماعات المسلحة المنتشرة في بلدان شمال أفريقيا وعلى وجه التحديد تلك التي بدأ نفوذها يتسع على الأراضي الليبية.

ونشرت قوات الجيش المغربي منصات للصواريخ المضادة للطائرات قرب شواطئ مدينة الدار البيضاء، المطة على المحيط الأطلسي خلال الأيام القليلة الماضية، حيث تناقلت مواقع إلكترونية مغربية صورا وفيديوهات تظهر هذه المعدات العسكرية، في الوقت الذي لم يصدر فيه أي توضيح رسمي بشأن هذه التطورات.



الرباط تخصص أكثر من 4 مليار دولار لنفقاتها العسكرية

الأميركية والفرنسية ومجهز بأحدث التقنيات، وقد اعترف الجنود الأميركيون الذين تدربوا معه في المناورات العسكرية كمناوره الأسد الأفريقي بشجاعة وعزم أفراد الجيش المغربي وبذكائه وبقدراته القتالية.

وتتوفر القوة الجوية للمملكة على أزيد

وسياسيين مغاربة أكدوا أن الإنفاق العسكري على الجيش المغربي الذي يصفه البعض بـ"المرتفع"، تبرره ضرورات الأمن الإقليمي والتهديدات المتزايدة المحدقة بالمغرب.

ويعتبر الجيش المغربي من أقوى الجيوش العربية والأفريقية، حيث يمتلك أحدث الأسلحة

الرباط - كشف تقرير أصدره معهد ستوكهولم لإبحاث السلام، بداية الأسبوع الحالي، أن نفقات المغرب العسكرية خلال السنة الماضية انخفضت بنسبة 3 بالمائة مقارنة بسنة 2013 بينما بلغت النفقات العسكرية بالنسبة إلى 172 دولة في العالم 1776 مليار دولار.

وأفاد التقرير بأن المغرب حافظ على استقرار نفقاته العسكرية بينما قامت جل الدول الأفريقية بتخفيض هذه النفقات أو الرفع منها، موضحا أن نفقات المغرب بلغت 4.05 مليار دولار خلال السنة الماضية مسجلة انخفاضا طفيفا مقارنة مع سنة 2013 والتي بلغت فيها النفقات العسكرية للمغرب 4.09 مليار دولار.

ومع دخول منطقة الساحل والصحراء منعظا خطيرا بسبب تزايد نشاط الجماعات الجهادية المتشددة، وجدت دول المغرب العربي نفسها مدفوعة إلى الرفع في حجم الإنفاق العسكري على جيوشها باعتباره من ضروريات الأمن القومي الوطني. وقد لاقى هذا الإنفاق على المؤسسة العسكرية في المغرب، باعتباره يحتل المراتب الأولى في استيراد الأسلحة المتطورة، معارضة نسبية من بعض السياسيين الذين اعتبروا تسليح الجيش أمرا مهما ولكنه يأتي على حساب مشاريع التنمية التي لا تقل أهمية عنه. لكن برلمانيين



«المخرج السياسي اليمني الوحيد هو حوار الرياض. وأي حوار آخر أو اجتهادات يعمل على ترويجها آخرون هي غير واقعية وغير مقبولة من الجميع».

رياض ياسين  
وزير الخارجية اليمني

«دولة الإمارات العربية المتحدة تأمل أن يخرج اليمن وشعبه من هذه المحنة كما عهدناه وتعود كل الأطراف اليمنية للعمل والتنمية والاستقرار».

محمد أحمد المر  
رئيس المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«دول مجلس التعاون تؤمن موقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن الذي يعكس جدية المجتمع الدولي في مساندة الشعب اليمني وتطلعاته إلى وطن آمن ومستقر».

عبد اللطيف الزياتي  
أمين عام مجلس التعاون الخليجي



# أخبار

## تخطيط سياسي وعسكري يحوّل استعادة الأنبار إلى معضلة

● معركة تذيب خطوط التماس وتشعل حرباً غير متجانسة ● عشائر ترفض القتال مع الميليشيات وأخرى تستنجد بها



مهمة عسكرية تنتظر القوات العراقية في محافظة الأنبار

العسكرية للقوات العراقية في الأنبار الضيق على داعش. ويوضح أن "القوات العراقية لن تظهر الفلوجة، وأن الرمادي ستكون صعبة، وحتى الكرمة غير مضمونة".

ويضيف "سيحاولون التضيق على مقاتلي تنظيم داعش. يريدون استعادة القدرة على الحركة وصولاً إلى هيت غرب بغداد".

وتشكل الحدود المفتوحة بين مناطق سيطرة داعش في سوريا والعراق، مع ما تؤمنه من سهولة في التنقل والإمداد، عائقاً أمام نجاح أي عملية عسكرية.

وتشكل تركيبة القوات التي ستقاتل في الأنبار مسألة شائكة. فبعد انهيار قطعات من الجيش في يونيو، تعتمد القوات الأمنية بشكل كبير على مسلحين غالبيتهم من فصائل شيعية. ويثير قتال هؤلاء في الأنبار، حساسية سكان من المحافظة.

كما يثير تنامي دور هذه الفصائل المدعومة من طهران، حفيظة واشنطن. وأكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال استقباله العبادي الثلاثاء، أن على هذه الفصائل أن تعمل بإمرة الحكومة.

ويرى محللون أن الفلوجة ستكون المعركة الأصعب، حيث احتاجت القوات الأمريكية قبل عقد من الزمن إلى عشرة آلاف عنصر للسيطرة عليها.

وتقول الأستاذة في الجامعة الأميركية في مدينة دهوك بإقليم كردستان فيكتوريا فونتان "الأنبار، ولا سيما الفلوجة، هي أقرب إلى قرية استراتيجيكية"، في إشارة إلى قرية ضمن السلسلة المصورة الشهيرة "استراتيجيكية واوبيليكس"، يحاول الغزاة مراراً السيطرة عليها دون جدوى.

وتحذر فونتان من أن معركة واسعة في الأنبار قد تتيح لتنظيم داعش تنفيذ عمليات مباغطة في مناطق أخرى كبغداد أو المناطق الحدودية، لأن "خطوط التماس ستدوب، وتستبدل بحرب غير متجانسة".

وتضيف أن الحكومة "واهمة في التفكير بالقدرة على استعادة الأنبار. تاريخ المحافظة يؤكد أنه عندما تعتقد أن الأمور أنجزت يتبين أنها ليست كذلك".

ويرجح مسؤول عسكري في إحدى دول التحالف الدولي، أن يكون هدف العمليات

لوكالة فرانس برس إن "الأنبار تختلف عن مدينة تكريت ومحافظة صلاح الدين بشكل عام لأن تنظيم داعش متجذر بشكل أكبر فيها".

ويعتبر ساويل أن معركة الأنبار "يجب أن تكون محدودة الأهداف لتكون ناجحة".

وتتمد المحافظة التي يعبرها نهر الفرات، من حدود محافظة بغداد شرقاً حتى الحدود السورية والأردنية والسعودية. ومنذ مطلع 2014، يسيطر عناصر داعش على أجزاء من الرمادي مركز المحافظة، وكامل مدينة الفلوجة.

وكثف التنظيم هجماته في الرمادي منذ تصريح العبادي، وتمكن من التقدم نحو مناطق إضافية في المدينة والمناطق المحيطة بها. ويرى الخبير في معهد واشنطن للدراسات مايكل نايتس أن "عملية الأنبار ستكون على الأرجح عملية للرمادي".

ويوضح أن "مفتاح السيطرة على الرمادي هو السيطرة على بساتين أشجار النخيل ومزارع وادي الفرات المحيطة بالمدينة، وهذا ما فشلت القوات العراقية في تحقيقه مراراً أكثر من عام".

فوضي وغموض يلفان مسار الحرب على داعش في العراق، والتنظيم يستمر في تحقيق مكاسب جديدة على أرض الأنبار وخارجها في أماكن محسوبة ضمن المناطق المستعادة منه في صلاح الدين وديالى.

لداغش في المحافظة. ويرى المدافعون عن هذا الخيار أنه يضمن حماية العاصمة من تسرب عناصر داعش في حال تم تضيق الخناق عليهم في الأنبار.

ويرى آخرون أن مركز ثقل التنظيم هو مدينة الرمادي ومن ثم يجب البدء بها. ويذهب طرف ثالث إلى وجوب البدء بقطع طرق الإمداد والتواصل بين محافظة الأنبار والأراضي السورية. ويشدد غيرهم على وجوب بدء المعركة بقطع التواصل بين محافظة الأنبار ومحافظة نينوى المجاورة حيث يتمركز داعش بشكل رئيسي في مدينة الموصل.

وفي مثل هذه الأجواء من الفوضى والغموض يستمر تنظيم داعش في تحقيق مكاسب جديدة على أرض الأنبار وحتى خارجها في أماكن محسوبة ضمن المناطق المستعادة على غرار هجومه الكاسح على أكبر مصفاة عراقية للنفط في بيبي من محافظة صلاح الدين، ومحاولته أمس التسرب إلى محافظة ديالى الحدودية مع إيران عبر منطقة جبال حمير في معارك أسفرت عن مقتل 17 شخصاً من عناصره ومن أفراد الشرطة العراقية.

وأدى هجوم داعش على البوغانم أمس إلى مقتل الشيخ عباس المصلاوي وهو أحد قادة عشائر الأنبار، والرأدين زامل العبود وجاسم محمد الضابطين في الشرطة المحلية. وبدت عملية استعادة محافظة الأنبار بالكامل من تنظيم داعش تتحول إلى معضلة وهدف بعيد المنال في ظل تعقيدات شديدة منها ما يتصل بنقص في الأسلحة والذخيرة، في ظل أزمة مالية حادة يعيشها العراق.

وتعد هذه المحافظة الغربية كبرى محافظات العراق، وهي خليط من المدن والأراضي الصحراوية والزراعية الواسعة، وتشارك حدوداً طويلة مع سوريا والأردن والسعودية. ورغم أن القوات العراقية تحاول الاستفادة من ارتفاع معنوياتها نتيجة استعادتها مؤخراً معظم مناطق محافظة صلاح الدين ومركزها مدينة تكريت، إلا أن تكرار هذا التقدم في الأنبار دونه معوقات. ويقول كيرك ساويل، ناشر دورية "انسايديراكي بوليتكس" المعنية بالشؤون العراقية،

بغداد - حقق تنظيم داعش تقدماً جديداً في العراق باستيلائه على منطقة البوغانم من محافظة الأنبار فيما يواصل مقاتلوه محاولة إعادة توليد سيطرتهم في مناطق بمحافظة صلاح الدين وديالى المعلنين محافظتين مستعادتين من يد التنظيم.

ويأتي ذلك في خضم من التخبّط والضبابية الشديدين يلفان العملية العسكرية التي أعلن عنها لاستعادة محافظة الأنبار مترامية الأطراف ويحولانها إلى مهمة بالغة التعقيد.

ويشمل الالتباس بشأن عملية الأنبار موعد انطلاقها والقوى المشاركة فيها والمناطق ذات الأولوية بتوجيه الجهد العسكري إليها.

ويستحوذ موضوع القوى المشاركة في العملية على النصيب الأكبر من الجدل، خصوصاً حين يتعلق الأمر بمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي التي يعبر أغلب سكان محافظة الأنبار عن رفضهم دخول تلك التشكيلات الطائفية مناطقهم على خلفية ما سبق أن اقترفته من تجاوزات في حق سكان مناطق أخرى ساهمت في استعادتها، فيما يستخدم الإعلام الموالي لحكومة بغداد ذات القيادة الشيعية شيوخ عشائر وجهاء من الأنبار معروفين بولائهم للحكومة منذ كان على رأسها نوري المالكي لترويج دعوات باسم عشائر الأنبار تناشد ميليشيات الحشد الشعبي دخول المعركة.

وتتمثل المناطق ذات الأولوية بتركيز الجهود الحربي ضد تنظيم داعش موضعاً آخر للغموض في معركة الأنبار. وتدعو دوائر عراقية إلى التركيز على المحور الفاصل بين بغداد ومدينة الفلوجة وصولاً إلى هذه المدينة التي يراها البعض المركز الحقيقي والأهم

وتتمثل المناطق ذات الأولوية بتركيز الجهود الحربي ضد تنظيم داعش موضعاً آخر للغموض في معركة الأنبار. وتدعو دوائر عراقية إلى التركيز على المحور الفاصل بين بغداد ومدينة الفلوجة وصولاً إلى هذه المدينة التي يراها البعض المركز الحقيقي والأهم

فيكتوريا فونتان:  
الفلوجة بمثابة قرية  
استراتيجيكية التي يحاول  
الغزاة احتلالها دون جدوى

### باختصار

يلتقي عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة اليوم في الرياض الملك سلمان بن عبدالعزيز العاهل السعودي، وذلك خلال زيارة إلى السعودية تأتي 3 أيام بعد زيارة كان قام بها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى البحرين بحث خلالها مع الملك حمد بن عيسى سير عملية عاصفة الحزم ضد المتمردين الحوثيين في اليمن.

أعلنت وزارة الداخلية العراقية أن خلية تابعة للاستخبارات قتلت 34 عنصراً من تنظيم الدولة الإسلامية معظمهم قيادات بالتنظيم في غارة بالطيران على معسكر في بلدة القائم بمحافظة الأنبار قرب الحدود مع سوريا.

غادر مئات الأميركيين مع عائلاتهم الأراضي اليمنية على متن سفن هندية وكورية وروسية واجتازوا مسافة 30 كلم في البحر الأحمر للوصول إلى جيبوتي في القرن الأفريقي هرباً من الحرب المستعرة في اليمن.

أكدت الهيئة العامة الكويتية لمكافحة الفساد أن تحقيقاتها بشأن وثائق منشورة في موقع على شبكة الإنترنت تتضمن اتهاماً لقضاة بتلقي رشوى انتهت إلى أن تلك الوثائق مزورة.

أعلن السفير الفرنسي بالعراق مارك باريتي أمس مشاركة 200 من ضباط بلاده في تدريب القوات العراقية، مشيراً إلى تقديم فرنسا 6 ملايين يورو للعراق العام الماضي كمساعدات إنسانية.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## الحوثيون يعسكرون المدارس استعداداً لمعركة فاصلة في صنعاء

وشكا المواطنون من هذه الخطوة التي قامت بها الجماعة كون المدرسة تقع في منطقة ذات كثافة سكانية ومن شأنها أن تجعل المعارك القادمة تدور بين مساكنهم.

وبدأ البعض بالتعبير عن رفضهم لما يقوم به مسلحو الحوثي من عسكرة للمدارس والمطالبة بإيقاف مثل هذه التصرفات.

وكان الناطق باسم عاصفة الحزم العميد ركن أحمد عسيري قال إن الحوثيين يقومون بتخزين أسلحة في المدارس والمستشفيات والملاعب الرياضية.

وقال مصدر عسكري إن "وحدات من الجيش المرابطة في المنطقة العسكرية الثالثة بمدينة مأرب وصلت إلى مديرية صرواح لتعزيز جبهة القبائل هناك في قتالها ضد المسلحين الحوثيين".

ويستमित الحوثيون في القتال بمأرب كونها بوابة صنعاء التي قد يفقدون السيطرة عليها بهزيمتهم هناك.

وقال سكان في منطقة شميلة بصنعاء إن جماعة الحوثي بدأت منذ الأثنين باستقبال الشباب الراغبين في الانضمام إلى الجماعة في مدرسة زيد بن حارثة.

واسع النطاق على العاصمة قد تكون منطلقه محافظة مأرب المجاورة حيث حققت القبائل هناك انتصارات نوعية من شأنها أن تحفزها على التقدم لتحرير العاصمة.

وقال الشيخ القبلي صالح لنجف أمس إن القبائل حققت انتصارات في عدة جهات قتالية في مأرب، وأنها تقاتل لتطهير المحافظة من مسلحي الحوثيين لتوجه بعدها للقتال في محافظة صنعاء. ووصلت أمس إلى مسلحي القبائل في مديرية صرواح بمحافظة مأرب تعزيزات عسكرية من القوات المساندة للرئيس عبدربه منصور هادي.



لإيمنيان من سكان صنعاء يجلس أمام أحد المتاجر حيث تعم المدينة حالة من الشلل والكساد بسبب نقص المواد التموينية ويسود ترقب حذر لما ستؤول إليه أوضاع العاصمة الواقعة في قبضة ميليشيات الحوثي بانتظار تحريرها.

## الرياض تحمل طهران مسؤولية سلامة بعثتها الدبلوماسية

الرياض - حملت وزارة الخارجية السعودية حكومة طهران مسؤولية سلامة أفراد البعثة الدبلوماسية العاملة على الأراضي الإيرانية، وسط مخاوف من تكرار سيناريو تحول التظاهرات التي تجري في محيط البعثة هذه الأيام وأمامها إلى أعمال عنف ضدها، كما حدث قبل أربع سنوات حينما قامت قوات تابعة للحرس الثوري الإيراني بمهاجمتها.

ونقل عن مدير الدائرة الإعلامية بوزارة الخارجية السفير أسامة نقلي أمس قوله إن "ما أستطيع قوله هو أن الدول المضيفة مسؤولة عن حماية البعثات الدبلوماسية بموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية"، في إشارة إلى إيران. وهذه ليست المرة الأولى التي يتشهد فيها محيط السفارة السعودية في طهران تظاهرات، غير أن المخاوف تتركز من تحولها إلى نوع من أنواع العنف ما قد يعرض أمن وسلامة الدبلوماسيين السعوديين إلى الخطر.

وما يدور من تجاذب بين البلدين هذه الأيام هو على خلفية العملية العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من قبل طهران.



«نقاط القوة الأردنية تتجسد في احتراف الأجهزة الأمنية والجيش أما نقاط الضعف فهي الفساد، والفقر، وتفرغ الإصلاحات الدستورية، والالتكاف على وهم أفول الربيع العربي»، محمد داووديه وزير التنمية السياسية الأردني الأسبق

«لابد من دخول سوريا مرحلة الانتقال السياسي في نطاق اتفاق بين المعارضة والنظام حول مستقبل البلاد، وإذا سئلت إن كان للأسد مستقبل في سوريا، سيكون ردي هو النفي»، فديريكا موغريني وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي

«نصرالله حاول استنساخ الطريقة الإيرانية، إلا أنه فشل لأن الحقيقة أصبحت ماثلة أمام الرأي العام حيال المخططات الإيرانية لتدمير الأمة العربية»، انطوان زهرا قيادي في حزب القوات اللبنانية



# أخبار

## انهيار دفاعات الأسد شمالاً يعزز إمكانية فرض حظر جوي

### ● المعارضة السورية تلفظ النصر في الجنوب



النظام السوري يكثف غاراته الجوية في ظل عجز قواته برية

الحر"، "ترفض كل أشكال التعاون مع جبهة النصرة لأن السكوت عن تجاوزاتها وانتهاكاتها جعلها تتصاعد أكثر"، لافتاً إلى أنها لم تكن يوماً جزءاً من غرفة عملياتنا ولم نتعاون معها سابقاً حتى نتعاون معها اليوم".

ورفضت كتائب عدة منضوية في إطار الجبهة الجنوبية في اليومين الأخيرين أي تنسيق مع النصرة.

وتوترت العلاقة بين فصائل الجبهة الجنوبية ومقاتلي النصرة غداة السيطرة على معبر نصب الحدودي مع الأردن مطلع الشهر الحالي وانسحاب القوات النظامية منه.

والذي اتخذ منحرجاً حاسماً بين الأطراف الداخلية والإقليمية.

انتصارات المعارضة السورية المتتالية في الشمال والتي تعني الكثير لها وللقرى والدول التي تدعمها، تزامنت أيضاً مع تقدم كبير في الجنوب لا ينفصه سوى جبهة النصرة.

وأعلنت، أمس، فصائل المعارضة المقاتلة في جنوب سوريا رفضها أي تعاون عسكري مع جبهة النصرة التي اضطرت أخيراً إلى الانسحاب من معبر حدودي مع الأردن بضغط من هذه الفصائل.

وقال عصام الرئيس، المتحدث الرسمي باسم الجبهة الجنوبية التي تضم مجموعة من الكتل منضوية تحت لواء "الجيش

يعيش النظام السوري أحلك فتراته في ظل الخسائر الكبيرة التي تكبدها وما يزال في شمال البلاد وجنوبها، ما يسهل وفق المتابعين، انقراض المعارضة والقوى الإقليمية الداعمة لها عليه في الأشهر القليلة المقبلة والتي يبدأ عنوانها بفرض حظر جوي.

لم تتم السيطرة بالكامل على كل ميني المخبرات، لكن في حال حصل ذلك فإن حلب المدينة ستعتبر محررة بالكامل"، مشيراً إلى أن "المدينة فيها فروع أمنية منها؛ السياسي والعسكري والجناي، لكن كلها هشّة مقارنة بفرع المخبرات الجوية الذي سقط".

وتعتبر معركة حلب فاصلة في الصراع السوري الذي اندلع منذ أكثر من أربع سنوات، وهو ما يفسر تمسك طرفا الصراع بضرورة كسبها.

وتكمن أهميتها أساساً في أنها مجاورة للحدود التركية، وهو ما يضمن دخول السلاح، والأدوية، والمساعدات الغذائية للمعارضة، كما أن موقعها يجعلها في قلب المعركة، وهي مجاورة لمدينة إدلب التي سقطت مؤخراً، وفوز المعارضة بها يعني أنه ستكون هناك منطقة جغرافية واسعة تضم كتلة بشرية ضخمة واقتصادية تقودها الأخيرة.

وحلب هي العاصمة الاقتصادية لسوريا على مر العقود وتحتضن عديد الأقليات وهو ما يجعلها ذات رمزية كبيرة لكلا الطرفين. رمزية المكان وأهميته النقطة أيضاً المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا الذي اقترح مع تولى مهمته خطة عمل تبدأ أولاً بتجميد القتال في هذه المدينة، إلا أن طرحه ظل حبراً على ورق، ما دفعه إلى إعادة النظر في الأمر.

وتكثف المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوغريك، في تصريح صحفي، مساء الثلاثاء، أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، يعزز إجراء جولة جديدة من المحادثات مع أطراف النزاع في الأزمة السورية من أجل تطبيق بيان جنيف 1، الذي تم التوصل إليه عام 2012.

وقال، إنه لم يتم توجيه الدعوة حالياً إلى أي طرف، لافتاً إلى رغبة دي مستورا للقاء مع أطراف النزاع، إضافة إلى الاجتماع مع اللاعبين الإقليميين والدوليين في هذا الشأن.

ويستبعد المتابعون للمشهد السوري أن يجد المبعوث الأممي من يصغي إلى أطروحاته، في ظل صوت الممارك المدوي

دمشق - تستمر دفاعات النظام السوري في الانهيار شمالاً رغم محاولات قواته استعادة زمام الأمور، ما يتيح لانقراض الدول الإقليمية الأخرى الداعمة للمعارضة الفرصة لإقامة منطقة حظر جوي في هذا الشطر طالما سعى إليها الأتراك خاصة.

ففي الوقت الذي يستعد فيه النظام مدعوماً بعناصر من حزب الله اللبناني إلى شن هجوم بري لاستعادة مدينة إدلب شمال سوريا التي وقعت منذ أسابيع بأيدي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا، تسجل المعارضة انتصاراً جديداً من خلال نجاحها في اقتحام مبنى الاستخبارات الجوية في حلب (شمال).

ويقع مبنى الاستخبارات في بلدة الزهراء الشعبية المحاصرة من قبل المعارضة، ويتمتع هذا المبنى بتحصين كبير وتوجد به عناصر نخبوية من الجيش السوري.

وقد حاولت قوات المعارضة على مر الأشهر الماضية اقتحامه إلا أنها عجزت عن ذلك.

وأخر تلك المحاولات في الرابع من مارس الماضي، عندما فجر معارضون عبوة ناسفة تحت المقر نفسه، مما أدى إلى اندلاع معارك انتهت بسقوط 34 قتيلاً من الجانبين.

وما تزال، المعارك دائرة إلى الآن في المبنى رغم أن جزء كبيراً منه سقط بأيدي الفصائل (بينها النصرة)، وفق ناشطين سوريين.

ويرى المراقبون أن سقوط مبنى الاستخبارات سيكون بمثابة اللبنة الأولى في اتجاه تحرير مدينة حلب الاستراتيجية والواقعة على الحدود مع تركيا، كما أنه سيسهل على داعمي فكرة قيام منطقة حظر جوي تطبيقها.

ويقول الناشط السياسي المستقل غسان ياسين في تصريحات صحفية "حتى الآن

ستيفان دوغريك؛

دي مستورا يعزز إجراء جولة جديدة من المحادثات مع أطراف النزاع



## جمعية إخوان الأردن تحذر من الزج بالعشائر في صراع الجماعة

تواجه جمعية إخوان الأردن المرخصة حملة تخوين وتشويه تقودها القيادة القديمة

ويتوقع المراقبون أن تزداد حملة القيادة القديمة للجماعة ضراوة في قادم الأيام تتبعها ردود فعل من المرخصة في ظل الصراع بينهما على الفروع والشعب الإخوانية، وممتلكات الجماعة.

العشائر في الشمال والوسط والجنوب، لتأليبهم على الجمعية الجديدة، عبر اتهامها بأنها صنيعة الدولة تريد تقويض شرعية الإخوان.

وأكدت حكومة عبدالله النصور مراراً رفضها محاولات إقحامها في الصراع الداخلي للإخوان المسلمين، معتبرة أن عملية التصويب قانونية، وليس وراءها أي غايات أو أهداف سياسية.

من جانبها جددت الجمعية في بيانها التأكيد أن "خطوة الترخيص اتخذت من أجل تصويب وضعها القانوني، حماية لشخصيتها المعنوية، وتحسيناً لموقعها وموقفها".

لحجتها وتمكينها من الدفاع عن مواقفها واجتهاداتها".

ودعا البيان إلى "ضرورة ممارسة الاختلاف بطريقة حضارية وضمن أخلاق". وتواجه جمعية إخوان الأردن التي حصلت منذ فترة على ترخيص قانوني يقضي بفصلها على الجماعة الأم في مصر، حملة تخوين وتشويه تقودها القيادة القديمة بزعامه المراقب العام همام سعيد.

وتتضمن حملة التشويه هذه اتهام القيادة المرخص لها بالتواطؤ مع الحكومة الأردنية لضرب وحدة صف الجماعة.

وأخر هذه المحاولات قيام عدد من قيادات ما يعرف بـ"الصقور" بزيارات لعدد من

عمان - حذرت قيادة إخوان الأردن المرخصة من خطورة إقحام العشائر ومؤسسات الدولة في الصراع الداخلي للجماعة.

وقالت في بيان لها "إن الرّجّ بالشخصيات والعشائر والهياكل والمؤسسات الوطنية الأردنية في خلافات تنظيمية خاصة وبالشؤون الداخلية للجماعة أو الأحزاب ذات القواعد والأنظمة الخاصة، أمر خطير، لما تترتب عليه من آثار سياسية وأضرار اجتماعية في غاية الخطورة".

وانتقدت الجماعة المرخصة "الأحكام المسبقة التي تطلق بحق القيادة الجديدة ومن معها من جمهور الإخوان المسلمين دون أن يقرأ المشهد بتفاصيله أو أن يستمع

## الأمن المصري يكشف تحالف الإخوان مع داعش عبر جند أنصار الله

محسن عوض الله



الإرهاب يعاود استهداف مصر بعد هدوء نسبي

إلى زيادة وتيرة العمليات الإرهابية، على رأسها مشاركة مصر في عاصفة الحزم. وشهدت مصر خلال الأيام الأخيرة عودة لعمليات التفجيرات، آخرها مقتل طالبان بإحدى الكليات العسكرية المصرية وإصابة 6 مدنيين إثر انفجار قنبلة في مدينة كفر الشيخ بشمال مصر.

أما اللواء محمد نور الدين مساعد وزير الداخلية (سابقاً) فاعتبر أن الضربة الأمنية "عمل فني متخصص جاء نتاج جهد وزير الداخلية الجديد ورئيس قطاع الأمن الوطني". وتوقع أن تشهد الفترة المقبلة حدوث مزيد من التفجيرات في عدة مناطق، مرجحاً وجود عوامل داخلية وخارجية تدفع هذه الجماعات

بارتكاب 38 حادثة، بين محاولات اغتيال رجال شرطة أو تفجير محلات كهرباء وسيارات نقل عام.

وأوضح أن المتهمين اعترفوا تفصيلاً بتلقي دورات تدريبية على المنهج الجهادي الجديد ودورات متقدمة في كيفية استخدام السلاح وتصنيع العيوات، بالإضافة إلى الاعتراف بارتكاب العديد من العمليات الإرهابية في الفترة الماضية.

واعتبر خبراء في الحركات الإسلامية أن عملية القبض على هؤلاء، تعد ضربة نوعية للمخططات الإرهابية التي تستهدف مصر، ولفتوا الانتباه إلى أن عدداً كبيراً من أنصار جماعة الإخوان منذ 30 يونيو اعتنقوا الفكر التكفيري.

وكشف خالد الزعفراني القيادي السابق بجماعة الإخوان المسلمين في تصريحات لـ"العرب" أن خيرت الشاطر نائب مرشد الإخوان أنشأ العديد من الخلايا والتنظيمات الجهادية غير المرتبطة بالجماعة، ودعمها والمال والسلاح، لكي تكون رأس حربة تدافع بها الجماعة عن نفسها، حال التعرض لأي سوء أو إسقاطها سياسياً.

وتوقع القيادي السابق بالإخوان أن تشهد الجماعة خلال الفترة المقبلة المزيد من الانشقاقات، وربما يصل الأمر لحدوث انقلاب شبابي علي مكتب الإرشاد.

القاهرة - نجحت أجهزة الأمن المصرية في ضبط عناصر من تنظيم "جند أنصار الله" الذي أسسه تنظيم الإخوان، بالتحالف مع عناصر تعتقد أفكار تنظيمي القاعدة وداعش.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه مصر تواتراً للعمليات الإرهابية أدت إلى سقوط العديد من أفراد الجيش والأمن.

وأكد هاني عبداللطيف المتحدث باسم وزارة الداخلية المصرية أمس، أن معلومات قطاع الأمن كشفت عن بدء التنظيم الإخواني التجهيز للقيام بعمليات إرهابية مسلحة واسعة النطاق، تستهدف أقسام شرطة ومعسكرات تابعة للجيش وعدد من المنشآت الحيوية والإعلامية، وإجراء تحالف مع عناصر من تنظيمي أنصار بيت المقدس والقاعدة، لتنفيذ ذلك المخطط تحت مسمى "جند أنصار الله".

وعلى ضوء المعلومات المتوافرة، وفق عبداللطيف، بادر قطاع الأمن بتوجيه ضربات أمنية استباقية لأحد أجنحة التنظيم بمحافظتي الإسكندرية والشرقية، في أعقاب رصد كافة أبعاده ومحاوره. وأشار إلى أن الجهود الأمنية أسفرت عن ضبط 21 من قيادات وحوادير تلك المجموعات الإرهابية والمنضمين لهذا التحالف، واعترفوا

## باختصار

نفت مصادر رسمية أردنية دخول ثلاثين مصريا إلى الأردن، بقصد الالتحاق بتنظيم داعش، بعد أن تسربت أنباء عن فرارهم من قافلة نقل 84 معتقراً.

قالت حركة حماس إن القوات الإسرائيلية اعتقلت عدداً من قياداتها وعناصرها في مدينة نابلس بالضفة الغربية.

قضت محكمة مصرية بمعاقبة محمد رفاعة الطهطاوي رئيس ديوان رئيس الجمهورية في عهد الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان بالسجن ثلاث سنوات في قضية تزوير.

لقي شقيق قيادي سوري في تنظيم الدولة الإسلامية ببلدة عرسال شرق لبنان حتفه وأصيب شخص آخر بإطلاق نار عليهما من قبل مجهولين.

أفادت مصادر من مدينة داريا بريف دمشق أن النظام السوري قام باعتقال حوالي 600 شخص من عوائل المقاتلين في المدينة، النازحين إلى مناطق سيطرته؛ للضغط على المقاتلين لقبول الهدنة.

أدرج الأمين العام للأمم المتحدة، 6 دول عربية من بينها السودان وسوريا على قائمة الدول التي يتم فيها استخدام العنف الجنسي سواء من قبل جماعات مسلحة أو من قبل أفراد حكوميين في تلك الدول.

نصب حزب الوحدة الشعبية الأردني (معارض) خيمة اعتصام تضامنية أمام مقره وسط العاصمة عمان، للتعبير عن تضامنه مع النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني خالد جرار، المعتقل لدى إسرائيل.



«كرنا مراراً عدة أننا مستعدون لإجراء محادثات مع النظام الكوري الشمالي، غير أنه لم يظهر استعداد العقد لمفاوضات جدية تؤدي إلى نزع سلاحه النووي».

مارك ليبرت  
السفير الأميركي لدى كوريا الجنوبية

«نحن سعداء بالتأكيد بما أنجزه بنيامين نتانياهو لإسرائيل عبر الضغط الدبلوماسي للحيلولة دون التوصل لاتفاق نووي سيء بين القوى الكبرى وإيران».

يوفال شتاينتز  
وزير المخابرات الإسرائيلي

«نحن على استعداد لدعم أفغانستان في استتباب الوضع الأمني في البلاد ومكافحة الإرهاب عبر تطوير التعاون على مستوى منظمة شنغهاي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي».

سيرغي لافروف  
وزير الخارجية الروسي



# أخبار

## قضية الأرمن تعصف بطموح تركيا في دخول النادي الأوروبي

### ● إقرار أوروبا بـ«الإبادة الجماعية» يضع أنقرة في مأزق ● اللوبي الأرمني ينجح في حشد التعاطف الغربي



مطلوبون يرون أن اعتراف أوروبا بـ «إبادة الأرمن» يشكل العائق الأبرز أمام حلم انضمام تركيا للنادي الأوروبي

في الإدارة أقروا غالباً بأن ذبح مليون ونصف مليون أرمني أو اقتيادهم إلى الموت مع نهاية السلطنة العثمانية هو واقعة تاريخية معربين عن أسفهم لذلك، مضيفة أن «اعترافاً كاملاً وصريحاً وعادلاً بهذه الوقائع يجب في مصلحتنا ومصلحة تركيا وأرمينيا والولايات المتحدة».

ويلفت محللون إلى أن الخطوة الأوروبية ستكون حجر عثرة إضافية وربما العائق الأبرز في طريق مفاوضات انضمام تركيا للاتحاد إذ أن الاعتراف الأوروبي بـ «إبادة الأرمن» سيحتم على أنقرة الاعتراف بالمجازر إن رغبت في تحقيق حلم الانضمام تحت راية النادي الأوروبي.

وما فتئت تحت الممثلة العليا للسياسات الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي فيدرريكا موغريني في كل المناسبات الجانبين التركي والأرمني على أن «السلام أحد الأعمدة الرئيسية للمشروع الأوروبي».

وأظهرت حكومة أحمد داوود أوغلو تشدداً حاداً بشأن هذا اللغط حينما استدعت ممثل الفاتيكان وأبلغته احتجاجها على تصريحات البابا وقامت بسحب سفيرها لدى البلاط الباباوي في روما كرد على ما بدر من الحبر الأعظم لكنايس العالم.

وكان البابا قال أمام الحشود في سانت بطرس باسيلكا بمناسبة الذكرى المئوية لـ «مذابح الأرمن» «في القرن الماضي، عائلتنا الإنسانية عاشت من خلال ثلاثة مأس كبرى غير مسبوقة، المأساة الأولى التي تعد على نطاق واسع أول إبادة جماعية أصيب بها شعبكم الأرمني».

وتنفي أنقرة أن تكون السلطنة العثمانية ارتكبت إبادة ممنهجة بحق الأرمن في عشرينات القرن الماضي، وهو ما يؤكد العديد من المؤرخين إضافة إلى عشرينين بدا بينها فرنسا وإيطاليا وروسيا.

ورسمت تركيا خطاً أحمر برفضها الضغوط الدولية والاعتراف بالمجازر، وتكتفي بالقول دوماً أن ما حدث في تلك الفترة

تكتسي العلاقة التركية مع الاتحاد الأوروبي طابعاً جديداً ستخلف بلا شك أزمة جديدة بينهما على خلفية اعتراف الأوروبيين بـ «إبادة الأرمن»، رغم محاولات أنقرة الحثيثة لترسيخ طابعها الأوروبي والالتحاق بالمنظومة الغربية بدءاً بالناتو وصولاً إلى المجلس الأوروبي، فيما يعد العائق الأبرز الذي سيعصف نهائياً بحلم انضمامها إلى النادي الأوروبي.

استمرار تعثر المفاوضات الجارية والضغط الأوروبي على أنقرة لإثبات «حسن النوايا» في مكافحة الإرهاب بالرغم من كونها عضواً في حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وقبل تبنيه بسويغات، طالبت مجموعة أصدقاء تركيا بالبرلمان الأوروبي على لسان كل من أرتيس باربيكس النائب عن الحزب الديمقراطي المسيحي اللاتيفي وإسماعيل أرطوغ النائب عن الحزب الاشتراكي الألماني، الأعضاء الأوروبيين باتخاذ قرار متوازن، إلا أن رياحهم جرت بما لا تشتهي سفنهم على ما يبدو.

ويؤكد متابعون أن اللوبي الأرمني في أوروبا والولايات المتحدة قام بدور كبير في إثارة القضية حيث وصل تأثير هذا اللوبي إلى العديد من البرلمانات الغربية عبر استغلال الريبة من النهج الإصلاحية لتركيا وربطها بالدولة العثمانية، الأمر الذي شكل عقبة أمام طموحات السياسة الخارجية التركية في نسج علاقات وتحالفات إقليمية ودولية منذ وصول حكومة العدالة والتنمية.

وجاء هذا القرار ليضع تركيا في مأزق حقيقي بعد سويغات من اعتراف الولايات المتحدة بشكل «لا لبس فيه» بالوقائع المرتبطة بالمذابح الأرمنية، ولكن من دون استخدام كلمة «إبادة» التي استعملها البابا فرنسيس الأول الماضي وأثار سخط السياسيين الأتراك عن «بكرة أبيهم».

وقالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية ماري هارف في هذا الصدد إن «الرئيس الأميركي ومسؤولين آخرين كباراً

بروكسل - اتخذ الاتحاد الأوروبي أمس الأربعاء قراراً تاريخياً بالاعتراف بـ «الإبادة الجماعية للأرمن» على يد الدولة العثمانية، وذلك قبل أقل من أسبوع من إحياء الذكرى المئوية الأولى لتلك الأحداث.

ورغم أن هذا الأمر لم يرق لسياسي تركيا وخصوصاً الرئيس رجب طيب أردوغان حينما علق بأنه لن يابنه بما يتخذه الأوروبيون بشأن مزاعم مقتل أكثر من 1.5 مليون أرمني على يد الجيش العثماني إبان الحرب العالمية الأولى عام 1915.

وقال أردوغان من مطار أنقرة قبل التوجه إلى كازاخستان بالقول «بالنسبة لتركيا، لن يكون من الممكن أبداً الاعتراف بمثل هذا الإنم وهذه اللائمة»، في إشارة إلى مزاعم «إبادة الأرمن».

ومع ذلك لاحت مطالب صريحة من أعضاء البرلمان عندما وجهوا في بيانهم دعوة لكل من الحكومتين التركية والأرمنية لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين المقطوعة منذ عقود طويلة، وهو أمر يستتبعه الكثير من الخبراء السياسيين بسبب مواقف أنقرة تجاه عدد الذين قتلوا آنذاك.

ويدعو نص القرار غير الملزم للأعضاء الأوروبيين «تركيا إلى الاعتراف بماضيها والإقرار بالإبادة الجماعية للأرمن وبالتالي تمهيد الطريق أمام مصالحة حقيقية بين الشعبين التركي والأرمني».

ويحذر صانعو القرار السياسي في تركيا من نشوب أزمة جديدة بين أنقرة وبروكسل مع هذا الإعلان غير المسبوق ولاسيما مع

### مواقف المجتمع الدولي من «إبادة الأرمن»



ماري هارف:  
اعتراف صريح بهذه الوقائع يصب في مصلحة تركيا وأرمينيا والولايات المتحدة



فيرديريكا موغريني:  
السلام أحد أعمدة مشروع القيم الأوروبية، وعلى تركيا وأرمينيا تطبيع العلاقات

### تركيا مجبرة على اجتياز عقبة الاعتراف بـ «الإبادة الجماعية للأرمن» لتحقيق حلمها في أوروبا

هو «تهجير احترازي» ضمن أراضي الدولة العثمانية بسبب عمالة بعض العصابات الأرمنية للجيش الروسي. ويعتقد مراقبون أن أنقرة تعلم أن حلم الانضمام إلى أوروبا بدأ يتلاشى، فبعد أن

كانت تركيا مرشحة رسمياً إلى الانضمام إلى اتحاد الأوروبي منذ عام 1999، إلا أنها طوال أعوام خلت ترى كيف أن دولة تلو الأخرى تقبل عضويتها في النادي الأوروبي بينما لا تزال هي في «قاعة الانتظار».

## كوبا تدخل حقبة جديدة مع شطبها من لائحة الإرهاب الأميركية

### باختصار

اعتقلت الشرطة البريطانية الأربعاء ستة أشخاص في لندن ومانشستر للاشتباه بعلاقتهم بالإرهاب بعد يومين من إعادة أنقرة 9 بريطانيين إلى بلادهم حاولوا الانضمام لداعش.

تعتزم ألمانيا دعم تسليم ليتوانيا على خلفية الأزمة الأوكرانية بـ 12 قطعة مدفعية ذاتية الحركة، حسب ما أعلنت عنه وزير الدفاع الألمانية أمس.

وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الثلاثاء المذكرة التي صوت عليها البرلمان الإسباني وتطالب بإطلاق سراح معارضيه بأنها اعتداء.

طلبت الأمم المتحدة ببذل مزيد من الجهد لإنقاذ حياة المهاجرين الذين يحاولون بلوغ أوروبا من شمال أفريقيا عقب غرق المئات الاثنين في البحر المتوسط.

قال المدعي العام الفرنسي برابيس روبين لوكالة الأنباء الألمانية أمس إن تحديد هوية ضحايا طائرة «جيرمان وينغز» الألمانية المكتوبة سيسغرق حوالي ستة أسابيع.

أعلن المتحدث باسم الجيش الأوكراني أندريه ليسينكو الأربعاء عن مقتل جندي وإصابة اثنين آخرين شرق البلاد في اشتباكات مع الانفصاليين رغم الهدنة.

ألقت السلطات البوسنية القبض أمس على منشدد يدعى كنعان كرسو بتهمة الإرهاب بعد مشاركته في القتال مع جهادي تنظيم داعش.

ويقول البروفيسور في العلوم السياسية بجامعة «هافانا» إستيبان موراليس تعليقا على ذلك القرار بأنه يظهر رغبة أوباما في تحسين العلاقات ولفت إلى عدم وجود أي عائق سياسي أمام ذلك إنما بعض المسائل التنظيمية والفنية التي يمكن حلها بالتفاوض.

وكانت واشنطن تتهم هافانا بدعم الحركات الإرهابية حينما وفرت ملاذا لعناصر لحركة «إيتا» التي تدعو إلى انفصال إقليم الباسك عن أسبانيا وجماعة «فارك» الثورية الكولومبية، وذلك وفقاً للتقرير الخاص بالإرهاب الصادر في 2013، إلا أن كوبا لظالما نفت هذه المزاعم.

«تاريخي» جمع بين أوباما ونظيره الكوبي الجمعة الماضي في قمة الأمريكتين التي احتضنتها بنما على مدار يومين.

وكشف البيت الأبيض مساء أمس الأول عن أن أوباما قرر رفع اسم كوبا من اللائحة الأميركية للإرهاب والتي أدرجت فيها عام 1982 على خلفية جنوح هافانا إلى المعسكر الشرقي إبان الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق.

وأشار أوباما في مذكرة بحث بها إلى الكونغرس، إلى أن الحكومة الكوبية لم تساعد أو تدعم الإرهاب الدولي طوال الأشهر الستة الماضية كما أنها قدمت تأكيدات بعدم دعمها للإرهاب الدولي مستقبلاً.

كاسترو عن تقدير بلاده لهذا القرار الذي كان شرطاً لها فانا لتطبيع العلاقات بشكل رسمي مع واشنطن.

وقالت جوزيفينا في بيان «تقدر الحكومة الكوبية القرار الزية الذي اتخذته رئيس الولايات المتحدة إزالة كوبا من قائمة ما كان ينبغي قط أن تدرج فيها خصوصاً بالنظر إلى أن بلدنا كان ضحية لمئات من الأعمال الإرهابية»، فيما اعتبر الكوبيون أن ما قرره واشنطن يعد أمراً جيداً، منوهين إلى إمكانية إعادة بناء العلاقات مع الولايات المتحدة مجدداً.

ويأتي هذا القرار في إطار إعادة العلاقات الدبلوماسية بين العدوين السابقين بعد لقاء

هافانا - أشاد الكوبيون وعلى رأسهم حكومة راؤول كاسترو بما وصفوه «قراراً نزيهاً» اتخذته الرئيس الأميركي باراك أوباما بالمصادفة على شطب كوبا من القائمة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب.

وفور إعلان البيت الأبيض عن هذه الخطوة، عبرت مديرة الشؤون الأميركية بوزارة الخارجية الكوبية جوزيفينا فيدال



جوزيفينا فيدال كاسترو:  
نقدر قرار أوباما النزيه بشطب كوبا من قائمة ما كان ينبغي أن تدرج فيها



زعيم الليبراليين الديمقراطيين في بريطانيا نك كليغ يبحث عن موطئ قدم له بين الأحزاب الكبرى المنافسة خلال حملته الانتخابية نحو البرلمان

### إيران ترضخ للضغوط لرصد نشاطها النووي

طهران - قام مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس الأربعاء بزيارة إلى الموقع العسكري في مدينة مريوان غرب إيران، للتحقق من سلمية نشاطها النووي المثير للجدل، حسب وكالات الأنباء.

وناتي هذه الزيارة الأولى هذا العام بعد رفض السلطات في أغسطس الماضي دخول مفتشين من الوكالة إلى أراضيها لزيارة موقع بارشيس العسكري قرب العاصمة الإيرانية، فيما يعد تغيراً واضحاً لموقف إيران بعد التوصل إلى اتفاق مع القوى العظمى مطلع الشهر الجاري في لوزان السويسرية.

ورغم أن مدير الوكالة يوكيا أمانو أكد خلال تصريحات لـ «العرب» في وقت سابق أن إيران لا تزال تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، إلا أنه لا يمكن التحقق من ذلك دون أدلة كافية ومراقبة مستمرة لأنشطة النووية «المريبة»، على حد قوله.

وكان تقرير صادر عن الوكالة عام 2011 قد كشف أن إيران تجري تجارب نووية على نطاق واسع في مفاعل مريوان العسكري الواقع قرب الحدود العراقية، ما يطرح تساؤلات بشأن نية طهران استخدام برنامجها النووي في أنشطة أخرى غير معلنة.



«عاصفة الحزم ضرورة لصون الأمن والاستقرار في المنطقة، وهي ترسيخ لمبدأ ثابت يقضي بعدم قبول أي تدخل أجنبي في سيادة أي دولة عربية، ورفض أي تهديد لأمن الدول المجاورة.»

الملك حمد بن عيسى آل خليفة  
عاهل البحرين

«الأزمة السورية يمكن وصفها بأنها أزمة سياسية عميقة، تسبب فيها الإحباط الذي أصاب قطاعات واسعة من الشعب السوري التي تتطلع إلى الإصلاح السياسي واحترام حقوق الإنسان.»

أحمد قنديل  
خبير في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

«العواقب الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنمية والإنسانية لهذه الأزمة، خطيرة للغاية وتأثيرها الإنساني لا يحصى على الجيل الحالي والأجيال القادمة في سوريا.»

فاليري أموس  
منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية

## تداعيات الأزمة السورية تكشف حجم الخراب وتنبئ بالأسوأ

### ● العامل السياسي حجر الزاوية في فهم مسببات الانهيار ● اغترب السوريين تسبب في اندلاع الثورة وتضاعف جراء الصراع



آثار الأزمة تشمل كل القطاعات وتمهد الأجيال القادمة بمصير مجهول

التي يمارسون فيها حياتهم النوعية، أي العمل والإنتاج والتداول والتعليم ومختلف نشاطات الأفراد الخاصة بالعمل. وإذ يعيش السوريون حالة اغترب مستمرة منذ الفترات التي سبقت سنة 2010، فقد تفاقمت هذه الوضعية طيلة أعوام الثورة، فالسوريون حاولوا أن ينهوا تلك الحالة بكل أشكالها، من خلال ثورتهم، وخاصة الاغتراب السياسي الذي تسببت فيه سياسات النظام الذي رفض الخيار الشعبي، ومضى في خيار الدمار والمجازر.

اغتراب سياسي نتج عن سنوات القمع وإغلاق الأبواب أمام جل الأصوات الراضية لخيارات نظام بشار الأسد الذي أثر مصالح السوريين منه على مصالح السواد الأعظم من شعبه، مما أسفر عن حالة متنامية من الاحتقان والتملل في صفوف التشكيلات الشعبية التي اختارت سبيل الثورة، لقلب المعادلة وإنهاء إحساس الظلم الذي كان يجثو على قلوبهم، كونه السبيل الوحيد الذي من شأنه أن يصلحهم مع ذواتهم وينهي حالة الاغتراب التي يعيشونها، لكن تعنت النظام ومضيه في خيار الحرب على شعبه زاد من ذاك الإحساس وتلك المعاناة خاصة مع ظهور جماعات مسلحة متشددة استغلّت بدورها حالة الفوضى القائمة.

وقد تسببت هذه الأوضاع الجديدة في زيادة منسوب الاغتراب الذي يعيشه السوريون خاصة بعد أن أصبحوا محل تنازع بين النظام وبين المتشددين؛ كل يسعى إلى تجنيدهم بغير إرادتهم في آلة الحرب ومؤسسات واقتصاد العنف.

ويُعاني السوريون على مدى السنوات الأربع الأخيرة الاضطهاد والتطرف والتعصب والإرهاب، وهي أدوات يستعملها النظام لإخضاع المجتمع المدني وبقية مكونات المجتمع لسلطته.

خلاصة القول، على الرغم من أن التقرير حاول الابتعاد عن تقديم مقارنة بين سيناريو الأزمة والسيناريو الاستمراري من منظور كان يسعى لكي يتسم بال موضوعية عند متلقيه على اختلافاتهم، إلا أنه أسقط الجانب السياسي الذي يعد حجر الزاوية في فهم المسببات الحقيقية التي أدت إلى الأوضاع التي تشهدها سوريا اليوم. فالأوضاع السياسية التي كانت تعيشها البلاد قبل الثورة هي التي انعكست اقتصاديا واجتماعيا وهي التي تسببت بالأساس في تاجيح مظاهر الاحتجاج، وأسفرت عما أسفرت من خراب شمل جل جوانب الحياة بعد مرور أربع سنوات على صراع ما زال تواصله ينبئ بتداعيات أشد وطأة، فالأزمة سبقت الثورة وليست وليدة لتداعياتها.

### ◀ الطبقة المسيطرة وتحديدا السلطة الأمنية والعسكرية تعد المسبب الرئيسي لحالة التدهور العام التي تعيشها البلاد

الأدوية، مما أدى إلى تفشي أمراض عديدة، ولا سيما بين شريحة الأطفال. وقد تسبب ذلك بدوره في تراجع معدل أمل الحياة عند الولادة للمواطنين السوريين بين عامي 2010 و2014. كما بلغت نسبة الفقر الإجمالي للمواطنين إلى حدود 82.5 بالمئة، وهو ما يؤدي إلى أشكال متنوعة من الحرمان لا تتعلق بالجانب المادي وحده.

أما الزيادة الوحيدة في النفقات العامة للدولة فقد كانت لصالح الجيش، وهي تمثل خسارة اقتصادية بالكامل، حيث أن الخدمات العامة كالتعليم والصحة والرفاه أضحت حkra على حاملي السلاح والأمنيين دون غيرهم.

وقد أدى الانكماش الكبير في الاقتصاد إلى توقف آلاف المعامل وتسبب في هجرة الفلاحين لأراضيهم، وكانت نتيجة ذلك ارتفاع معدل البطالة إلى حدود 57.7 بالمئة في نهاية عام 2014، وخسر بذلك سوق العمل 2.96 مليون فرصة عمل. وشكل العنف الذي يمارسه النظام بدوافع سياسية، سببا لتراجع عدد السكان من 20 مليون إلى 17 مليون نسمة، وأدى ذلك إلى هجرة ذوي الاختصاصات وأصحاب المعامل. كما أن عدد الذين قتلوا في الصراع وصل إلى 210 ألف سوري، وهناك 840 ألف جريح، على مدى السنوات الأربع الأخيرة.

### حالة اغترب مستمرة

كان تأثير التراجع الكبير في الاقتصاد كارثيا على الطبقات الفقيرة، خاصة في مجالي التعليم والصحة، حيث رفعت الدولة الدعم عن كثير من السلع، وتوقف القطاع الخاص بسبب الحرب، وقام بنقل مصانعه إلى خارج البلاد أو إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام، ومنها ما تم نهبه. وقد أدى كل ذلك إلى مغادرة الملايين إلى خارج البلاد؛ ووصل عدد المهجرين داخليا وخارجيا إلى 6.8 مليون سوري.

وكان لهذا الانتقال والتهجير واللجوء آثار خطيرة على أسواق العمل وعمليات الإنتاج وأنماط الاستهلاك والعلاقات الاجتماعية والبنى المؤسساتية الرسمية وغير الرسمية للاقتصاد، وكان التأثير الأخطر اجتماعيا برونز ظاهرة التغير الديموغرافي، المتمثل في إعادة توزيع السكان وتحركتهم وفقا

يتناول تقرير أخير صادر عن المركز السوري لسياسات الأبحاث، الآثار الاقتصادية والاجتماعية للأزمة السورية، مستخدما معيارا إشكاليا لتقييم حصيلة الأعوام بين 2010 و2014، يتعلق بمفهوم سيناريو الأزمة والسيناريو الاستمراري لو لم تحدث أزمة. وعلى الرغم من محاولته الإتيان على جل الجوانب التي أدت إلى هذه الوضعية الكارثية التي تعيشها سوريا اليوم، إلا أن التقرير أسقط من منهجه الجانب السياسي الذي يعدّ الفاعل الأهم في الأزمة والسبب الرئيسي الكامن وراء اندلاعها.

### عمار ديوب

وتجاوز مجمل الخسائر في الاقتصاد (مشمولا فيها الخدمات الاجتماعية المدارس والمستشفيات وسواها)، بين عامي 2010 و2014، الـ 202 مليار دولار، كما أن معدل الدين العام ارتفع إلى 147 في المئة. وتشمل الخسائر كافة القطاعات الاقتصادية بدءا بالتجارة الداخلية والاتصالات والصناعة الاستخراجية والخدمات الحكومية والصناعات التحويلية وكذلك الزراعة التي تأثرت بثلاثة عوامل تتلخص في؛ الجفاف وتواصل النزاع المسلح ورفع أسعار الوقود ومستلزمات الزراعة في إطار رفع الدعم عن كافة السلع الأساسية للمواطنين. كما بقي قطاع السياحة بلا أي مردودية تذكر.

ويسبب تدهور الزراعة، على وجه الخصوص، عاملا خطيرا في إطار انعدام الأمن الغذائي، ويساهم في ظل الانهيار الكامل للاقتصاد السوري، في انكشاف التبعية للدول الخارجية عبر الاستيراد والاقتراض المالي والتسهيلات المالية ولا سيما من إيران وروسيا، وهذا ما أدى إلى دمار القدرة التنافسية للاقتصاد السوري وقوض أسس الثروة والإنتاجية التي كانت قد تراكت عبر عقود.

ويؤدي الانكشاف الاقتصادي إلى الزيادة الهائلة لعجز ميزان المدفوعات، الذي يستهلك الاحتياطيات الأجنبية وكافة المخزونات، ويراكم ديون ضخمة سيقع على كاهل الأجيال المستقبلية إيهاؤها.

كما تشمل خسارات مخزون رأس المال حتى نهاية عام 2014، ثلاثة مكونات أساسية في الاقتصاد السوري؛ أولها التراجع في الاستثمارات الصافية بمقدار 27.8 مليار دولار، وثانيها المخزون المعطل لرأس المال الذي يبلغ 28.2 مليار دولار، وثالثها مخزون رأس المال المدمر جزئيا أو كليا والمقدر بـ 71.9 مليار دولار.

وقد رفع النظام سعر الوقود المستعمل في المنشآت الصناعية من 60 إلى 150 ليرة سورية للتر الواحد، وللمستهلكين من 60 إلى 80 ليرة، وتسبب ذلك في انهيار متصاعد للزراعة والصناعة معا، بالإضافة إلى عدم قدرة المواطنين على شراء تلك المواد خاصة

لا يمكن التوقف عند مفاهيم كـ"الأزمة السورية"، و"النزاع المسلح" و"قوى التسلط والعدوان"، من خلال ما عرضه تقرير المركز السوري لسياسات الأبحاث، خاصة أنها تخلق انطباعا أن ما يحدث في سوريا سببه كل الأطراف المتصارعة، وليس النظام الذي انتهج الخيار العسكري وبسببه تحولت الأوضاع في سوريا إلى أزمة كارثية بين سنتي 2010 و2014.

وكذلك لا يمكن تبرير هذه المصطلحات لكونها لا تتناول الأزمة السياسية؛ فالمنهجية التي جرى وفقها التقرير تفكك العلاقة بين السياسي من ناحية والاقتصادي والاجتماعي من ناحية أخرى، وهذا قصور كان من المفترض ألا يقع فيه تقرير يتعامل مع الآثار المحوثة بنظرة شمولية؛ ففصل السياسي

عن الاقتصادي والاجتماعي، يقضي إلى منهجية ونتائج بحثية تكون لصالح الطبقة المسيطرة حتما. وبالتالي يعد هذا تناول مجزؤا في منهجية التحليل التي اتبعها التقرير، بغض النظر عن أن القائمين عليه كانوا يتقصدون تقديم ورقة موضوعية تقدم للفاعلين السياسيين من كل الأطراف وغيرهم ليطلعوا بالأرقام على حجم المأساة السورية.

### تداعيات كارثية

تعدّ الطبقة المسيطرة، وتحديدا السلطة الأمنية والعسكرية في سوريا، السبب الرئيسي لحالة التدهور العام التي تعيشها البلاد، وهي المسبب الرئيسي في الركود الاقتصادي والاجتماعي القائم، وتضاف إليها بدرجة ثانية الدول التي دعمت العسكرة والطائفية وفكرة الصراع العسكري في سوريا، خاصة من قبل حلفاء النظام، داعمو المعارضة فقد كان قصدهم إتمام الثورة الشعبية التي بدأت عام 2011 بغاية الانتقال بالبلاد نحو الأفضل، والتي شكلت الطبقات الفقيرة والمهمشة الركيزة الأساسية فيها، وشاركتها في ذلك فئات من الطبقتين المتوسطة والثرية بأعداد محدودة.

## إلى أين يسير اليمن؟

العالم العربي ومحيطه.

ولقد ظهرت فكرة السديم السياسي هاته جلية للعيان من خلال الجنون الحوثي، عندما انكشفت ردة الفعل السياسية الإيرانية تجاه سقوط صنعاء في يد "عصاة" عبدالمكح الحوثي، ولم يستطع فيها أصحابها إخفاء أطماع طهران وأحقادها تجاه العرب والمسلمين، حيث أكدت قناة "من و تو" الإيرانية -التي تبث من لندن- "أن سيطرة الحوثيين على قصر الرئاسة تعني انتصارا لطهران، لأنهم مقربون من الإدارة الإيرانية"، مشيرة إلى "أن المسؤولين في إيران كرموا أكثر من مرة جماعة أنصار الله، وأنشوا على الدور الذي يقومون به في اليمن"، معتبرة "أن تواجدهم يمثل شوكة في حلق السعودية وفي خاصرة الجزيرة العربية عموما".

وفي الوقت نفسه، هلت هذه الهمجية الإيرانية، وهي ترى سقوط رابع عاصمة عربية تقع في شركها كطمية يسعى من خلالها الإيرانيون إلى تقويض المجتمعات العربية والسيطرة عليها، ما دام أن نزاعهم الحوثية في اليمن تركز هذه الأجواء وتساعدهم في تحقيق مساعيهم التي لا تحمل سوى الشورر بمختلف أشكالها إلى المنطقة، حيث أن إيران لم تجلب للمنطقة التي أصبح لها نفوذ فيها، غير الولايات والاقتتال والصراع الطائفي والتناحر المذهبي.

وفي هذا الإطار، يطرح سؤال مفاده؛ ماذا قدمت إيران لليمن؟ هل بنت المستشفيات والمدارس والجامعات؟ بالطبع لا. فقول الخليج وفي مقدمتها السعودية، هي التي تكفلت بذلك، شأن مستشفى صعدة الذي تم تشييده في سبعينات القرن الماضي في تلك

الداخلية؛ ومن جهة أخرى، يعرف كل منصف حقيقة ما قدمته المملكة للبنان؛ من بنى بيروت؟ ومن دعم مشاريع لبنان الاقتصادية وبنيتها التحتية؛ ومن ظل يدعم ميزانية الدولة؛ ومن جهز جيش لبنان؟

بالمقابل ولدى الحديث عن التدخل في الشأن الداخلي اللبناني؛ فمن أوجد "حزب الله" ودعمه بالمال والسلاح لتصفية المشروع الوطني اللبناني؛ ومن يحارب في سوريا بدعم إيراني لحماية بشار الأسد؟ لا يملك المرء أن يكون مثل "زرقاء اليمامة"، حتى يرى بام عينه حقيقة كل القوى التي تدعمها إيران وتهدف إلى بث الفتنة وعدم الاستقرار أينما حلت وارتحلت في الوطن العربي، فإيران ليس لها نفوذ ولا يمكن أن يكون لها نفوذ إلا من خلال قوى الشر، هذه، التي تدعي الفضيلة واعتباطا. وفي خضم لمّ الشمل العربي، ليس هناك من طريق غير العمل العربي المشترك الذي تحدده وحدة المصير وميثاق جامعة الدول العربية واستجابة لحق الجار إذا استجار، وهو ما فعلته القوات العربية في ذي قار، حيث تدخلت دول التحالف العربي لكي تطلق "عاصفة الحزم" لإنقاذ اليمن حتى لا تحل به الكارثة فتخترقه عمائم ولاية الفقيه، مثلما حصل في عدة عواصم أخرى.

إن استقرار اليمن وتحقيقه لمتطلباته التنموية، يضمن استقرار العالم العربي عموما، فهو امتداده الطبيعي تاريخيا وجغرافيا، ومن ثمة فإن الرياح التي تاتي من وراء البحار، هي استيهاهم محض وسراب وهمي أعتت به طهران الحوثيين لتمرير مشاريعها التوسعية في المنطقة.

\* أستاذ جامعي، جامعة الملك سعود



د. إبراهيم البلوي

استوحيت عنوان هذا المقال والإجابة عليه من كتاب صدر في عام 2007 للمفكر الفرنسي إدغار موران "إلى أين يسير العالم؟"، ومقال صدر له في عام 2003 بعنوان "نحو الهاوية" يرصد فيهما تغير أحوال كوكب الأرض وضياح البوصلة بين البحث عن طوق نجاة للإنسانية والسقوط في جب المخاطر التي تهدده في كل أن وحين. وهكذا كان حال اليمن يسير نحو الهاوية حتى جاءته "عاصفة الحزم" لتخرجه من هيمنة خارجية استبدادية كانت محتومة عليه، ومصير بائس ويائس ينتظره، فضلا عن مستقبل مظلم مليء بفوضى عبثية ستجعل منه بؤرة نزاعات وصراعات طائفية تعصف به.

لقد برزت ملامح هذه الصورة السوداوية لمستقبل اليمن من خلال المواقف والخطابات السياسية التي كانت تعمل على صناعة "حزب الله" آخر في اليمن، ظاهره المناداة بتفصيل مخرجات الحوار الوطني وباطنه محاولة للسيطرة على مفاصل الدولة ومقدراتها لتصبح جماعة "أنصار الله"، "شرطي اليمن" القادم، والنزاع التي تستخدمها إيران في إثارة القلاقل وعدم الاستقرار في اليمن ومنطقة الخليج والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، بحكم أن هذه الأخيرة هي التي دائما ما تقف أمام المشروع الإيراني الفارسي التوسعي الذي يقوم في جوهره على الرغبة في الهيمنة السياسية وزرع الفتن الطائفية في



«أولت الصين اهتماما أكبر بتطوير العلاقات مع الدول العربية وبذلت جهودا أكبر لحل القضايا العربية ما ساهم في تقوية أواصر الصداقة بين الصين والعالم العربي».

وو سي كه  
المبعوث الخاص الصيني إلى الشرق الأوسط

«منح الدول النامية الحق في أن يكون لها رأي يتناسب مع مكانتها المتصاعدة ينبغي أن يكون بمثابة الوجه الرئيسي لإصلاح النظام العالمي».

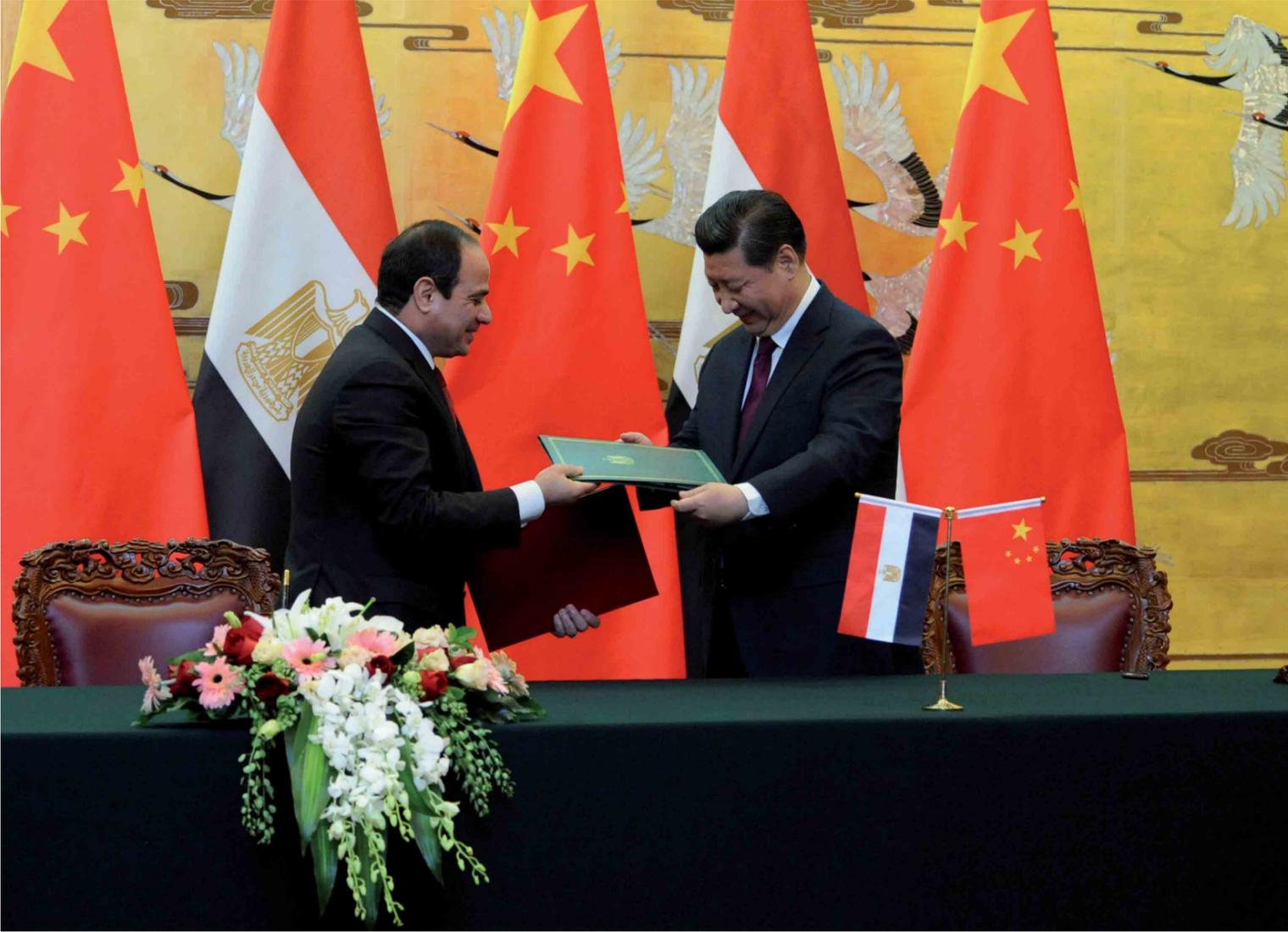
تشوي شيونغ  
السفير الصيني لدى بلجيكا

«هناك حرص من الجانبين العربي والصيني على التشاور السياسي حيث يتم عقد لقاء سنوي بين الأمين العام للجامعة العربية ووزير خارجية الصين لتنسيق المواقف».

أحمد بن حلي  
دبلوماسي جزائري سابق

## تعاون عربي صيني يعيد إحياء طريق الحرير

● **بكين مدركة لأهمية المنطقة العربية الجيوستراتيجية ● التعاون السياسي يساعد على حل المشاكل العربية العالقة**



يكتسي التعاون الصيني العربي أهمية قصوى لدى الطرفين في ظل التحولات الجيوسياسية التي يشهدها العالم، مما يدفع الطرفين إلى العمل على تطويره إلى مستوى شراكة استراتيجية تشمل البلدين الاقتصادي والسياسي، وتكفل لكل طرف مصالحه دون وصاية من أحدهما على الآخر.

د. حسن مصدق

لا تبرز أهمية العالم العربي الإستراتيجية بالنسبة للصين، في ظل التشابك الشديد الحاصل في عولمة الاقتصاد وظهور منطقة الخليج العربي كمناطق جيوستراتيجية تحتل موقعا بارزا على أجندة الأمن الدولي بحكم دورها المؤثر في التحولات الإقليمية والدولية.

تفرض المصالح المشتركة الضخمة بين البلدان العربية والصين تعاونا وثيقا في التنسيق الاقتصادي والسياسي واستثمار أرصدة هذه العلاقة في تحديث نوعي لتوازنات علاقاتهم الإقليمية والدولية، مما يستدعي تطويرها ورفع من مستواها نظرا لخطورة التحديات وحجم المسؤوليات المشتركة في قضايا البيئة والطاقة ومكافحة الإرهاب وبلورة نهج تشاكري توافقي يضمن حدا أدنى في صنع القرارات الدولية لاستقرار العالم.

وتتملك كل من الصين والعالم العربي مقدرات متعددة يمكن لتفاعلها أن يحقق نتائج إيجابية في مناطق استثمرت فيها الصراعات طويلا، مثل أفغانستان والقوقاز والقرن الأفريقي.

وتكمن الأهمية الجيوسياسية لعلاقات الصين والعرب في كونها محطتين بمجموعة من الدول، لا تربط بينهم بالضرورة علاقات صداقة، ومن ثم تكمن أهمية عدم فصل السياسة عن الجغرافيا في التعاون المشترك لسدء المخاطر وإحباط محاولات الإخراق المستمر لهما من طرف القوى الكبرى. علاوة على أهمية العالم العربي الجغرافية المتمثلة في إطلاله على الممرات البحرية الإستراتيجية للتجارة الدولية والوصل بين القارات، فضلا عن تمتعه بموارد طبيعية وإمكانات مالية كبيرة للاستثمار، لاسيما أن الصين تدرك أنها سوف تصبح المستورد الرئيسي للبتروال العربي بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من دائرة المستوردين الرئيسيين لنفط الشرق الأوسط، مما يلي على عاتق الصين والعالم العربي مسؤولية كبيرة تتعلق بضمان أمن واستقرار المنطقة في ظل نمو متطلبات الطاقة في الصين، وتوفر إمدااتها، خاصة ما يتعلق بخطوط النفط والغاز الإستراتيجية.

علاقة تاريخية ذات مصداقية

يكتسب التعاون الإستراتيجي بين الصين والدول العربية أهمية قصوى، بالنظر إلى ضرورة تكاتف الطرفين لإيجاد حل لعدد من المشكلات الإقليمية والدولية المزمنة، فضلا عن رفع تحديات اقتصادية تتمثل في كون قضايا الطاقة والموارد الأولية، تعد من القضايا المحورية في ضمان تنمية مستدامة للصين إذا اعتبرنا أن متطلبات إنفاذها الإستهلاكي سوف يصبح المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي العالمي، بالإضافة كذلك إلى رغبة الطرفين في إصلاح النظام المالي العالمي والتعاون في مجال الطاقة النووية.

◀ **النخبة الصينية الحاكمة ترفض منطلق الهيمنة والاحتواء الذي تمارسه الدول الغربية، وتحترم الخصوصيات الثقافية**

أما على المستوى السياسي، فإن تعثر المفاوضات في الشرق الأوسط واستمرار النزاع العربي الإسرائيلي دون حل، علاوة على مكافحة الإرهاب والتوترات العربية الإيرانية وقابلية أن تلعب الدول الصاعدة دورا متزايدا في إيجاد الحلول السلمية المناسبة، يفرض التخفيف من هيمنة القطب الواحد (الأمريكي)، الأمر الذي من شأنه الإسهام في رسم ملامح خارطة الدولية الجديدة بما يتناسب مع ثقل العرب والصين الاقتصادي المتنامي.

ولأن عصر الصين الذي تحدث عنه الكثيرون، قد بدأت ملامحه تظهر مع مطلع القرن الحالي وتندرج ضمن التغيرات الدولية التي بدت تلوح في الأفق، يتعين على البلدان العربية أن تضع نصب أعينها جملة من المحفزات لتطوير علاقاتها مع الصين حتى

تكون مواكبة للتاريخ وفاعلة فيه، وتتلخص هذه المحفزات في:

● أولا: إيمان الصين بالتعاون الأفريقي الآسيوي يجعل الدول العربية تنبؤا مكانة خاصة فيه، ويجعل تطوير العلاقة الدبلوماسية والشعبية مع الصين، أمرا ملحا مما يفرض فتح قنوات مباشرة للاتصال. وقد كان الإعلان عن قيام منتدى التعاون العربي الصيني أثناء زيارة الرئيس الصيني، لمقر جامعة الدول العربية في عام 2014 أبلغ تعبير سياسي عنه.

● ثانيا: الصين ما زالت تقف موقف الداعم والنصير للقضايا العربية المصرية، وترغب في توطيد شراكتها الاقتصادية والثقافية مع العرب.

● ثالثا: الحفاظ على الأمن العالمي وتعزيز التنمية المشتركة يفرض أن ينحاز العرب إلى عالم متعدد الأقطاب عسكريا واقتصاديا بعيدا عن أي وصاية، أي اعتماد دبلوماسية تقوم على المبادرة بالفعل ولا تقف عند رويد أفعال، مما يفرض رؤية استراتيجية متوسطة وطويلة المدى تقوم على تنويع علاقاتهم الاقتصادية والعسكرية والسياسية. وأضحى من الثابت أن الصين سوف تلعب دورا متناميا في تحديد ملامح النظام العالمي الجديد، وهي في ذلك تعتمد على فلسفة تنطلق من كونها تعتمد منظورا متعدد اللقوة، لا يشمل الاعتماد على التفوق العسكري والتمدد خارج أسوارها التقليدية، بل يعتمد على إرساء معالم التفوق الاقتصادي والتجاري وتطوير إمكاناتها لتحقيق المصالح الإستراتيجية والأهداف الجيوسياسية. لذلك كانت الصين على السدوم تولى أهمية لتعزيز العلاقات مع جوارها لكي تحذ من التهديدات المترتبة بوحدها السياسية، من خلال تعزيز السلام والاستقرار في محيطها الحيوي القريب.

ومنذ بداية الألفية الثالثة، ثمة ارتفاع ملحوظ في حجم التبادل التجاري بين الصين والبلدان العربية، حيث ارتفع بشكل كبير جدا من 5 مليارات عام 1995 إلى 239 مليار دولار عام 2013، ومن المتوقع أن يصل إلى 300 مليار دولار، خلال السنوات القليلة القادمة، وفق تصريح سابق لوزير الخارجية الصيني أمام منتدى التعاون الصيني العربي.

وفي حين قدر حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا بـ 60 مليار دولار، وبينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية بـ 438 مليار دولار في عام 2012، ومن حجم التبادل التجاري بين دول الخليج العربي والصين إلى 155 مليار دولار في نفس السنة، ومن المتوقع أن يصل إلى 279 مليار دولار مع حلول سنة 2020، حيث بلغت قيمة الصادرات الصينية إلى دول الخليج العربي أكثر من 54 مليار دولار، في

◀ **الدول العربية في حاجة ماسة إلى تعاون متعدد الأقطاب مع جميع القوى الدولية الصاعدة ومن بينها الصين**

حين وصلت قيمة الواردات الصينية من دول الخليج إلى أكثر من 100 مليار دولار.

وعلى ضوء هذه الأرقام، من المتوقع أن يحطم التبادل التجاري الصيني العربي عموما رقما قياسيا ليصل في أفق 2030 إلى 600 مليار دولار سنويا.

فتح مجالات تعاون أشمل

يعد حجم التبادل البيئي في التجارة مؤشرا قويا على توسع مجالات التعاون الاقتصادية وعمق الروابط التاريخية التي تجمع العرب بالصين، مما يدفع نحو التطلع إلى إقامة تحالفات إستراتيجية صينية عربية في ميادين عديدة تشمل التعاون في أبحاث الفضاء الخارجي والشبكة العنكبوتية وصناعة الأقمار الاصطناعية والطاقة النووية والشمسية لتنمية سوق الطاقة على المدى الطويل، انطلاقا من إدراك الطرفين أن هذه العلاقة مثمرة على أكثر من صعيد، وأن التعارب أكثر يمهّد للحصول على منافع ومكاسب أكبر.

ووفقا لهذا السيناريو يمكن للصين أن تضمن إيجاد مجالات جديدة للتعاون والنمو الاقتصادي وتعزيز قوة الدفع الذاتية عبر تأمين حاجياتها من الطاقة والموارد الأولية التي توفرها البلدان العربية باستمرار وبترتيبات ملائمة، فضلا عن الاستفادة من السوق العربية الواسعة، وكذلك التنسيق في مجال إقامة مناطق تجارية حرة تسهل سيولة نقل البضائع الصينية عبر الممرات البرية والبحرية العربية، بما يخدم خاصة إقامة مناطق تجارة حرة.

أما على المستوى العربي، فيمكن الاستفادة من الإستراتيجيات والتجربة الصينية الخاصة بالتنمية وارتفاع الإنتاجية، وكذلك ضمان تحقيق تعاون سياسي مشترك في القضايا العربية المصرية الخاصة بالصراع العربي الإسرائيلي وجزر الإمارات العربية المتحدة الثلاث التي تحتلها إيران، واسترجاع المغرب لسبته ومليلية، فضلا عن شرح المواقف العربية، حيث يسجل للصين، التي تبدو حريصة على دعم التعاون الإستراتيجي مع العرب، أنها اكتفت بالدعوة، في ما يتعلق بعملية عاصفة الحزم، إلى "حل الأزمة في اليمن عن طريق الحوار السياسي واحترام

قرارات مجلس الأمن"، مقابل الموقف الروسي الرافض والموقف الأمريكي المرواغ والمتذبذب. وقد يساعد التقارب في المواقف إلى إيجاد مؤشرات كامنة في التصور الإستراتيجي الصيني يقوم على عدم الفصل بين السياسة والجغرافيا، ما دام مفهوم المنطقة العربية في الدراسات الإستراتيجية الصينية يمتد من موريتانيا غربا إلى العراق شرقا.

كما أن النخبة الصينية الحاكمة ترفض منطلق الهيمنة والاحتواء الذي تمارسه الدول الغربية، فيما تقوم الفلسفة الصينية السياسية على حفظ الخصوصية الثقافية والحضارية، حيث يلاحظ أن الصين لا تقبل استثمار التوترات العرقية والدينية والثقافية والطائفية في العلاقات الدولية، خوفا من أن تنتقل هذه التوترات إلى داخل الصين ذاتها.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الصين في حاجة ماسة إلى تبادل الخبرات والمعلومات مع العالم العربي لمنع تشويه الإسلام ومكافحة الفكر الإرهابي والتطرف الديني الذين تسربا عبر تنظيم "القاعدة" و"طالبان" و"داعش" إلى منطقة شينجيانغ الصينية. وتبقى الدول العربية، بدورها، في حاجة ماسة إلى تعاون متعدد الأقطاب مع جميع القوى الدولية الصاعدة، لا سيما مع الصين التي أقامت علاقات منطوية مع جامعة الدول العربية عبر منتدى التعاون العربي الصيني، وعبر القبول بافتتاح بعثة للجامعة العربية في الصين منذ عام 1993.

ويشكل هذا التعامل الإستراتيجي اعترافا بمحورية الجامعة العربية كبيت تاريخي للعرب ومؤسسة تجبر تنظيمهم المشترك، مما يوفر عمقا إستراتيجيا لدى قوة دولية صاعدة تعترف بدورها الإقليمي في مواجهة العواصف والمشروعات الإقليمية والدولية المضادة لمصالحهم، في الوقت الذي تفضل فيه الولايات المتحدة الأمريكية التعامل مع ما تسميه "الشرق الأوسط الكبير"، أو عبر الإطار الذي تسميه أوروبا "الفضاء الأورو متوسطي" أو "الاتحاد من أجل المتوسط".

من جهة أخرى، فإن مشروع "الإستدارة نحو آسيا"، الذي أطلقه الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، وما تبعه من تبني إستراتيجية "الانعطاف نحو الشرق"، ليس له من مبرر سوى التقاسم تجاه منطقة الشرق الأوسط وتقليل الانخراط فيها، فضلا عن محاولة احتواء التنين الصيني الصاعد ومنعه من تهديد الهيمنة الأمريكية في العالم وتنظيم عزيمته من يحاول النيل من الغلبة الأمريكية، وذلك عبر تكثيف واشنطن لحضورها العسكري ورفع من جاهزية الحلفاء المحيطين بالصين، وهو ما يتضح انطلاقا من اعترافها عقد صفقة نووية محتملة مع إيران وتوطيد علاقاتها مع كل من باكستان

الصين تطمح إلى توسيع دائرة شراكتها مع مختلف البلدان العربية وفق مبدأ الندية وعدم الوصاية

والفلبين وأندونيسيا وأستراليا والهند. وقد أضحت هذه الخطوات الأميركية تشكل قلقا بالغاً لدى القيادة الصينية يبره الخوف من أن يحدث هذا التطويق صداما محتلماً، يسفر عن خسائر فادحة للاقتصاد الصيني وتهديد وحدة الصين السياسية، وهو ما يدفعها على ما يبدو إلى التثبث بطوق النجاة العربي.

\* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

### طريق حرير بري وطريق حرير بحري

لا تنبني الرؤية الإستراتيجية الصينية على فك أي طوق محتمل على جغرافيتها السياسية أو مصالحتها الإستراتيجية من خلال إحياء مشروع "حزام طريق الحرير"، وهي مبادرة طرحها الرئيس الصيني شي جينبينغ في وقت سابق، تأمل من خلالها الصين إلى تعميق علاقاتها الاقتصادية والسياسية عبر دعم محور طريق "الحرير البري القديم"، بالإضافة إلى طريق "الحرير البحري" الذي يمتد من موانئها الجنوبية إلى البحر العربي ومنطقة الخليج الحربية، وهي تقوم مقام التحالف السياسي الأيديولوجي الذي كان ساري المفعول إبان حكم الماوية.

ويقوم هذا الطريق البحري والبري في رؤاه على تناسق السياسات وترابط الطرقات، من خلال تفاهم العقليات، حيث يقع الربط بين المصالح السياسية والجغرافية بما يجعل المناطق البرية والبحرية لطريق "الحزام الاقتصادي للطريق البري والبحري للحرير" القديمين، عبارة عن مناطق تشترك في كثير من المصالح والمكاسب المشتركة. ولم تعد رغبة الصين خافية في إعادة إحياء "طريق الحرير البري والبحري القديم"، الذي تم إحياءه في القرن 21 عبر مقومات أخلاقية ومادية حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية على نحو تتوسط فيه العلاقات أفقيا وعموديا بين الدول.

ويمكن للعرب أن يستفيدوا من هذا المشروع في تعزيز التعاون الصيني العربي في مجال تشييد المزيد من الطرق العامة البرية والبحرية كالموانئ والطيران والسكك الحديدية والمشاريع الأخرى ذات الطابع الإستراتيجي، مما يساعد على فاعلية أكبر في المشاركة في صنع القواعد العامة لنظام الدولي الجديد تكون في الصين شريكا إستراتيجيا للعرب.



فاروق يوسف



فاروق يوسف

«عاصفة الوهم الإيراني لن تريح في المنطقة العربية طالما هناك نبض في القلب السعودي ويد تلبى النداء في القاهرة، ومن سيمرغ أنفه بالتراب هو من احترق ثقافة الإلغاء».

نهاد المشنوق  
وزير الداخلية اللبناني

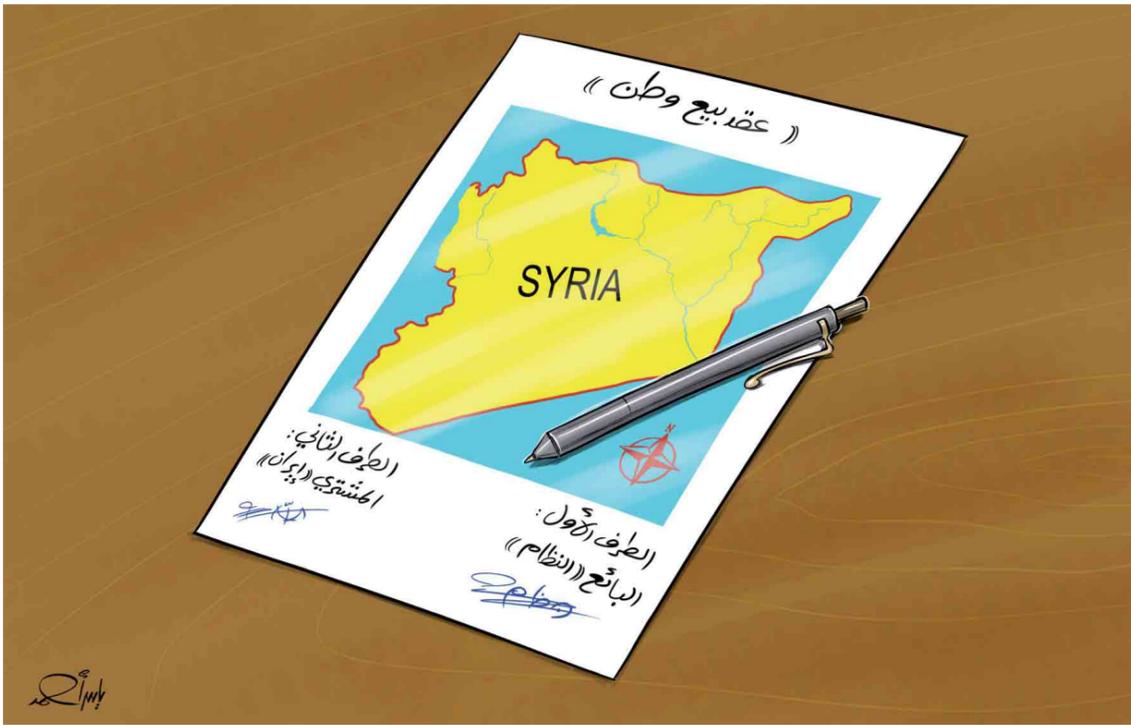
«قيام حزب الله بتشجيع جثمان عبد الملك الشامي الحوثي في بيروت الاثنون هو تعبير عن حجم انزراطه في الحرب اليمنية إلى جانب الحوثيين (أنصار الله)».

علي الأمين  
كاتب وصحافي لبناني

«من لحظة تولي حيدر العبادي السلطة فصاعدا فإن أي مساعدة أجنبية تساهم في هزيمة الدولة الإسلامية يجب أن تمر عبر الحكومة العراقية، هذه هي كيفية احترام السيادة العراقية».

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

## أوباما والخطر الإيراني



لذلك لم تكن جملة أوباما، العابرة، لتشكل تغييراً في الموقف الأميركي من تلك المسألة الحساسة، بل قد تكون تلك الجملة قد قيلت من أجل دفع إيران إلى أن تعيد النظر في سياساتها العربية سعياً منها لتأكيد صدقية المعنى الذي انطوت عليه تلك العبارة.

وكما أرى فإن إيران بنظامها العقائدي الحالي قد تغير الكثير من مواقفها، وضمنها الموقف من الدولة العبرية، غير أنه سيكون من الصعب عليها أن تعيد برمجة العقل الرسمي الإيراني المعادي للعرب.

ذلك لأن معاداة العرب هي جزء من بنيان ثقافي راسخ في العقل الإيراني، عمل نظام المالكي الحالي على تغنيته بالتوابل الطائفية والمنشطات القومية.

عملياً فإن إيران متورطة اليوم في عدد من الحروب التي يشهدها العالم العربي، فلها في اليمن حوثيوها الذين خرجوا على المسار السياسي اليمني مندفعين وراء الوهم الطائفي، ولها في سوريا حصة مشهودة في الحرب التي امتت عمامها الرابع، ولها في العراق ميليشياتها المتهمه بارتكاب مجازر بحق المدنيين، وأخيراً لها في لبنان حساب الله المسؤول عن تعطيل الحياة السياسية.

فكيف لا تكون إيران خطراً على العرب، وقد صارت طرفاً في حروب أهلية يدفع العرب أثمانها الباهظة؟

لا يحتاج الخطر الإيراني إلى من يثبتته بالبراهين، فأركان النظام الإيراني صاروا

لذلك لم تكن جملة أوباما، العابرة، لتشكل تغييراً في الموقف الأميركي من تلك المسألة الحساسة، بل قد تكون تلك الجملة قد قيلت من أجل دفع إيران إلى أن تعيد النظر في سياساتها العربية سعياً منها لتأكيد صدقية المعنى الذي انطوت عليه تلك العبارة.

وكما أرى فإن إيران بنظامها العقائدي الحالي قد تغير الكثير من مواقفها، وضمنها الموقف من الدولة العبرية، غير أنه سيكون من الصعب عليها أن تعيد برمجة العقل الرسمي الإيراني المعادي للعرب.

ذلك لأن معاداة العرب هي جزء من بنيان ثقافي راسخ في العقل الإيراني، عمل نظام المالكي الحالي على تغنيته بالتوابل الطائفية والمنشطات القومية.

عملياً فإن إيران متورطة اليوم في عدد من الحروب التي يشهدها العالم العربي، فلها في اليمن حوثيوها الذين خرجوا على المسار السياسي اليمني مندفعين وراء الوهم الطائفي، ولها في سوريا حصة مشهودة في الحرب التي امتت عمامها الرابع، ولها في العراق ميليشياتها المتهمه بارتكاب مجازر بحق المدنيين، وأخيراً لها في لبنان حساب الله المسؤول عن تعطيل الحياة السياسية.

فكيف لا تكون إيران خطراً على العرب، وقد صارت طرفاً في حروب أهلية يدفع العرب أثمانها الباهظة؟

لا يحتاج الخطر الإيراني إلى من يثبتته بالبراهين، فأركان النظام الإيراني صاروا

لذلك لم تكن جملة أوباما، العابرة، لتشكل تغييراً في الموقف الأميركي من تلك المسألة الحساسة، بل قد تكون تلك الجملة قد قيلت من أجل دفع إيران إلى أن تعيد النظر في سياساتها العربية سعياً منها لتأكيد صدقية المعنى الذي انطوت عليه تلك العبارة.

وكما أرى فإن إيران بنظامها العقائدي الحالي قد تغير الكثير من مواقفها، وضمنها الموقف من الدولة العبرية، غير أنه سيكون من الصعب عليها أن تعيد برمجة العقل الرسمي الإيراني المعادي للعرب.

ذلك لأن معاداة العرب هي جزء من بنيان ثقافي راسخ في العقل الإيراني، عمل نظام المالكي الحالي على تغنيته بالتوابل الطائفية والمنشطات القومية.

عملياً فإن إيران متورطة اليوم في عدد من الحروب التي يشهدها العالم العربي، فلها في اليمن حوثيوها الذين خرجوا على المسار السياسي اليمني مندفعين وراء الوهم الطائفي، ولها في سوريا حصة مشهودة في الحرب التي امتت عمامها الرابع، ولها في العراق ميليشياتها المتهمه بارتكاب مجازر بحق المدنيين، وأخيراً لها في لبنان حساب الله المسؤول عن تعطيل الحياة السياسية.

فكيف لا تكون إيران خطراً على العرب، وقد صارت طرفاً في حروب أهلية يدفع العرب أثمانها الباهظة؟

لا يحتاج الخطر الإيراني إلى من يثبتته بالبراهين، فأركان النظام الإيراني صاروا

باراك أوباما  
الرئيس الأميركي

## قبر حوثي لجغرافيا الخروج من لبنان

شادي علاء الدين



لا حزب الله بدأ يتلمس ملامح الخروج من المنطقة استقباعاً لخروج إيران منها. لذا نجده يبدي حرصاً كبيراً في الأونة الأخيرة على التأسيس لنوستالجيا الخروج النهائي الذي لا عودة بعده بشكل غير واع. هذا ما يقوله دفن الشيخ عبد الملك الشامي، الزعيم الروحي للحوثيين الذي كان قد أصيب في اليمن، فانتقل إلى طهران حيث فارق الحياة، قبل أن تنقل جثته إلى الضاحية الجنوبية وتدفن قرب عماد مغنية.

يريد الحزب وصل خطوط التماس الإيرانية المتفرقة في المنطقة بحبل ذاكرة متصل يوحد بينها جميعاً، ويحاول نسبها إلى قضية مقارعة الغرب والاستعمار. هكذا يكون وصل قبر مغنية بقبر الحوثي محاولة لمد جسر يصل بين مقارعة إسرائيل ومحاربة السعودية، لحظة مقارعة إسرائيل انتهت وولت إلى غير رجعة. قبر عبد الملك الشامي الحوثي هو الذي ينطق بواقع النضال الحالي ويؤسس لذاكرته، في حين يبدو قبر مغنية وكأنه خلفية للصورة فقط، وذلك في إطار المعنى النضالي ضد إسرائيل الذي يسبغه عليه الحزب.

دفن عبد الملك الشامي في لبنان علامة على نضوج حنين مبكر إلى ماضٍ يحياه الحزب ومن معه حالياً، لأنهم يعلمون أنه مهما تقلبت السياسة ومهما اختلفت موازين القوى، فإنهم، في جميع الأحوال، لن يكونوا سوى حشد من المفلوظين من جغرافيا المنطقة ومن تاريخها.

كان الحجاج الإيرانيون إلى مكة يجتهدون في الإعلان أن هذا المكان، الذي لا يمكن ضرب رمزيته المقدسة عند عموم المسلمين، ينتمي إلى الجغرافيا الخاطئة، لذا كانوا يحرضون على افتعال المشاكل ورفع شعارات تندد بالقيميين عليه.

مقاتلو حزب الله تدعوا لفساد نفسه، وكانت قد انتشرت فيديوهات لمقاتلي الحزب في سوريا تهدد باسترجاع مكة والكعبة. الدعاية الإيرانية كانت قد حرصت قبل انطلاق عاصفة الحزم على تصنيع منطق يقول إنه لا بد من إخراج مكة من تحت حكم السعودية واستعادتها. لم يكن المعنى المقصود مجرد تكفير السعوديين، وإنما محاولة لتشريع محاولة الانقضاض على الجغرافيا العربية وتغيير هويتها وتاريخها.

كان الحج الإيراني إلى مكة نوعاً من حنين إمبراطوري إلى زمان لا يشكك فيه الإسلام في أي نسخة منه أي مرجعية روحية أو تاريخية. الإسلام كله لم يكن سوى حجاب زمني، وقصص جغرافي وتاريخي، تكمن أهمية المشروع النووي والاتفاق مع الغرب في تسهيل القفز منه والخروج من أسره، والعودة إلى الزمان الإمبراطوري.

اعتماد الشيعة نموذجاً إسلامياً ثورياً لم يكن سوى بعض كنايات الحنين الغامضة، وتحولاته المصبوغة بمنظومات قديم، تفصله عن أصوله ومرجعياته، وتجعله يردد أصداء إمبراطورية سحيقة.

هكذا يمد الإيرانيون خيوط شبكاتهم محاولين اصطيد الجغرافيا العربية عبر نشر القبور التي تكون معالم تؤسس لحضور جغرافي حي يستحضر أحلام سيطرة غابرة. لإيران قبور كثيرة في لبنان، وفي العراق، وفي اليمن والبحرين. تحاول أن تصلها بقبور تسعى إلى فتحها للشبيعة السعوديين كي تنسبهم إليها، وتحول قبورهم إلى محميات إيرانية.

تدخل حزب الله في سوريا كان تحت عنوان الدفاع عن القبور الشيعية المقدسة، وذلك لأنها تمثل في نظره العلاقة الوحيدة الصحية بالمكان، لذا كان لا بد من ذبح سكان سوريا لفلش روح الأمكنة المقدسة على كامل الجغرافيا. هكذا تكون القبور النقطة المركزية التي تدور حولها الدوائر وتتوسع شيئاً فشيئاً. إنها نقطة انطلاق الجغرافيا الإلهية ومرجعيتها.

يتجلى الحنين إلى الأصول في لحظات الانتصارات الكبرى ولحظات الهزائم الكبرى. المفارقة أنه في الحالة الإلهية الإيرانية "الحزبيلية" المؤسسة على ثقافة الانتصارات الدائمة، والتي لا تسمح بانتقال إلى مرحلة من التعقل، فإن محركات الحنين إلى الأصل تبقى دائرة على الدوام. هذا الأصل الذي يحن إليه الإيرانيون ليس هنا في المنطقة. لا يسكن في هذه الجغرافيا ولا في هذا التاريخ.

يزرع حزب الله قبراً حوثياً في لبنان كي يكون مزاراً للحنين، وكبي يقول وهو على حافة خروج يتلمسه ويرفض الإقرار به، من الجغرافيا اللبنانية إنه كان هنا، وإنه سيعود يوماً.

## مخيم اليرموك السوري الهوى أيضا

يمتلئها، بما فيها المحرمة دولياً. سياسة التدمير الكلي باتت الوسيلة الوحيدة أمام النظام للسيطرة؛ فعلها في حمص القديمة التي لم يتبق فيها حجر على حجر، وفي المليحة، وكذلك فعلها في مناطق فيها موالون، وأخرها في قرية المبعوجة في ريف حماه الشرقي، والعام الماضي دمر بناء كاملاً في الزاهرة، يقطنه مدنيون، بعد تمرکز عناصر من أحرار الشام فيه. فلا يعنيه الحفاظ على الأرواح، بل ما يعنيه فقط السيطرة على المناطق الاستراتيجية التي تحمي مواقعها.

النظام السوري يحسب حساباً لغضب إسرائيل منه؛ فقد شارك في إجم أي حراك يقوم به الفلسطينيون للعودة إلى أرضهم، وتقرير مصيرهم، وحصر المقاومة والممانعة به، وقضى على أي توجه فلسطيني وطني نحو التحرر، وتل الزعتر شاهد على ذلك. ولم بدعم سوى تلك التنظيمات الإسلامية والجهادية التوجه كحماس، وبالمثل يفعل مع حزب الله في لبنان؛ فهذا النوع من المقاومين مفضل لدى الإسرائيليين وداعيمهم، كونهم يحتوون الرغبة في تشكيل مقاومة، ويقلبونها في شكل طائفي فئوي، لا يمكن أن يخدم القضية الفلسطينية، بل ينعكس سلباً، كبديل عن أي إطار وطني جامع ممكن.

النظام هجر أهل المخيم، كما هجر السوريين من مناطقهم في كل أنحاء سوريا. لكن ما يفعله في حق الفلسطينيين الإزهاب، مرحب به دولياً، ومن إسرائيل خصوصاً؛ فهو يساهم في تشتيت كتلة لا بأس بها من الفلسطينيين السوريين، يُخسئ انفلاتها مستقبلاً بوجه إسرائيل. وقد كان هو من يحتويها من قبل ليس بالتستر بالشعارات الفارغة فحسب، بل بالترهيب والقمع، أسوة بإخوتهم السوريين. فقد خصّ أحد فروعها الأمنية "الممانعة"، وهو الأشرس تاريخياً، باسم فرع فلسطين.

المقدس المقربة من حماس، وكذلك كان لكتائب الجبهة الشعبية، وفتح الانتفاضة، المقربين من النظام بعض التواجد. وفي الأول من أبريل 2015 دخل تنظيم الدولة الإسلامية المخيم وسيطر عليه كلياً خلال يومين. لم تكن كذبة الأول من أبريل أن جبهة النصرة المتواجدة في الحجر الأسود، وكذلك في المخيم، هي من سهلت دخوله، الكذبة هي في نفيها الأمر، سيما وأن داعش رفعت أعلام النصرة حال دخولها المخيم. وكذلك ليست كذبة أن النظام سهل دخول التنظيم، بل ربما برغبة خفية منه.

النظام قصف المخيم مراراً من قبل ومنذ أكثر من سنتين، بالمدافع والميخ، وتسبب في نزوح الجزء الأكبر من أهله، سوريون وفلسطينيون، ليتبقى فيه قرابة 18 ألف شخص لتلهم سوريون. لم يتمكن من اقتحامه والسيطرة عليه، فاطبق حصاره وتسبب في موت أكثر من 150 شخصاً جوعاً. الأمر ذاته يفعله في الغوطة الشرقية وفي داريا، وفي الأرياف البعيدة، وكان التجويع العامل الحاسم في انسحاب الثوار من حمص القديمة. الآن النظام مهدد في دمشق من تقدم الثوار من الجنوب، من درعا. هو يريد حماية حدوده الجنوبية عبر السيطرة عليها وتحويلها إلى طوق أمني محكم بحمي العاصمة. لذلك استغل دخول تنظيم الدولة إلى المخيم أسسناً استغلال، ونوى اقتحامه، بعد تدميره كلياً باسم محاربة الإزهاب، وبدعم من الفصائل الفلسطينية الرسمية، وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية، كما جاء على لسان عضواها المؤقت رسمياً إلى دمشق أحمد مجدلائي. فقد صادق على تصريحات وزير النظام علي حيدر بأن الوضع في المخيم بات يستدعي حلاً عسكرياً. وبالتالي النظام سيحظى أيضاً بدعم أو صمت عربي ودولي، ليدمر المخيم قبل أن يقتحمه. رغم أنه دمر من قبل ما يزيد عن 30 بالمائة منه، حيث القى خلال أسبوع أكثر من 25 برميلاً متفجراً. ولن يتوانى عن استخدام كل أسلحة الإبادة التي

انقسم الفلسطينيون في مخيم اليرموك كما في كل المناطق السورية، إلى معارضين للنظام وموالين له، ناشطين داعمين للثورة السورية، وشبيحة يمارسون القمع ضد أهلهم في المخيم. فمُنذ اللحظات الأولى للثورة السورية حصلت تظاهرات ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، التي يقودها أحمد جبريل، نتيجة ووقوفها مع النظام في قمع تظاهرات المناطق المجاورة؛ وذلك في موقف من المتظاهرين مؤيد للثورة السورية، فقد باتوا مقتنعين بأن النظام السوري عقبة في وجههم للعودة إلى فلسطين. في الوقت نفسه ظل جزء من الفلسطينيين، واعتقد أنهم قلة، مقتنعين بخطاب النظام السوري في الممانعة، وفي دعم القضية الفلسطينية.

خوفاً من تلك المواجهات الفلسطينية الفلسطينية، حيث كان الانقسام يشمل البيت الواحد، قرر ناشطو المخيم، الفلسطينيون والسوريون، تحييد المخيم، أرضاً، عن أن يكون ساحة للتظاهرات. لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون ساحة لاحتواء الناشطين من كل دمشق وريفها، ومكاناً لعقد الاجتماعات السرية، ووضعت مشافي المخيم في خدمة جرحى الثورة السورية. ولم يكن الفلسطينيون بمعزل عن الثورة السورية مطلقاً، فقد شاركوا فيها في كل الأماكن، وكانوا جزءاً لا يتجزأ منها، حيث القضية واحدة، وهي إسقاط النظام في سوريا لفتح الحدود مع إسرائيل، وفتح ملف العودة المغلق باسم الممانعة، وباسم احتواء الفلسطينيين سياسياً في أحزاب وجبهات "مقاومة" بالشعارات الفارغة لا غير، تشبه إلى حد بعيد، الأحزاب السورية المنضوية في الجبهة الوطنية التقدمية، حيث يحصل قادتتها على بعض النفوذ والامتيازات المرتبطة ببقائها موالية للنظام السوري.

بعد تحول الثورة إلى العسكرية، كان نصيب المخيم تناوباً على السيطرة من عدة كتائب ذات توجهات مختلفة، منها النصرة ومنها كتائب إسلامية وأخرها أكتاف بيت

رانيا مصطفى

لم يكن الفلسطينيون بمعزل عن الثورة السورية، وكانوا جزءاً لا يتجزأ منها، حيث القضية واحدة، وهي إسقاط النظام في سوريا لفتح الحدود مع إسرائيل، وفتح ملف العودة المغلق باسم الممانعة

رانيا مصطفى

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



أحمد عدنان



”

لا يتوقف الإعلام الرخيص عن استهداف العلاقة الإستراتيجية بين الرياض وأبوظبي لأهداف معروفة، أهمها توهّم إمكانية ابتعاد المملكة السعودية عن محور الاعتدال العربي إلى مستنقعات الإسلام السياسي، أو توهّم رغبة الإمارات في تجاوز مكانة المملكة. تلك المحاولات منطلقها يرتكز على التمني والياس، ومصيرها الوحيد هو الفشل.

في البداية هلت أبقواق الإسلامية لتصريحات رجب طيب أردوغان (رئيس تركيا) التي هاجم فيها السياسة الإيرانية في المنطقة قائلا "إيران تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة، وعليها أن تسحب القوى التابعة لها من اليمن وسوريا والعراق"، وأضاف "على إيران أن تغير عقليتها، الممارسات الإيرانية في المنطقة تجاوزت حدود الصبر. إن هذه السلوكيات أثارت تمللا لدى السعوديين ودول الخليج"، وبعد أن أبدى استعداد بلاده لتقديم الدعم اللوجستي لعملية عاصفة الحزم أعلنت وزارة الخارجية التركية صراحة دعم العملية.

في إيران تغيرت أقوال أردوغان، فقد ارتأى مع طهران ضرورة "وقف هجمات الدول على اليمن"، ثم انتقل تصريح أردوغان إلى تأكيد وتوسيع التعاون الأمني والتجاري بينه

«ندعو الشعب الليبي إلى نبذ الخلافات، والعمل على حماية بلده من جرائم الإرهابيين الذين يستغلون الانقسامات داخل ليبيا لتنفيذ مخططاتهم الإجرامية».

عبد العزيز بن عثمان التويجري  
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

## الإمارات: الأفعال تتكلم

وبين إيران، لكن أبقواق الإسلامية هذه المرة التزمت الصمت. لعل أفضل رد على موقف أردوغان كان تصريح الوزير الإماراتي أنور قرقاش الذي غرد في (تويتر) "الأمم العربية من ليبيا إلى اليمن عنوانه عربي". إن موقف الإمارات من عاصفة الحزم واضح لا لبس فيه ولا متاجرة، فوزير الخارجية الشيخ عبد الله بن زايد أعلن عن أنه لا أحد يستطيع التشكيك في قانونية عاصفة الحزم، مشيراً إلى أن التدخل في اليمن كان اضطرارياً لدعم الشرعية وبطلبها بعد أن رفض الحوثيين الحل السياسي الذي كان بدعوة وبرعاية المملكة ودول الخليج، ومؤكداً أن عاصفة الحزم متواصلة حتى يصل اليمن إلى بر الأمان، وهي حلقة في مسيرة تثبيت الاستقرار ومكافحة التطرف.

وقال الشيخ المؤسس إن إرهاب الحوثيين هو سبب تردي الأوضاع اليمن لأنهم جماعة لا تدين بالولاء لوطنها وتتبع أجندة خارجية، ثم أرفد مفصلاً عن إيران "إن التدخلات الإيرانية لا تقتصر على اليمن، وإن هناك سياسة إيرانية ممنهجة منذ سنوات لتصدير الثورة"، مشدداً على أن إيران "يجب أن توقف مساندتها للحوثيين"، مختتماً تصريحه، شاكراً الدول المشاركة في عاصفة الحزم، داعياً الدول المعنية الأخرى بالانضمام لها.



«تظاهرة قسنطينية عاصمة للثقافة العربية ستجمع الأبعاد الأمازيغية والعربية والإسلامية للمدينة، من خلال الملتقيات التي ستبرز البعد التاريخي للمدينة».

نادية العبيدي  
وزيرة الثقافة الجزائرية

سعودي في عملية عاصفة الحزم، العريف سليمان المالكي، تميمنا وتقديراً للتضحيات المقدمة من أبناء الخليج العربي الواحد في عملية عاصفة الحزم، وتلك لفظة معانيها الإنسانية السامية لا تقل عن إبعادها السياسية الواضحة والصادقة. إن الموقف الإماراتي من عاصفة الحزم وفيها، معاملته بالتشكيك درب من البلاهة أو الافتئات، وتتفق الإمارات مع المملكة، أيضاً، في النظرة السلبية إلى الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فقد رفعت أبوظبي الحصانة الدبلوماسية عن ابنه، وأدانت تآمره بالإرهاب مع الحوثيين على المبادرة الخليجية وعلى أمن اليمن، وما يثير العجب تسمك الأبقواق الإسلامية بإبلاج الجمل في سم الخباطة ولولا متانة التحالف الإستراتيجي بين المملكة والإمارات لما نجح اعتماد القرار العربي بخصوص اليمن في مجلس الأمن. إننا نتحدث عن تحالف حيوي ومستقر ومستمر. التحية واجبة للقيادة السعودية نظير شجاعته على إعادة الأمور إلى نصابها في العالم العربي، من الواجب أيضاً توجيهها إلى الإمارات على وجهها الواحد والنظيف ومواقفها المثيرة للاعجاب.

\* صحافي سعودي

## الجزائر: الهوية المكبلة بالشعارات

من ينزل إلى الواقع في الجزائر العميقة، في القرى وفي المدن، فإنه يصاب بالخيبة والدليل على هذا هو ما تشهده منطقة الجنوب الجزائري من تمردات فضلا عن احتجاجات إطارات التعليم والعمال. لاشك أن مظاهر التدهور تبدو في كل مكان رغم الخطابات الرنانة التي يرفع عقيرتها النظام الحاكم ومعه الإعلام الموالي. في مثل هذا المناخ اليأس نجد نموذج الرأسمالية الاستغلالية الذي تبناه النظام منهجا متخفا مغرقا في البدائية، بمعن في سحق الشرائح العمالية والفلاحية والشريحة الوسطى. والأدهى أن القيم الوطنية الأصيلة ما فتئت تتعرض للتحطيم والدفن المنهجي في ظل استئراء الفساد بكل أشكاله. في ظل هذا الواقع المؤلم نجد بعض العناصر الوطنية، التي تحاول تصحيح الأوضاع وممارسة النقد الشجاع للنظام الجزائري الذي لم يحل المشكلات الكبرى التي تعترض سبل المواطنين وتحرمهم من إحراز التقدم وفك الارتباط مع التخلف البنيوي الذي حشرت فيه، تعرقل حيناً وتجهض أحيانا أخرى الأمر الذي فرض على البلاد الركود وأنتج شعارات النظام الحاكم اللاغية للحوار الحقيقي بين الفاعلين الوطنيين في كل الميدان.

\* كاتب جزائري

وحديثاً في ثنائية عرب - بربر، أو في بعد واحد مغلق وعازل للأبعاد الأخرى التي دونها تصبح هذه الهوية عرجاء تسير على ساق واحدة. وفي الحقيقة فإن الحديث عن هذه الظاهرة التي يستعملها النظام الجزائري لتحقيق غاياته هو حديث مؤلم لأن الجزائر ستمثل فيها تمثيلاً لا يليق بسمعتها، نظراً لتكليف عناصر معروفة بولائها للنظام الحاكم وبعدم الكفاءة في التسيير، وبالنظرية التجارية في التعاطي مع الشأن الثقافي. إلى جانب هذا العامل السلبي فإن وزارة الثقافة الجزائرية لم تخلق المناخ الذي يسمح بمشاركة أصحاب المساهمات القادرة فعلاً على المنافسة والإضافات النوعية في مجالات الفكر المتطور والفن التشكيلي والآداب الراقية والمعمار المتميز وصناعة الكتاب والسينما والموسيقى والإبداع في المعمار وغيرها من أشكال التعبير الحضاري. وهكذا يفشل النظام الجزائري مجدداً في تسوية قضية الهوية تسوية نهائية وبطريقة سلسلة ووفقاً للمرجعيات الحضارية المتعددة، سواء فيما يتعلق بمدينة قسنطينة أو في الجزائر كلها. وفي الحقيقة فإن الفشل لا يقتصر على البعد الثقافي فقط، وإنما هو عام وشامل ولهذا السبب فإن بناء مشروع الدولة الجزائرية الحديثة والمتفوحة للجميع مهض دائماً، حيث تبرز أعراض هذا الإجهاض في كل المجالات الحيوية مثل المنظومة التعليمية والزراعة والصناعة والثقافة والعلوم والإدارة والحقل المعماري الذي يبطش به بطشا

ولاشك أن الشأن الثقافي في الجزائر مسيس وتابع للنظام الجزائري الحاكم تمويلاً وتنظيماً وتوجيهاً أيديولوجياً، وفي إطار هذا الوضع تصبح الثقافة ظاهرة تابعة للسياسة وغير مستقلة وبذلك تفقد الإبداع كدافع حيوي خلاق. بعد بلوغ التحضيرات التمهيدية، التي ستتوج بافتتاح نشاطات مدينة "قسنطينة عاصمة للثقافة العربية"، مشارف أيامها الأخيرة عادت إلى سطح المسرح السياسي الجزائري قضية الهوية الوطنية مجدداً. لقد تزامن الجدل العميق حولها بإعلان عدد من رموز الثقافة الأمازيغية مقاطعتهم للظاهرة بسبب عدم اشتغالها على ما يوحي، بأن الجزائر هي بلد الأمازيغ والعرب معاً. وفي الواقع فإن هذا السجال قد حزف عن مساره الحقيقي الذي ينبغي أن يتمثل في مسالة النظام الحاكم حول الأعياب تحويله لمثل هذه الظواهر إلى مناسبة للنصب على الأموال، ومنح مشاريع ترفيع المباني والشوارع، وبناء مقرات جديدة للشلة المعروفة بولائها له. وهكذا اتخذ هذا النقاش الفضفاض بخصوص هوية مدينة قسنطينة منعرجاً سلبياً، وانحصر في الإجابة على سؤال: هل هي أمازيغية أم عربية؟

ولاشك أن الشأن الثقافي في الجزائر مسيس وتابع للنظام الجزائري الحاكم تمويلاً وتنظيماً وتوجيهاً أيديولوجياً، وفي إطار هذا الوضع تصبح الثقافة ظاهرة تابعة للسياسة وغير مستقلة وبذلك تفقد الإبداع كدافع حيوي خلاق. بعد بلوغ التحضيرات التمهيدية، التي ستتوج بافتتاح نشاطات مدينة "قسنطينة عاصمة للثقافة العربية"، مشارف أيامها الأخيرة عادت إلى سطح المسرح السياسي الجزائري قضية الهوية الوطنية مجدداً. لقد تزامن الجدل العميق حولها بإعلان عدد من رموز الثقافة الأمازيغية مقاطعتهم للظاهرة بسبب عدم اشتغالها على ما يوحي، بأن الجزائر هي بلد الأمازيغ والعرب معاً. وفي الواقع فإن هذا السجال قد حزف عن مساره الحقيقي الذي ينبغي أن يتمثل في مسالة النظام الحاكم حول الأعياب تحويله لمثل هذه الظواهر إلى مناسبة للنصب على الأموال، ومنح مشاريع ترفيع المباني والشوارع، وبناء مقرات جديدة للشلة المعروفة بولائها له. وهكذا اتخذ هذا النقاش الفضفاض بخصوص هوية مدينة قسنطينة منعرجاً سلبياً، وانحصر في الإجابة على سؤال: هل هي أمازيغية أم عربية؟

أزراج عمر



”

التعددية التي يتباهى بها النظام الجزائري ليست إلا غطاء للحكم الفردي. في هذا المناخ تفتقد الأحزاب الجزائرية أي مشروع يخرج البلاد من التخلف الذي تعاني منه

“

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## حوار وهمي مع زعيم إخواني

إلى الناس من خلال صندوق الاقتراع، الذي يعطي حق إدارة البلاد للأغلبية، ولغيرها حق المعارضة البرلمانية والإعلامية، وهو الآن يسهم في قيادة حزب، كان محظورا قبل ثورة 17 فبراير، ويجاهر برأي كان صاحبه يجازي بالحبس أو الإعدام، متمتعا بحقوق المواطن الحر، وهي مكتسبات هذه الثورة التي نريد تأكيد مبادئها وأهدافها، ضد الإقصاء والمغالبة وفرض الإرادة بالقوة والسلاح. سألتني المذيع، كيف من الوقوع في المهالك، مؤكداً، والاتفاق حول أمور متفق عليها، فقلت لها إن ما دفعني لطلب الحوار، هو أنني أريد من هذا الإخواني أن يتحرى الصدق، وأن يكون واضحاً وصريحاً أمام الرأي العام، فهو ينتمي إلى حزب له تاريخ في العمل السري، وكان يلجأ في وقت القهر السياسي إلى التفتية، خوفاً من الوقوع في المهالك، ويتخذ لنفسه وجهاً خفياً وآخر يظهر به في العلن، وهي ازدواجية قد يكون لها مبررها في الماضي، ولكنها لا يجب أن تستمر اليوم. فالأحداث في ليبيا تقدم لنا شواهد وأدلة، على أن الحزب لم يتخلص من علل الماضي، وعندما جاءت الانتخابات لفرز أعضاء البرلمان الأخير، بنتيجة لغير صالح الحزب، لجأ إلى المغالبة والاستعانة بأهل السلاح لفرض واقع أضر بالحياة السياسية وأسهم في تعطيل المرحلة الانتقالية وأوقع البلاد في أزمة تحتاج إلى عون المجتمع الدولي لكي تخرج منها، وكان عملاً بائساً من جانب هذه الجماعة لم يكن في صالحها ولا في صالح ليبيا ولا في صالح المستقبل، كنت سأتمنى أن يكون هو وحزبه قد تعلموا الدرس وعادوا إلى جادة الصواب.

\* كاتب ليبي

ما هو بحث عن أرضية مشتركة بين مدرستين في التفكير، وأشرت إلى نقطة التفاهم التي أطمح إلى الوصول إليها، إلا أن البرنامج بقي تحت الإنجاز حتى الآن. ولذلك فقد أردت هنا أن أقول كتابة، ما كنت سأقوله على الأثير، وكما شرحت للمذيعة فإنني كنت سأستهل حوارياً معه، بالتأكيد على أننا انخرطنا سوياً في الثورة ضد النظام الاستبدادي السابق، مع أن هذا ليس موضوع الحوار، وثانياً أنه ينتمي إلى الإسلام السياسي، وإلى جماعة الإخوان تحديداً ويحتل موقعا قيادياً في حزبها. ومع أنني لا أرى في هذه الجماعة إلا وصفة كارثية تحمل في جوهرها خراب الأوطان والمجتمعات، بدليل ما تقوله شواهد التاريخ بأن المجتمعات المتقدمة في الغرب لم تصنع النهضة وتخرج من ظلام القرون إلا بعد أن تم فصل الدين عن السياسة والكنيسة عن الدولة، فإنني رغم ذلك لا أمك حق الاعتراض على وصوله للحكم وليس بحزوتي غير صوت واحد يذهب إلى صندوق الاقتراع، وصوت آخر هو حنجرتي أو قلبي، أو الرأي الذي أصل به إلى الناس.

وهو أيضاً لا يملك غير صوت واحد للصندوق وصوت آخر يستطيع أن يقدم به أطروحته التي تناقض أطروحتي، والرأي فيما بعد للمواطن الذي له حق المفاضلة بين الأطروحتين، وهذا أيضاً ليس موضوع الحوار، وإنما موضوعه يأتي من كوننا ننتمي إلى نفس الوطن، وننتهي إلى الحراك السياسي الذي يسعى للعبور بالوطن من الثورة إلى بناء الدولة. أريد فقط أن أصل معه إلى توافق حول قواعد للعمل نرتضي اعتمادها في حراكنا السياسي الديمقراطي القائم على الاحتكام

لأنهم ينتمون إلى تنظيم عابر للحدود والجنسيات والإثنيات، يظهر في شكل جماعة أو حزب يعتمد الانتماء إلى نوع من الإسلام السياسي، الذي يهدف إلى الوصول إلى السلطة وإقامة دولة دينية مرجعيتها الشريعة الإسلامية، فإنهم يجعلون أسماء تكوينياتهم السياسية المحلية شديدة التشابه، حتى لتكاد تنسخ من بعضها البعض. وإذا كانوا قد اعتمدوا التسمية التاريخية للجماعة التي تأسست في مصر عام 1928 على يد حسن البنا، اسماً لتنظيمهم الدولي الذي يكون المظلة التي يجتمعون تحتها، فإن الكيانات الحزبية، سمحت لنفسها بشيء من التباين، في تسمياتها، باعتبارها تنتمي إلى أقطار مختلفة وتتعامل مع معطيات الواقع المحلي في كل قطر، لأن لكل واحد من هذه الأقطار قوانينه وقواعد العمل الذي تحكم حراكه السياسي، والتي قد تختلف أو تتوافق مع الأقطار الأخرى، وقد أطلقت جماعة الإخوان الليبية، على حزبها اسم العدالة والبناء، وهو كما نعلم اشتقاق من نفس الاسم الذي تستخدمه أحزاب الإخوان في مصر وتركيا والمغرب وأقطار أخرى.

كنت ضيقاً لأحد البرامج الحوارية على الهواء، عندما وجدت المذيعة تخاطب ضيفاً من طرابلس تم الاتصال به للمشاركة في الحوار، وكان قيادياً في حزب الإخوان الليبي، وأثناء حديثها معه، توجهت برجاء إلى المذيعة بأن تمنحني وقتاً للحوار مع الضيف الإخواني، فردت كتابة أن الوقت لا يسمح، وبعد أن انتهى البرنامج سألتني عما كنت سأحاور فيه القيادي الإخواني الليبي، لكي ترى إن كانت تستطيع ترتيب لقاء بيني وبينه على طريقة الرأي والرأي المعاكس، وشرحت لها أن الأمر ليس رأياً ورأياً آخر يخالفه، بقدر

د. أحمد إبراهيم الفقيه



”

المجتمعات المتقدمة في الغرب لم تصنع النهضة وتخرج من ظلام القرون إلا بعد أن تم فصل الدين عن السياسة والكنيسة عن الدولة

“

للمشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk

2 مليار دولار، تعزز برنتش بتروليم البريطانية استثمارها في مشروع شمال الاسكندرية لاستخراج الغاز في البحر المتوسط، خلال العام المالي الذي يبدأ في يوليو.

16 محطة جديدة لمعالجة المياه العادمة، بدأ العمل على إنجازها في المغرب خلال العام المالي بتكلفة تصل إلى نحو 82 مليون دولار بحسب وزيرة البيئة المغربية.

0.05 بالمنة معدل سعر الفائدة الرئيسية في منطقة اليورو، التي تبتها البنك المركزي الأوروبي في اجتماع أمس، وهو أدنى مستوى لها منذ إصدار اليورو عام 1999.

## السعودية تبدأ خطوات خجولة في حقل ألغام الدعم الحكومي

● الرياض تدعو إلى مراجعة الدعم الباذخ لكبح جماح الاستهلاك ● الطلب على المياه والكهرباء ينمو بنسبة 8 بالمئة سنويا



إنتاج الكهرباء يجاهد لمواكبة النمو الجامح في الطلب وخاصة في أشهر الصيف



فهد المبارك:

الإهدار الكبير لموارد الطاقة يزيد الأعباء المالية على الدولة

للمياه والكهرباء. وأضاف أن ذروة الطلب على الكهرباء خلال الصيف تقترب من استيعاب الطاقة الإجمالية المشغلة البالغة حالياً أكثر من 65 ألف ميغاواط. وكان العاهل السعودي الملك سلمان الذي تولى الحكم في يناير الماضي، قد أقر في آخر خطاب عرض فيه خطته الاقتصادية والاجتماعية، بتأثيرات تراجع العوائد المالية على موازنة الدولة بفعل انخفاض أسعار النفط.

لكنه شدد حينها على استمرار منظومة الدعم الاجتماعي، كما أكد مواصلة تنفيذ المشاريع التنموية رغم تأثيرات تراجع العوائد النفطية. وقامت الحكومة السعودية بتعديل أجهزة تشكيل السياسات الاقتصادية وتعكف على إدخال بعض الإصلاحات في العديد من القطاعات ومنها القطاع العقاري، حيث فرضت ضريبة على الأراضي غير المطورة في

المحلي، لكنه أكد أن هذا الوضع لن يستمر دائماً. وأضاف "إذا نظرنا إلى الوضع بعد 20 عاماً من الآن، وإذا ظل نمو الطلب عند المستويات الحالية، فلن يكون ممكناً توفير الخدمات بنفس الكفاءة وبالأسعار الحالية". وأصبحت السعودية تستهلك أكثر من 4 ملايين برميل من النفط يومياً، الأمر الذي يقلص الإنتاج الموجه للتصدير.

ودعا إلى ضرورة مراجعة التشريعات التي تتعلق بالمياه والكهرباء، قائلاً "عندما نتحدث عن التشريعات نتحدث أيضاً عن الأسعار، فهي إحدى الأدوات الفعالة للسيطرة على مثل هذه التحديات، لكن إذا عدلت الأسعار ينبغي مراعاة الفئات التي تستحق الدعم".

وجدد العواجي تأكيده على أن السعودية تخطط لإنفاق أكثر من 213 مليار دولار خلال السنوات العشر القادمة على مشروعات

تزايدت تصريحات المسؤولين السعوديين التي تؤكد ضرورة إصلاح نظام الدعم الحكومي لأسعار الوقود والمياه والكهرباء، خاصة بعد تراجع العوائد النفطية التي تشكل أهم الموارد المالية للدولة. لكن المراقبين يقولون إن القضية بالغة الحساسية، وأنها تمثل حقل ألغام يصعب المرور فيه.

لكن المسؤول السعودي لم يعط أي إشارة واضحة على أن الحكومة تعزم تطبيق هذا التوجه، غير أن اقتراحه بمراجعة منظومة دعم أسعار الكهرباء والمياه والوقود تأتي بعد تصريح مماثل لمحافظة البنك المركزي فهد المبارك، الأمر الذي يرجح أن الرياض عازمة على خفض الدعم الحكومي.

وكان فهد المبارك محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، قد أكد في فبراير الماضي، أن التحديات التي تواجه الاقتصاد السعودي تتطلب تكثيف الجهود الحالية لوضع استراتيجية متوسطة وبعيدة المدى وبمشاركة فاعلة من القطاعين الخاص والعام. ودعا إلى رفع مستوى كفاءة الاستخدام الداخلي للطاقة والمياه، مشيراً إلى أن هناك هدراً كبيراً لتلك الموارد المهمة التي تزيد الأعباء المالية على الدولة.

وأكد أن هذا الأمر يتطلب إعادة النظر في سياسة دعم الأسعار واستبدالها بشكل تدريجي ومدروس باستمرار الدعم الذي يستهدف شرائح الفئات منخفضة ومتوسطة الدخل مع مراعاة للأثار الاجتماعية لأي تغيير.

وتعكس تصريحات المسؤولين السعوديين إجماع الخبراء والمحللين الاقتصاديين، على أن تراجع الموارد المالية للدولة بعد انخفاض أسعار النفط، يستدعي إجراء إصلاح شامل لبرامج الدعم الحكومي بهدف ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه والوقود في كافة القطاعات، وتقليص النفقات العامة لتخفيف الأعباء على الموازنة.

ويقول العواجي وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للكهرباء، إن استهلاك المياه والكهرباء ينمو بنحو 8 بالمئة سنوياً، موضحاً أن الحكومة قادرة حالياً على تدبير التمويل وموارد الطاقة الكافية لتلبية الطلب

الرياضي - دعت وزارة المياه والكهرباء السعودية إلى ضرورة مراجعة منظومة دعم أسعار الكهرباء والمياه، ودراسة زيادة الأسعار لكبح جماح الاستهلاك، الذي قالت إنه ينمو بشكل سريع، لكنها أكدت أنها ستراعي الفئات التي تستحق الدعم.

وقال صالح العواجي وكيل وزارة المياه والكهرباء السعودية إنه "ينبغي للرياض أن تدرس في نهاية الأمر زيادة الأسعار للحد من النمو السريع في الاستهلاك".

وأضاف أن السعر المنخفض للمياه والكهرباء الذي تدعمه الدولة، ساهم بشكل كبير في زيادة الاستهلاك، الذي يواصل نموه الجامح خلال السنوات الماضية، ومن المتوقع أن يرتفع بوتيرة أكبر مع زيادة عدد سكان البلاد.

وأكد العواجي للصحفيين على هامش معرض للمياه والكهرباء في مدينة الدمام شرق السعودية إن "من أهم التحديات التي تواجه قطاع الكهرباء والمياه هو معدلات النمو العالية في الاستهلاك وهو أمر يستدعي التركيز على هذه القطاعات وإعادة النظر في أنماط الاستهلاك التي يتبعها المواطنون".

وتبدو تصريحات وكيل وزارة المياه والكهرباء، رسالة مقصودة من الحكومة السعودية، التي بدأت في تنفيذ حزمة من الإصلاحات تنفيذياً لأوامر ملكية، لكنها لا تشمل منظومة الدعم، التي أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز منذ توليه الحكم، أنها باقية.

صالح العواجي:

إذا تم تعديل الأسعار ينبغي مراعاة الفئات التي تستحق الدعم



## تراجع أسعار النفط يقلص الاستثمارات العربية في العقارات العالمية

وأسواق عقارية جديدة مثل امستردام ومدريد وفرانكفورت. وقال مات غرين إن "مسار تراجع الاستثمارات العربية في أوروبا قد يتوسع خلال العامين القادمين وهناك مدن أخرى ستحصل على أموال أكثر وهذا أمر يقوده التنافس في الأسواق الكبرى مثل لندن".

واستحوذت قطر على الحصة الأكبر من صفقات شراء عقارات في الخارج بنحو 4.5 مليار دولار، تليها السعودية بحوالي 2.3 مليار دولار والإمارات بنحو 1.6 مليار دولار ثم الكويت بنحو 665 مليون دولار.

وأكدت سي.بي.آر.إي، إن ارتفاع الأسعار وقلة العقارات المتاحة وتزايد سرعة إتمام الصفقات هي من العوامل الأخرى التي دفعت صناديق الثروة السيادية في المنطقة لتقليص الاستثمارات بالعقارات الخارجية.



مات غرين:

تراجع حصة لندن من الاستثمارات العقارية العربية إلى 32 بالمئة

وأضاف أن أوروبا حصلت في العام الماضي على نحو 72 بالمئة من إجمالي تدفق الاستثمارات العقارية العربية، وتلتها أميركتان الجنوبية والشمالية بنحو 24 بالمئة.

وأكد أن لندن لاتزال تستحوذ على الحصة الأكبر من الاستثمارات العقارية العربية بنحو 32 بالمئة، بعد أن كانت تستأثر بنحو 45 بالمئة في عام 2013. وأشار إلى تحرك لافت لأموال عربية نحو مدن صغيرة

كان يفترض ضحها في صناديق الثروة السيادية.

وقالت سي.بي.آر.إي، إن تراجع حجم الاستثمارات في العقارات خارج المنطقة، يعكس قدراً أكبر من الحذر من جانب صناديق الثروة السيادية على ضوء ضعف أسعار النفط.

وتوقعت شركة الاستشارات أن يكون التأثير أقوى في العام الحالي وفي العامين التاليين، مشيرة إلى أن مسار أسعار النفط سيكون المحدد لارتفاع أو تراجع الاستثمارات العربية الخارجية.

ويقول مات غرين رئيس قسم الأبحاث في سي.بي.آر.إي، إن الاستثمارات العربية وبدرجة أكبر الاستثمارات الخليجية كانت تركز على أوروبا، لكن يبدو أن تراجع أسعار النفط دفعها نسبياً باتجاه الأسواق الناشئة.

دبي - قال محللون، إن استمرار تراجع أسعار النفط دفع صناديق الثروة السيادية في منطقة الشرق الأوسط إلى تقليص استثماراتها في العقارات خارج المنطقة بنحو الثلث.

وكانت دول الخليج المنتجة والمصدرة للنفط قد أقرت بتأثير انخفاض أسعار النفط على موازنتها واستثماراتها داخل المنطقة وخارجها.

وأظهرت بيانات شركة الاستشارات سي.بي.آر.إي، أن الاستثمارات العقارية لصناديق الثروة السيادية -وإغلبها من دول الخليج المصدرة للنفط- خارج المنطقة، انخفضت في العام الماضي بنحو 31 بالمئة مقارنة بعام 2013، لتبلغ حوالي 5.8 مليار دولار. وقال خبراء، إن تراجع أسعار النفط قلص السيولة الجديدة المتاحة لدول الخليج والتي

### باختصار

قال محافظ البنك المركزي المصري أمس إنه لم تصل حتى الآن أي ودائع من الكويت أو السعودية أو الإمارات، التي تعهدت بتقديمتها خلال مؤتمر مصر المستقبل الذي عقد الشهر الماضي.

أعلنت الخطوط السعودية أنها تعزز اقتناء 100 طائرة ضمن خطتها الاستراتيجية للتعويض عن الخسائر المتوقعة لتحديث أسطولها. وقالت إنها تسلمت هذا العام طائرتين من شركة بوينغ.

قالت شركة البترول الوطنية الكويتية، إنها سيطرت على حريق محدود في أحد خطوط الإمداد بوحدة لمعالجة المشتقات النفطية بمصفاة ميناء عبدالله. ولم يسفر الحريق عن أي خسائر بشرية.

وافقت الصين على الترشيدات لضم الأعضاء المؤسسين للبنك الآسيوي للاستثمار الذي تقوده بكين. وقالت إن عدد الدول التي انضمت بصفة عضو مؤسس وصل إلى 57 دولة.

انكشفت أسعار الجملة في السعودية خلال شهر مارس الماضي بنسبة 1.9 بالمائة بمقارنة سنوية وذلك بسبب تراجع أسعار معظم الأقسام الرئيسية لمؤشر الرقم القياسي لأسعار الجملة.

أعلنت شركة "أكت المالية" أحدث بنك استثمار في سوق المال المصري أنها تسعى مع مستثمرين آخرين إلى إبرام صفقات استحواذ بقيمة تتجاوز مليار دولار خلال العام الحالي.



امرأة تقفز على طاولة المؤتمر الصحفي لرئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي وتنتثر أوراقا فوقه، وهي تنادي "بإنهاء دكتاتورية البنك المركزي الأوروبي".

### دبي تغرم دويتشه بنك لارتكابه خروقات خطيرة

دبي - فرضت هيئة سلطة دبي للخدمات المالية غرامة قدرها 8.4 مليون دولار على فرع دويتشه بنك في مركز دبي المالي العالمي بسبب ارتكابه "خروقات خطيرة".

وتمثل الغرامة أحدث المشاكل التنظيمية التي يتعرض لها البنك الذي يتخذ من فرانكفورت مقراً، حيث يواجه دعاوى قضائية أو تسويات محتملة بمليارات الدولارات تتعلق بالتلاعب بأسعار الفائدة والصراف الأجنبي.

وقال بيان لسلطة دبي إن الغرامة تأتي بعد التحقيق في أنشطة دويتشه بنك في الفترة من مطلع عام 2011 حتى 22 يناير 2014.

وأضاف أن "السلطة اشتبهت بداية بأن دويتشه بنك أخفق في تصنيف بعض زبائنه كعملاء، مما أدى بالتالي لحرمانهم من الحماية الممنوحة لهم في النظام التنظيمي المعتمد من سلطة دبي للخدمات المالية".

وأشار إلى أن خروقات دويتشه بنك تشمل "تضليل سلطة دبي المالية ومخالفات في إجراءاته المعتمدة لقبول العملاء ومكافحة غسل الأموال".

وقال دويتشه بنك إن سلطة دبي للخدمات المالية لم تجد دليلاً واحداً يثبت وقوع ضرر مالي على العملاء خلال تحقيقاتها.

## الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 15 أبريل 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.264.28 ↓	9.164.44 ↑	3.941.77 ↑	4.622.30 ↑	11.892.15 ↑	6.231.95 ↓	1.393.94 ↓
0.29%	2.21%	2.95%	0.68%	0.97%	0.17%	2.80%

## اقتصاد

## الاتحاد للطيران تحذر الأوروبيين من الانزلاق إلى الحماية التجارية

● انتقال من الدفاع إلى الهجوم على السياسات التجارية الغربية ● هوغن: الاتحاد تقدم مزايا كثيرة للمستهلكين والاقتصاد الأوروبي



انتقلت الاتحاد للطيران من الدفاع إلى الهجوم على السياسات التجارية الأوروبية والأميركية، التي تحاول عرقلة النجاح الكبير الذي حققته شركات الطيران الخليجية، وقالت إن الضرر الحقيقي من السياسات الحمائية سيقع على أوروبا.

أبو ظبي - حذر رئيس الاتحاد للطيران الإماراتية أوروبا من أنها ستعاني إذا فرضت قيودا على دخول شركات الطيران الأجنبية إلى أسواقها وذلك في مسعى جديد لشركات الطيران الخليجية السريعة النمو لتفادي ما ترى أنها حماية تجارية ينتهجها الغرب.

وقال بيان للاتحاد أمس إن جيمس هوغن الرئيس التنفيذي للشركة التي تتخذ من أبو ظبي مقرا لها، التقى مع فيوليتا بولك مفضضة شؤون النقل بالاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع للتأكيد على المزايا التي توفرها أنشطة الاتحاد للمستهلكين الأوروبيين والاقتصادات الأوروبية.

ونقل البيان عن هوغن قوله إن "الاتحاد للطيران تؤكد التزامها تجاه أوروبا. لكن تنامي العداء لنا من قبل حفنة من المنافسين الحمائيين قد يكون له عواقب غير مقصودة تتجاوز حدود تقييدنا".

وأضاف أنه "في حال تقليص نمو الشركة أو المساومة على استثماراتها في شركات الطيران الأخرى فإن الضرر الحقيقي سيقع على أوروبا من خلال فقدان الوظائف وفقدان خدمات ربط الرحلات وفقدان الاستثمارات في الاقتصاد المحلي والوطني وفقدان الخيارات أمام المستهلكين".

وتعزز الاتحاد المملوكة للحكومة حضورها في أوروبا عن طريق استثماراتها في إير برلين والخطوط الصربية وإير لينغوس واليطاليا. كما حصلت الاتحاد للطيران بداية الشهر الحالي على موافقة السلطات السويسرية على صفقة الاستحواذ على ثلث أسهم شركة دارون إيرلاين، بعد تأخير دام أكثر من عام بسبب

جيمس هوغن:

الضرر الحقيقي من تنامي عداء المنافسين الحمائيين لنا سيلحق بأوروبا



مسبق عن إجراء مراجعة لم يسبق لها مثيل، بشأن المزاعم بأن شركات الطيران الخليجية تتلقى دعما حكوميا يعطيها ميزة تنافسية على منافساتها في الولايات المتحدة.

تيم كلارك:

على شركات الطيران الأوروبية والأميركية أن تقدم اعتذارا عن مزاعمها



لكن ذلك التصعيد لم يتمكن من إيقاف تقدم الشركات الخليجية، الذي كان آخر فتوحاته موافقة مكتب الطيران المدني السويسري على صفقة حصول الاتحاد للطيران على ثلث أسهم شركة دارون إيرلاين. وتتضمن الصفقة التي تعثرت في أروقة المكتب لأكثر من عام بحثا عن أي مخالفة للمعايير الأوروبية، عنصرا رمزيا في غاية الأهمية، وقد يكون سبب كل ذلك التأخير، وهو تغيير علامة دارون إيرلاين إلى "الاتحاد الإقليمية".

وبموجب اتفاق فنانسي بين الإمارات والمانيا يحق لشركات الطيران الإماراتية تسخير رحلات إلى أربعة مطارات فقط في ألمانيا هي فرانكفورت وميونخ وهامبورغ ودوسلدورف.

وفي الشهر الماضي وافقت المانيا على جدول لرحلات الصيف يسمح لطيران برلين والاتحاد بتقاسم بعض الرحلات التي لا يشملها الاتفاق مثل برلين - أبو ظبي وشوتنجاتر - أبو ظبي لكن وزارة النقل الألمانية قالت الأسبوع الماضي إن هذا "ينبغي أن يظل استثناء".

وقال هوغن إن الأنشطة الرئيسية للاتحاد للطيران في الاتحاد الأوروبي ساهمت بنحو مليار دولار في الناتج المحلي الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين خلال العام الماضي. وأضاف أن تلك أنشطة الاتحاد دعمت أكثر من 11 ألف وظيفة. وساهمت مشتريات الشركة من الطائرات الأوروبية والمعدات بأكثر من ذلك.

وقد أجبر تصعيد الشركات الأميركية في الأسابيع الماضي، البيت الأبيض لإعلان غير

لتدقيق الالتزام بالقواعد الأوروبية.

وأشار التوسع الكبير للاتحاد للطيران في أوروبا، معارضة ناقلات أوروبية مثل إير فرانس كيه.ال.ام ولوفتهانزا وشركات طيران أميركية، التي تشكو من أن شركات الطيران الخليجية تستفيد بشكل غير عادل من قروض حكومية بدون فوائد ومن القروض الرخيص.

وتنفي الشركات الخليجية تلك الاتهامات. وبحسب هوغن فإن الاتحاد تلقت قروضا وليس دعما من مساهمها الحكومي، وأن حكومة أبو ظبي قدمت رأس المال الأولي وقروضا لكنها فعلت ذلك كمساهم حصيف، وهي تتوقع وتجنّي عوائد على استثماراتها. وردت طيران الإمارات أيضا على الانتقادات الغربية، ورفضت كل مزاعم شركات الطيران الأوروبية والأميركية بأنها تتلقى دعما غير عادل. وأكد تيم كلارك رئيس الشركة الشهر الماضي إنه على تلك الشركات أن تقدم اعتذارا عن ذلك.

ولم يذكر بيان الاتحاد القضايا التجارية التي تشغل هوغن على نحو خاص في أوروبا وأجتم متحدث باسم الشركة عن التعليق.

## دخول علامة الاتحاد للطيران إلى سوق الطيران المحلي الأوروبي أثار قلق الشركات الأوروبية

وبذلك تنتشر علامة الاتحاد من خلال شركة محلية أوروبية، وقد يتسع حضورها في الفضاءات الأوروبية إذا توسعت استثمارات الشركة من خلال رفع كفاءة إدارة الشركة، أسوة بما فعلته الاتحاد للطيران مع جميع الشركات التي دخلت في شركات معها.

وكانت بيانات جديدة قد أظهرت أن شركات طيران أميركية فقدت ما لا يقل عن 5 بالمئة من حصتها من حجوزات الرحلات الجوية من الولايات المتحدة إلى شبه القارة الهندية منذ عام 2008 بسبب المنافسة المحددة من ناقلات الخليج.

وفي المقابل تقدمت فحزت حصة الشركات الخليجية من تلك السوق إلى 40 بالمئة من 12 بالمئة فقط قبل 7 سنوات، ما يعني أن الشركات الخليجية اقتطعت حصصا من جميع منافسيها.

ويقول محللون إن الشركات الأميركية التي أثار المزاعم وهي دلنا إيرلاينز ويوناييد كونتيننتال وأميركان إيرلاينز. تحاول تبرير تراجع حصصها في صناعة الطيران العالمية بعد أن عجزت عن مجاراة الشركات الخليجية.

## أسعار النفط تبحر بهدوء وسط موجات من العوامل المتناقضة

● إنتاج أوبك يتجاوز 31 مليون برميل يوميا ● تزايد مؤشرات تراجع إنتاج النفط الصخري



## توقعات بتراجع إنتاج النفط الأميركي لأول مرة في 4 سنوات

وأبقت الوكالة على توقعاتها للطلب على نفط أوبك في 2015 دون تغيير عند 29.50 مليون برميل يوميا مشيرة إلى أن فائض المعروض سيرتفع إذا أبقت المنظمة على نفس الإنتاج.

وأكدت "أن أحد الأسئلة المعلقة حاليا في الأسواق يرتبط بسرعة تزايد الإنتاج والصادرات الإيرانية في حال توقيع اتفاق نهائي".

لكن وكالة الطاقة تتشكك في استمرار جميع مواطن قوة الطلب.

وقالت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا إن إمكانية عودة إيران، قد تكون "بدات تشجع منتجين آخرين على زيادة المعروض لحفظ مركز لهم في الأسواق" قبل رفع العقوبات. وذكرت أن مستوى إنتاج أوبك في مارس، الذي تجاوز حاجز 31 مليون برميل يوميا، ربما يدوم إن لم يرتفع أكثر في أبريل الجاري.

وكالة الطاقة الدولية: إمكانية عودة النفط الإيراني تشجع منتجين آخرين على زيادة المعروض

يوميا في مايو المقبل، وهو ما سيكون أول انخفاض شهري في أربعة أعوام. وقالت وكالة الطاقة الدولية أمس إن أسواق النفط العالمية قد تستغرق وقتا أطول من المتوقع للتعافي بسبب ارتفاع إمدادات المعروض من منظمة أوبك واحتمال ارتفاع الصادرات الإيرانية رغم ظهور علامات على قوة الطلب.

ورفعت في تقريرها الشهري توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2015 إلى 1.08 مليون برميل يوميا ليصل الطلب هذا العام إلى 93.6 مليون برميل يوميا في المتوسط.

ويرتفع الطلب العالمي على النفط بوتيرة أسرع من المتوقع لكن المعروض أيضا ينمو سريعا وأرجحت وكالة الطاقة توقعاتها لتوقيت تعافي السوق. وقالت إن استعادة السوق توازنها ربما لا يزال في مراحله المبكرة.

ونكرت الوكالة أن "التقدم في محادثات البرنامج النووي الإيراني لا يشكك في الافتراضات السابقة لمستقبل الإنتاج الإيراني فحسب بل ربما يكون قد شجع منتجين آخرين بالفعل على زيادة إمدادات المعروض لحماية حصصهم في السوق قبل العودة المحتملة لإيران".

وتوقعت الوكالة في تقارير سابقة أن تستعيد سوق النفط توازنها في النصف الثاني من 2015 مع تباطؤ نمو المعروض من أميركا الشمالية وانخفاض الأسعار الذي يعزز الطلب.

وزاد استهلاك النفط عن المتوقع في أسواق مثل أوروبا والهند والولايات المتحدة

## باختصار

وافقت مجموعة الكاتيل لوسنت الفرنسية على عرض شركة نوكيا للاستحواذ عليها مقابل نحو 15.6 مليار يورو، وستحفظ الشركة الناتجة عن الاندماج باسم نوكيا ومقرها في فنلندا.

ارتفع الطلب الصيني على النفط في مارس بنسبة 7.6 بالمئة على أساس سنوي، بعد ارتفاع إنتاج المصافي لمستوى قياسي مع استمرار زيادة استهلاك الوقود في أكبر مستهلك للنفط في العالم.

قالت نيجيريا إنها تجري محادثات مع شركة روساتوم الروسية لبناء محطات نووية، في مسعى لإنهاء عقود من انقطاع الكهرباء، وتعمل 80 بالمئة من محطات الكهرباء النيجيرية بالغاز.

حصلت الصين رسميا على حقوق تشغيل ميناء جوارباكستاني لمدة 40 عاما، ليكون مركزا اقتصاديا يربط بين البلدين، وأعلنت استثمار 1.6 مليار دولار في 9 مشاريع بالميناء.

أكدت شركة لوك أويل الروسية أنها تلقت طلبا من بغداد بتقليص إنتاجها في العراق كثيرا بعد تعطل صادرات البلاد بسبب سوء الأحوال الجوية ومشكلات تتعلق بجودة الخامات المصدرة.

سجلت الليرة التركية أمس مزيدا من التراجع أمام الدولار الذي تخطى حاجز 2.7 ليرة، وقد أثار ذلك القلق لدى حزب العدالة والتنمية الحاكم قبل أسابيع قليلة من موعد الانتخابات التشريعية.

لرئاسة المحرر business@alarab.co.uk

لندن - تحدى سعر خام برنت البيانات الجديدة التي تؤكد وفرة المعروض، ليتجاوز سعر خام برنت حاجز 59 دولارا للبرميل، رغم البيانات التي أظهرت قفزة كبيرة في الإمدادات القادمة من دول منظمة أوبك.

وتلقت الأسعار دعما من التوترات في الشرق الأوسط ودلائل على تراجع الإنتاج الأميركي، لكن تقرير لوكالة الطاقة الدولية يشير إلى أن تراجع المعروض سيستغرق وقتا أطول من المتوقع سابقا، كبح تلك المكاسب. وأظهرت بيانات أميركية تراجع إنتاج النفط في ولاية نورث داكوتا بمقدار 15 ألف برميل يوميا في فبراير عن الشهر السابق رغم أن عدد الآبار المنتجة سجل مستوى قياسيا مرتفعا.

وجاء هذا في أعقاب تقرير من إدارة معلومات الطاقة الأميركية يتوقع هبوط إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة 45 ألف برميل يوميا ليصل إلى 4.98 مليون برميل

## النفط في لندن

15 أبريل 2015، الساعة 10:20 ت غ تسليم مايو، بالدولار الأميركي



AFP

# السياسة حياة



«الولايات المتحدة في حاجة إلى تولي امرأة منصب الرئاسة، فأحدى القيم التي تميز بلادنا هي أنها تسمح بإعطاء الفرص المتساوية للجنسين وعكس ذلك قد يتسبب في مشكلة».

تشيلسي كلينتون  
ابنة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون

«أسباب انفصالي ذاتية تهمني وهم طليقي فقط ولا علاقة لأي طرف بها، والخوض فيها بعد انتهاكها لأخلاق الإسلام وتقاليده الشعب المغربي في احترام الحياة الخاصة للأسر».

سمية بنخلدون  
وزيرة منتدبة لدى وزير التعليم العالي المغربي

«تلعب الكنيسة دوراً بناءً وعظيماً في الحفاظ على إرثنا الفني التاريخي والثقافي وفي إحياء القيم الأخلاقية الخالدة لمتنمينا أواخر الأسرة وتربية الأجيال الناشئة».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي

## «ناسا» تخلد اسم

### مللا على كويكب

□ أتلانتا (الولايات المتحدة) - تستعد الناشطة الباكستانية ملالا يوسف زاي للتخليق في الفضاء الخارجي للأرض رغم صغر سننها وذلك بعد أشهر قليلة من حصولها على جائزة نوبل للسلام.

ورغم الحدث، لم يدر في مخيلة ملالا ذات السبعة عشر ربيعاً يوماً من الأيام أن يكون اسمها ملهما لعلماء الوكالة الوطنية للملاحة الفضائية والفضاء «ناسا» وأن يتم تخليد اسمها على أحدث كويكب يتم اكتشافه.

فقد أطلقت عالمة الفلك بالوكالة الأميركية للفضاء إيمي ماينزر قبل أيام اسم الفتاة التي عاشت محنة قاسية بعد تعرضها لطلق في رأسها على يد عناصر في حركة طالبان لمطالباتها بتعليم الفتيات في المدارس الباكستانية، على الكويكب الجديد.

وتعليقاً على التسمية التي يبدو أنها فاجتات البعض، كتبت ماينزر على مدونة الناشطة الباكستانية التي تحدثت تطرف طالبان في حسابها على «تويتر» إنه «لشرف عظيم أن أكون قادرة على تسمية هذا الكويكب على اسم ملالا».

وأضافت «يحصل عدد كبير من النيازك أسماء، ولكن الأسماء النسائية التي تكرم المرأة لا تكاد تذكر لفتتها، لذلك قررت إطلاق اسم ملالا لأننا نحتاج بشدة إلى عقول الأشخاص الأنكباء حول العالم لنحل المشاكل الصعبة للإنسانية».

واعتماداً على لوائح الاتحاد الدولي للفضاء، يحق لمن يكتشف نيزكاً جديداً أو كويكباً أن يطلق عليه الاسم الذي يريد، وعليه قررت عالمة الأميركية إطلاق اسم ملالا على النيزك الذي اكتشفته منذ بضع سنوات.

ولم تبد الناشطة الباكستانية التي تعيش في بريطانيا منذ ثلاث سنوات تقريباً أي تعليق على هذه الحادثة، غير أن متابعين يعتقدون بأنها ستعجب بهذه المبادرة الفريدة من نوعها.

واكتشفت الباحثة الأميركية مع فريقها الكويكب في 2010 عند دراستها لحزام النجوم حول المريخ والمشتري واطلقت عليه رسمياً بعد قرارها الاسم العلمي «Matala 316201».

ويدور النيزك حول الشمس ويقطع في مساره المسافة بين المريخ وعطارد كل خمس سنوات، ويبلغ طوله أربعة كيلومترات وهو غامق اللون، وفقاً لوصف ماينزر.

وتعتبر ملالا أصغر شخص يحصل على جائزة نوبل للسلام وحصلت عليها مناصفة مع الناشط الهندي في مجال حقوق الطفل، كابلان ساتبارتي في ديسمبر الماضي. يذكر أن مسلين من حركة طالبان أطلقوا النار على ملالا في الرأس في أكتوبر 2012 لترويجها لتعليم الفتيات.

# مارين لوبان تقود انقلاباً ناعماً في بيت العائلة

## ● ماريون لوبان تتحين الفرصة لإبعاد عمته عن قيادة الجبهة الوطنية الفرنسية بدعم من جدها



زعيمه الجبهة الوطنية الفرنسية ترسم طريق التجديد لليمين المتطرف في أوروبا

والجدير بالإشارة فإن الابنة لوبان بدأت تخلف علناً مع والدها في العام 2005 ولاسيما عقب تصريحاته المثيرة للجدل بشأن حقبة النازية في عهد أدولف هتلر، غير أنها انقطعت آنذاك بشكل غامض لتعود في مؤتمر الجبهة عام 2007 لتتصدر الواجهة الحزبية مجدداً.

صهره مؤسس الجبهة على خلفية تصريحاته العنصرية. ويعتقد البعض من المهتمين بالحياة العائلية لال لوبان أن هذه الخفايا الشخصية الدقيقة تبدو مهمة لفهم بعض أبعاد انغماس مارين لوبان في عالم الجبهة الوطنية التي تمثل لها كل شيء.

أخذ الصراع السياسي داخل بيت آل لوبان بعداً عائلياً بعد الضجة التي تراكمت مع تعنت مؤسس حزب الجبهة الوطنية جان ماري لوبان على التشبث بمواقفه العنصرية المتطرفة رغم أنه تلقى صفعاً من ابنته مارين أرغمتها على التغاضي عن فكرة دخول سباق انتخابات الأقاليم في فرنسا.

الباهرة التي حققها مؤخراً في الانتخابات المحلية وقبلها في البرلمان الأوروبي صيف العام الماضي وبرز صراع غير مألوف بين الأب وابنته، فإن المسألة يبدو أنها بدأت تأخذ طابع «الترجسية» العائلية والتي خيمت على عمل الجبهة.

حقيقة الخلاف ربما يجهلها كثير، لكن سيرة ماريون أن بيرين لوبان المعروفة باسم مارين لوبان الابنة الثالثة لجان ماري لوبان من زوجته الأولى بيرت لالان أثرت بشكل واضح في حياتها العائلية قبل السياسية، خصوصاً وأن طلاق والديها عام 1984 شكل حدثاً آنذاك لصباذي فضائح مشاهير السياسة إذ نال من معنوياتها حينما كانت تمر بفترة المراهقة وهي في سن الـ17.

وبرزت مارين بقوة طيلة سنوات دراستها الجامعية في جامعة باريس الثانية التي تخرجت منها العام 1990 حيث نشطت كقيادية في «الدائرة الوطنية لطلاب باريس» وهو الجناح الطلابي المحسوب على حركة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة التي يتزعمها والدها.

وبعد سنتين تحصلت على شهادة تسمح لها بمزاولة مهنة المحاماة واعتمدت محامية أمام محاكم منطقة باريس وقد ظلت ترفع أمام محاكم العاصمة الفرنسية حتى عام 1998 قبل أن تنغمس في العمل السياسي داخل الجبهة والذي بدأ فعلياً قبل عشر سنوات بالرغم من أنها تعرفت خفايا للجبهة منذ أن انخرطت فيها لأول مرة وهي في سن الثامنة عشرة.

رافقت الحياة الشخصية لمارين لوبان سنوات من التذبذب على المستوى العائلي، فلم تنجح أي من زيجتيها السابقتين، فبعد أن تزوجت بفرانك شوفروي رجل الأعمال الذي كان يعمل لحساب الجبهة وأنجبت منه ثلاثة أطفال أعلننا الانفصال في العام 1999، فيما لا يعرف عن حياة بناتها الشيء الذي يشجع فضول المراقبين.

وبعد ذلك بفترة تزوجت من جديد من أريك إيريو وهو قيادي كبير سابق في الحزب اليميني المتطرف، كما أنه يعمل مستشاراً إقليمياً له في منطقة كاليه بأقصى الشمال الفرنسي، غير أن الزيجة باءت بالفشل مجدداً، لترسم ملامح علاقة جديدة مع نائب الحزب الحالي لويس أليو الذي دخل في صراع مع

باريس - يشبه مشهد العداء السياسي بين رئيسة الجبهة الوطنية الابنة مارين لوبان ووالدها زعيم الحزب السابق جان ماري لوبان مشاهد تاريخية مماثلة كانت في الماضي تنصدر الواجهة.

وعندما يتم استحضار تلك العائلات السياسية التي دخلت في صراع «ميرير» يبدو في الظاهر سياسياً لكنه يخفي الكثير من الغفور بين أفرادها بسبب الجاه والحكم، حبيلك إلى قرون خلت قد تكون غائبة بالفعل عن مخيلة المتابع «الشهر» مثل هكذا مواضيع.

ما يحدث داخل عائلة آل لوبان يمكن مقارنته بشكل كبير مع ما كان يحصل داخل عائلة بورجيا الإيطالية في القرن السادس عشر أو ما كان يحدث في روما القديمة من صراعات عائلية للاستحواذ على السلطة.

أوجه الدراما لم تخل من الإشارة عند الكثير من الملاحظين حيث يتساءلون الآن عن موقف حفيده جون ماري لوبان العضو في البرلمان الفرنسي ماريون ماريشال لوبان من صراع العمدة مارين لوبان والجد مؤسس حزب الجبهة الوطنية الذي يعد أشهر أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا قاطبة.

وبدا نجم الشاب ماريشال لوبان العضو الأصغر سناً في البرلمان الفرنسي في الصعود تدريجياً مستغلة دعم جدها لها في ظل خلافاته مع ابنته زعيمة الجبهة الوطنية، لكنها قد تواجه صعوبات مع عمته.

ما حصل من تراشق بين الابنة والوالد لم يكن سوى البداية لأن أي نجاح داخل الحزب اليميني رهين بالولاء لعائلة لوبان، حيث أن رئيسة الحزب التي ستبلغ ثمانية وأربعين ربيعاً في الخامس من أغسطس القادم، تجند المقربين منها لأخذ مناصب رفيعة داخل الحزب.

وبالنظر إلى الاهتمام غير المسبوق الذي يحظى به اليمين المتطرف في الأوساط السياسية والإعلامية ولاسيما بعد النتائج

## ما يحدث داخل عائلة

### آل لوبان شبيه بما كان

### يحصل داخل عائلة بورجيا الإيطالية في القرن الـ16



## باختصار

لقي قرار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بإعفاء وزير الصحة أحمد الخليل من منصبه إعجاب السعوديين، إذ اعتبروه رداً «سريعاً» لتناول الوزير على أحد المواطنين.

أقام نجل سلطان بروناي، أحد أغنياء العالم، حفل زفاف أسطورياً لزوجته، قلب موازين قياس الفخامة بالقصر الملكي بالعاصمة بندر سري بكاوان بمملكة بروناي.

أحيا إمبراطور اليابان أكيهيتو الذكرى الـ70 لانتهاء الحرب العالمية الثانية بوضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري لمن قتلوا في المعارك بجزيرة بيليليو بالمحيط الهادئ.

أقيمت في بولندا مراسم لإحياء ذكرى وفاة الرئيس الراحل ليخ كاتشينسكي في حادث تحطم طائرة عام 2010 الذي لا يزال يوتر العلاقات البولندية الروسية.

خلال قمة بنما، التقى أوباما مع العداء الجامايكي يوسين بولت أسرع رجل في العالم وفاجأ حينما طلب منه تعليمه كيفية الاحتفال بانتصاراته على طريقة السهم.

تسبب تمثال شبيه بالروبوت نصب في أنقرة قبل أيام في تقديم النقابة التركية للمهندسين المعماريين دعوى قضائية ضد عمدة المدينة مليح جوتيك.

أثارت صورة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وهو يتناول شطيرة نقانق باستخدام السكين والشوكة موجة من التعليقات الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk

# الكشف عن تسجيل غنائي سري للملكة إليزابيث في عيد ميلاد والدتها



## الشريط تم تسجيله في

### 1990 خلال الاحتفال بعيد

### ميلاد والدة الملكة وبضم

### 12 أغنية للأطفال

مارغريت عن 71 عاماً، من غير أن تنطق أي منهما إلى الموضوع بتاتا.

ونالت الملكة البريطانية في يناير الماضي لقباً جديداً عقب وفاة العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث باتت أكبر زعماء العالم سناً.

## كبرى بنات أوباما تكسر

### الأعراف الأميركية

□ واشنطن - يتعلم المبتدئون في العادة قيادة السيارة على يد أحد من المتخصصين ذوي خبرة في مجال تعليم قيادة السيارات، غير أن الأمر لم يكن كذلك مع الابنة الكبرى للرئيس الأميركي باراك أوباما.

فقد كشفت السيدة الأولى للولايات المتحدة ميشيل أوباما خلال لقاء تلفزيوني قبل أيام أن ابنتها ماليا، البالغة من العمر 16 عاماً، تلقت دروساً لتعليم قيادة السيارة على يد ضباط بجهاز الخدمة السرية الأميركية.

ورغم أن الأمر يبدو للكثيرين غريباً، إلا أن زوجة الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة تقول إن تعلم ابنتها قيادة السيارة أعطاهم الشعور بالحياة الطبيعية، كما أنه ساعدها على الشعور بأنها مثل صديقاتها اللاتي يقدن السيارات بانفسهن دون الارتباط بالأعراف والبروتوكولات السائدة داخل البيت الأبيض.

وحسب عقيلة أوباما التي لم تعد سيارة بنفسها منذ دخولها البيت الأبيض قبل 7 سنوات، فإن ضباط الخدمة السرية المسؤولين عن أمن العائلة الأميركية الأولى على مدار الساعة لم يسمحوا لها بركوب السيارة أثناء تعليم ماليا دروس القيادة.

وبدأت ابنة أوباما الكبرى في قيادة سيارتها بنفسها حول مدينة واشنطن، وذلك فور حصولها على ترخيص للقيادة.



□ لم يكن حدثاً عابراً أو مشهداً عادياً بل كانت ظاهرة نادرة حين قررت شريخة من نساء السودان دعم الأحزاب المنافسة في الانتخابات الرئاسية، ولا سيما مرشح حزب المؤتمر الوطني الحاكم، عمر البشير.

«اضطهاد المسيحيين اليوم هو الأسوأ منذ الأيام الأولى للمسيحية وفي العراق والشرق الأوسط على سبيل المثال ترتكب أفعال جنائية بربرية ضد المسيحيين».

فرانسيس الثاني  
بابا الفاتيكان

«الإسلام في نظرنا بعيد عن العنف ويدعو إلى التسامح والتعايش بين أتباع كل الأديان والأولوية كانت دائما في سلوكنا الصوفي هي الدعوة للسلام وتجنب العنف».

عبد الهادي القصبي  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر

«عديد مؤتمرات التسامح عقدت في الإمارات وهذه فرصة كبيرة لالتقي بعلماء الدين من مختلف الأديان وهذا يعكس عمق الرؤية الإماراتية في ضرورة نشر حالة التسامح والسلام».

الكاردينال جون أونايياكين  
رئيس أساقفة أبوجا بنيجيريا

## ثيودوروس الثاني لـ «العرب»: الطائفية سبب العنف ضد مسيحي الشرق

● وجب التفريق المنهجي بين الإسلام والأصولية الدينية ● الاستعمار الاقتصادي يوجب واقع الصراع ضد الأقليات



يعاني العراقيون المسيحيون مأساة التهجير واللجوء وسط صمت دولي يزيد الوضع تعقيدا

لكنه من أهم معالم الديانة المسيحية في أفريقيا، ويأتي إليه الآلاف من المسيحيين والزائرين، طلبا للشفاة وتحقيق الأحلام والأصال في حياة أفضل، فالقديس «مار جرجس» مشهور بالمعجزات التاريخية، ولهذا يأتي الآلاف للدير من جميع أنحاء البلاد للاحتفال بذكره يوم 23 أبريل من كل عام. وأعلن البطريك أن المرحلة النهائية من أعمال ترميم دير «مار جرجس» بحي مصر القديمة وسط القاهرة قاربت على الانتهاء، وهناك إجماع على الحفاظ عليه، لأنه من المباني الأثرية الفريدة من نوعها في الشرق الأوسط.

وقد تم إنجاز المشروع بدعم مالي كبير من رجل أعمال يوناني تكفل بمعظم ميزانية التجديد لهذا الجزء المقدس من أرض مصر، وهو أحد الأماكن التي زارتها العائلة المقدسة أثناء لجوئها إلى مصر، وكان أيضا المكان الذي سجن فيه القديس مار جرجس.

التراث الثقافي. كشف البطريك أن دير «مار جرجس» التاريخي والذي يعود إنشائه لأكثر من ألفي عام، يقف شاهدا وسط القاهرة كرمز تاريخي للصدقة بين مصر واليونان، ودليل على التسامح الذي عاشه الشرق. تأسس الدير في القرون الأولى للمسيحية فوق جزء من قلعة بابليون الرومانية البيزنطية القديمة، وظل على مر القرون حصنا لكنيسة الروم الأرثوذكس في مصر، وفي كثير من الأحيان تولى تقديم خدمات قيمة للمجتمع المصري، وأنشأ مشافي صحية ودورا للمسنين وفندقا ودارا للكتاب ومدرسة ومقبرة وأصبح مأوى للمسيحيين في أوقات الشدة.

كثيرون اعتبروا قصة الدير تعكس تقريبا تاريخ الحياة الرهبانية والمساهمة الاجتماعية لبطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس في مصر. وقال البطريك إن دير «مار جرجس» لا يمثل فقط مجرد أثر تاريخي،

داعش قبل حوالي شهرين، كان أشجع تعبير مأساوي وغير إنساني لعدم التسامح المتزايد ضد الآخر، مؤكدا إعلانه في حينه وكنيسة الروم الأرثوذكس إدانة هذه الجريمة البشعة، التي كشفت حجم اليأس الذي أصاب أصحاب الفكر المحرض على العنف. وأعرب عن تعازيه الدائمة لقيادات الكنيسة القبطية في مصر، وصلاته المستمرة لأن يسكن الرب الرحيم النعيم الأبدي للذين استشهدوا في سبيل إيمانهم.

وعن علاقة كنيسة الروم الأرثوذكس بمصر، وسط كل هذه التحديات التي تشهدها المنطقة، أكد البطريك أن مصر هي مقر كنيسة الروم الأرثوذكس في أفريقيا لأكثر من ألفي عام، والعلاقات بين البطريركية وجميع أطراف المجتمع المصري مقنازة، وتستند على احترام التنوع الديني والرغبة المشتركة في التعايش السلمي بين الناس، بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللغة أو

ليس من الصعوبة توفير الأمن والأمان للأقليات المسيحية في الشرق الأوسط، على الرغم من تصاعد حدة العنف والقتل من قبل تنظيم داعش والتنظيمات الأخرى التي تمارس الإرهاب في المنطقة. فعدة عوامل ساهمت في تصاعد تهديد وجود المسيحيين في الشرق العربي أهمها تجاهل المجتمع الدولي لمعاناة المسيحيين والأقليات في المنطقة، وتفشي الفقر والبطالة والجهل. هكذا تحدث بطريك الروم الأرثوذكس بالإسكندرية وعموم أفريقيا ثيودوروس الثاني في حوار لـ «العرب».

محمد وديع

وقال البطريك ثيودوروس الثاني «إلى يومنا هذا لا تزال مجتمعات أفريقيا والشرق الأوسط تعلق بذاكرتها التاريخية التجارب المؤلمة التي عاشتها». وقد أعرب عن إحساسه بخيبة أمل لرؤية الاستعمار القديم يعود مرة أخرى، وقد تحول من الاحتلال العسكري إلى الاحتلال الاقتصادي.

وطالب بضرورة التفريق بين الإسلام والأصولية الإسلامية، فالإسلام عقيدة وممارسة دينية لك كل الاحترام، أما الأصولية فهي مفهوم يكرس التفوق الديني بممارسات تقوض التسامح والحق في الاختلاف، وكلها مدانة تماما.

ناشد البطريك، الذي درج على لقاء الكثير من زعماء العالم وقيادات الدول، عدم السماح للبعض أن يستغل الشعور بالظلم الناجم عن الفقر لتكريس العنف ضد الأقليات، مشيرا إلى أهمية إعادة الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي لدول الشرق الأوسط. وأوضح البطريك ثيودوروس الثاني أن الشرق الأوسط بأكمله يعاني من الإرهاب، لأن من كانوا يتحكمون في هذه المنطقة، ذات القيمة الجيو-سياسية الضخمة، لم يهتموا بتحسين الظروف المعيشية للمواطنين أو يراعوا مصالحهم، وضحوا بالتناغم الاجتماعي على مذهب الطائفية تطبيقا لأسلوب «فرق تسد»، حتى يتمكنوا من السيطرة على مقاليد الأمور.

وركز البطريك على تجاهل المجتمع الدولي، وقال أنه تناسى مشكلات المنطقة، والقاه خارج ذاكرة التاريخ دون اكترات، والخطر الذي تحمله الأفسار الظلمية والعمليات الجهادية داخل المجتمعات الغربية المتقدمة، دفع بعض القوى الكبرى لمواجهة الإرهابيين الآن، لافتا إلى أن القضاء على المشكلة لن يكون إلا بالسر ببد من حديد على منبع كل الشرور وهو البؤس البشري والفكري.

ونوه ثيودوروس الثاني إلى أن حادث مقتل 21 مصرية في ليبيا على يد تنظيم

أوضح بطريك الروم الأرثوذكس بالإسكندرية ثيودوروس الثاني في حوار خاص مع «العرب» أن تخلص المنطقة من الإرهاب وإنقاذ المسيحيين والأقليات من المظلمة التاريخية التي يتعرضون لها، يمكن أن يتحقق من خلال عدم السماح للتعبس الديني أن يتمدد، ومنع استغلال الشعور بالظلم الذي بدأ يسود لدى البعض، بسبب انتفاء الأخلاق السائدة في مجالي السياسة والاقتصاد من قبل الدول الكبرى ضد شعوب المنطقة، ناهيك عن فساد العلاقات الاجتماعية في بعض الدول العربية.

وأضاف البطريك أن الغالبية العظمى من المسلمين تفقت التعصب، الذي يروج له باسم الدين، استنادا لنصوص محرفة ومفاهيم خاطئة لصحيح الدين الإسلامي، مشددا على أن شعوب المنطقة تكره بشدة السياسات التي يتخذها صناع القرار في كثير من الدول الكبرى حيال المنطقة، والتي تأتي غالبا على حساب مصالح شعوب دولها.



الأصولية هي مفهوم يكرس التفوق الديني بممارسات تقوض التسامح والحق في الاختلاف وكل ذلك مدان تماما

## الصوفيون يحتفون بتسامح الإسلام في فاس

### باختصار

أخذت مدرسة ثانوية أميركية إجراءات تاديبية صارمة في حق مدرس قدم مادة تعليمية لتلاميذه تحوي اتهامات للإسلام بأنه دين مسؤول عن القتل والاختطاف وقطع الرؤوس.

أعلن حزب المحافظين البريطاني أنه مستعد لسن قوانين جديدة تجرم ظاهرة الإسلاموفوبيا كما هو الشأن لظاهرة معاداة السامية في حال فوزه في الانتخابات التشريعية المرزعه عقدها مايو القادم.

قضت محكمة الاستئناف في باريس على الكاتب الفرنسي رينو كامو بدفع غرامة مالية قدرها أربعة آلاف يورو بسبب تصريحات اعتبرت محرضة على العنف وكرامية المسلمين.

حاول مجهول إضرام النار في أحد المساجد بمدينة فينن غربي ألمانيا بعد أن أظهرت كاميرا المراقبة إلقاء الرجل مواد سائلة على سجادة المسجد ثم أشعل النار فيها.

تظاهر مئات الأشخاص في نيويورك ضد «وحشية الشرطة» وذلك بعد مقتل شخصين سودين مؤخرا في الولايات المتحدة وقد اعاق المتظاهرون حركة المرور لبعض الوقت على جسر بروكلن.

كشف استطلاع للرأي في بريطانيا أن 4 من بين كل 10 من البريطانيين المسلمين على قناعة بأن الشرطة وأجهزة المخابرات هي المسؤول الأول عن انتشار ظاهرة التطرف بين الشباب.

وكانت الدورة الثامنة لمهرجان فاس للثقافة الصوفية، التي نظمت في السنة الماضية تحت شعار «على خطى ابن عربي»، عرفت مشاركة مجموعة من الفرق الفنية من المغرب والخارج، إلى جانب مفكرين وأكاديميين وباحثين في مجالات التصوف والثقافة الروحية. وقد تركزت مداخلاتهم التي تم استحضار البعض منها على مقاومة المد التكفيري الذي استشرى بين المسلمين بعقبة السلام والحب والتسامح التي تتبناها الأفسار والطرق الصوفية، فهي تستعمل الموسيقى والروحانيات لتعبر عن نفسها وليس السلاح والذبح والاضطهاد.

التيار الصوفي والناشد للتسامح والسلام في كل تفاصيله. وقد أكد عديد المفكرين أن الإسلام الصوفي «بخصاله المفعمة بالسلام» يمثل الأداة المثلى لمحاربة ترسبات الإسلام السياسي العنيفة في العقل العربي. ويروم مهرجان فاس للثقافة الصوفية، الذي نظمت دورته الأولى سنة 2007، التعريف، على المستوى العالمي، بالصورة الإيجابية للإسلام، من خلال إبراز عمق ومقاصد ثقافة الانفتاح والتسامح التي اعتمدها المتصوفة في تجاربهم، إضافة إلى تكريس ثقافة مشتركة ترتكز على قيم التعايش والإخاء والتسامح.

لهذه الطاقة من المحبة التي لدى الإسلام إلا أن تسهم في بناء مستقبل مشترك، وفي بناء مجتمع مفعم بالأخلاق التي تدل عليها». وسيبحث المشاركون في هذا المهرجان قضايا أخرى تهم «الثقافة والشعر الصوفي الأمازيغي» و«زواد المحبة الروحية بين الشرق والغرب» و«نصوص وقصائد المحبة الروحية في المغرب والأندلس» و«الثقافة والتعبير عن الحب الروحي في أفريقيا جنوب الصحراء وغيرها». بالإضافة إلى تنظيم مائدة مستديرة وقراءات شعرية تكريما لعبد الوهاب المؤدب. وهو ما يعتبر تعبيرا فنيا عن المحتوى الفلسفي والفكري العميق الذي لدى

الدار البيضاء (المغرب) - التعريف على المستوى العالمي، بالصورة الإيجابية للإسلام من خلال إبراز عمق ومقاصد ثقافة الانفتاح والتسامح التي اعتمدها «المتصوفة» في تجاربهم. هو الهدف الرئيسي لمهرجان فاس للثقافة الصوفية منذ دورته الأولى سنة 2007.

ويحتفي مهرجان فاس للثقافة الصوفية، في دورته الأخيرة بدين الإسلام، وذلك تحت شعار «دين المحبة من رابعة وابن عربي وجمال الدين الرومي إلى اليوم». وأوضح رئيس المهرجان المغربي فوزي الصقلي، في تقديمه لهذه التظاهرة الثقافية، أنه «لا يمكن

## أديان العالم تتباحث الرؤى المشتركة للسلام والتسامح في طوكيو



مؤتمرات الحوار بين الأديان تأتي استجابة إلى الدعوات العالمية للتسامح والوحدة الوطنية

وقد اتفق ذلك مع ما قرره المؤتمرات السابقة التي تعنى بالانفتاح والحوار بين الأديان من دعوات لاستثمار المشترك الإنساني لإيجاد برامج عمل لمواجهة التحديات التي تخلق العالم.

وأكدت كلمات الوفود أن كل أديان العالم تحوي في داخلها تعاليم السلام واحترام الآخر وأسس العيش المشترك، وليست محامل دينية أو فكرية لدعوات القتل والإرهاب والحروب.

إليه جهلوا أحكامه»، مشيرا إلى أن البديل الأمثل في مواجهة الغلو والتطرف ودعاة الصراع بين الحضارات هو الحوار بين أتباع الديانات والحضارات وتعميق التفاهم والتعايش بين الأمم، في سبيل التخفيف من النزاعات المتفاقمة في مختلف أنحاء العالم وضرورة تحقيق السلم العالمي والوصول إلى التعارف والفهم المتبادل.

يأتي هذا المؤتمر العالمي الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بعد حوالي شهر تقريبا من تنظيم المؤتمر الإسلامي العالمي الذي اهتم بموضوع «الإسلام ومحاربة الإرهاب» بمشاركة ما يربو عن 500 شخصية إسلامية من مختلف دول العالم، مؤكدا أن هذه الظاهرة متكررة في تاريخ الأمم ولم يسبق أن أصقت بأديانها وحضارتها وأنها لا تعبر عن حقيقة الأديان التي ينتمي إليها بعض الإرهابيين، وشددوا على براعة الإسلام من الأعمال الإجرامية وتنديده بممارسات الجماعات الإرهابية التي أسهم في إنتاجها التلؤك الدولي في تحقيق العدل ومناصرة الضعفاء في العديد من مناطق العالم، بما في ذلك الحرب غير المبررة التي قادتها الولايات المتحدة ضد شعوب بعينها، كذلك موجة العنصرية ضد المسلمين في عدد من الدول الغربية مثل ألمانيا وفرنسا وأستراليا.

طوكيو - بات الحديث والنقاش عن مواجهة الممارسات الإرهابية والظواهر الأخلاقية والاجتماعية السلبية التي عصفت بالمجتمعات نتيجة العولمة والثورات التكنولوجية المعلوماتية، مشار حوارات وملتقيات عديدة يقع تنظيمها في مختلف بقاع العالم، وفي هذا الإطار انعقد في طوكيو مؤتمر الحوار بين المسلمين وقادة أتباع الأديان تحت عنوان «البحث عن رؤى مشتركة للسلام» الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع جمعية مسلمي اليابان والمؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام في اليابان. وقد أكدت كل المداخلات في المؤتمر على أن شرط الوجود الإنساني اليوم يقوم على التحاور والانفتاح وسلمية الفعل السياسي والاجتماعي والاقتصادي بعيدا عن لغة الحرب والعنف والقوة والتطرف.

وفي السياق نفسه، أكد عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في كلمة افتتح بها المؤتمر، أن التصدي للإرهاب لا يكون بنشر ثقافة التخويف من الإسلام والربط بينه وبين الإرهاب لأن ذلك يعد تعديا يستهدف أمة الإسلام وحضارتها ومكوناتها، «وهو ظلم فادح لأكثر من مليار ونصف من المسلمين يعاقبون بحريّة حنفة من المنتسبين



صدر العدد الجديد من مجلة «الكلمة» (96 أبريل 2015)، ومن أبرز ما تضمنه العدد عدداً ملفاً ضافياً عن الكاتب المصري الراحل سليمان فياض.

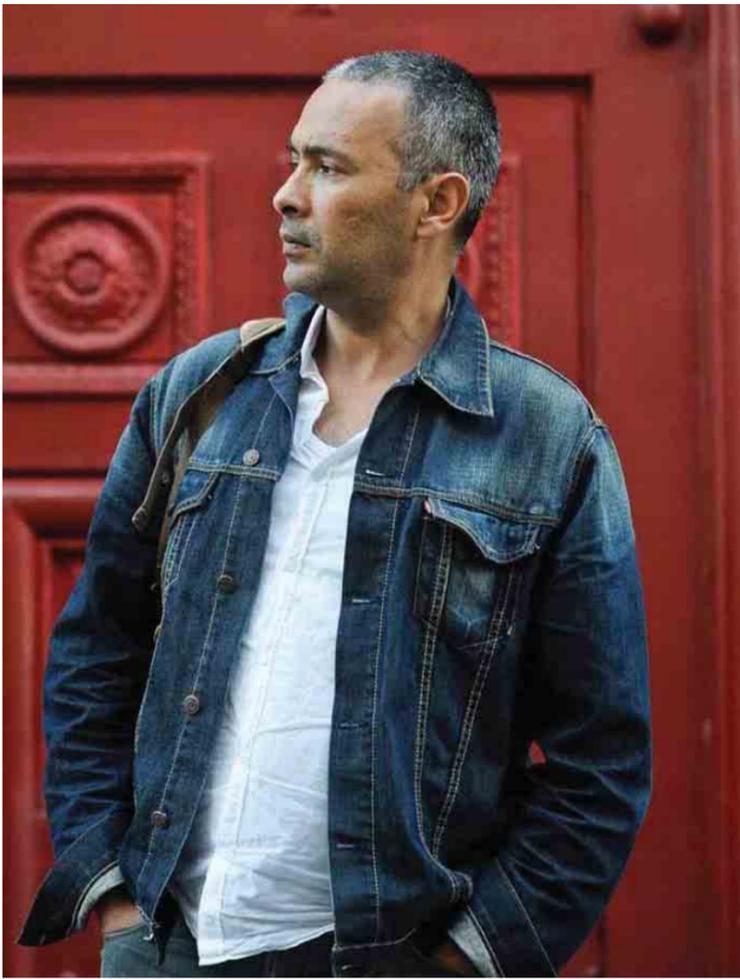
عن دار «جداول للنشر والترجمة»، صدر كتاب بعنوان «ناصر المنقور: أشواق السياسة وغربة السفارة»، للكاتب محمد بن عبدالله السيف.

ينظم منتدى الفكر والثقافة والإبداع بطنجة حفل تقديم كتاب «البرق وحلم المطر: قراءات في القصة العربية القصيرة جدا» للكاتبة نادية الأزمي، اليوم 16 أبريل.



## كاتب جزائري يكشف الوجه الآخر لأحداث رواية «الغريب»

● كمال داود يحاور ألبير كامو ويكشف عن جوانب ظلت مخفية ● «مارسو - تحقيق مضاد» جريمة قتل في ظروف غامضة



أنا مجرد كائن مولع بالكذب التقيت به لتتأد دفاترك، هذا هو اختياريك يا صديقي

أخو موسى أو أخو لا أحد، أنا مجرد كائن مولع بالكذب التقيت به لتتأد دفاترك... هذا هو اختياريك يا صديقي.

والإدانة. وعلى لسان بطله، يكتب كمال داود في نهاية روايته قائلاً «هلا تلافك قصتي؟ هذا كل ما باستطاعتي أن أهديك إياه. أنا

وعندما يقتل، يعترف الأخ الأصغر بأنه لم يشعر لا بغضب ولا بالهم، ولكن بالخيبة، والإهانة كما لو أنه تلقى سبّة قاسية إذ كان على يقين دائماً بأن أخاه يتمتع بقوة جسدية تجعله قادراً على «أن يلوي عنق جندي من جنود فرعون».

### سيرة الخيبات

يشير الراوي إلى أن الشرطة الفرنسية لم تحقق في الجريمة التي اقترفتها مارسو، ولم تستجوب لا والدته ولا هو. فكان أخاه المقتول مجرد كلب سائب قتل على الشاطئ. ويعد أن تعلم القراءة والكتابة، شعر الأخ الأصغر بضرورة إجراء تحقيق لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى مقتل أخيه. وأثناء إجرائه للتحقيق هو يروي لنا فصولاً من سيرته الشخصية المليئة بالخيبات والثقوب، وبحته المضني عن آثار أخيه المقتول على الشاطئ في يوم من أيام صيف 1942 «أحبانا أفر في الذهاب إلى الشاطئ لأنبش في رماله في نفس ساعة الجريمة، أي في الصيف عندما تكون الشمس جد قريبة من الأرض حتى أنها يمكن أن تصيب الإنسان بالجنون، أو تدفعه لاقتراح جريمة ما. غير أنني لا أرى هذا مجدداً، ثم إن البحر لا يلائمني، وأنا أخاف الأمواج دائماً، ولا أربغ في السباحة فإلماء يلتهمني بسرعة».

ويحصل في بعض الأوقات أن يشعر الأخ الأصغر أن أخاه المقتول يلاحقه مثل شبح فيتماهى معه، ومع قاتله مارسو، ومع القاضي، ومع آخرين، كما يروي لنا الأخ الأصغر أحداثاً مهمة من تاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية، أو خلال الحرب التحريرية، أو في نهايتها عندما شرع الفرنسيون في الفرار من المدن ومن القرى، وأخذ الجزائريون ينتقمون من البعض منهم، ويقتلونهم من دون أن يخشوا العقاب



ثمة كتب تحرمك من النوم فلا يهنا لك بال، ولا تذهب إلى الفراش وأنت سعيد إلا بعد أن تكون قد التهمتتها من الدفة إلى الدفة. ورواية الجزائري كمال داود التي حملت عنوان «مارسو - تحقيق مضاد» من هذا الصنف، وأعترف أنني وجدت فيها ما شدني إليها من البداية إلى النهاية فما تركتها إلا عندما أكملتها واجداً فيها ما أمتعني، وأدهشني على جميع المستويات التي يتطلبها الفن القصصي من لغة وأسلوب وتقنيات وغير ذلك.

### حسونة المصباحي

□ جاءت رواية «مارسو - تحقيق مضاد»، للكاتب والصحفي الجزائري كمال داود، طافحة بشاعرية عالية لا تتميز بها في كتابات المغاربة الناطقين باللغة الفرنسية إلا أعمال قليلة جداً مثل «نجمة» لكاتب ياسين، و«أغادير» لمحمد خير الدين.

تكفيها هذه الفقرة البديعة «فلنغفر للذي أصبح عجوزاً... وفي الحقيقة هو أمر غريب للغاية... واليوم أنا جد عجوز، حتى أنني أقول لنفسني أحياناً في الليالي التي تتثر فيها النجوم المتلألئة في السماء، بأنه من الضروري أن تكون هناك أشياء جديرة بالاكشاف عندما نبلغ من العمر عتياً. كم من جهود تبذل لكي نعيش؟ ولا بد أن يكون هناك كشف جوهري في النهاية. وما يصدمني هو التفاوت بين تفاهتي واتساع العالم. وأقول لنفسني أحياناً أنه لا بد أن يكون هناك مع ذلك شيء ما بين ابتدالي والكون».

### محاورة خاصة

في روايته المذكورة، اختار كمال داود أن يتحاور مع ألبير كامو بطريقته الخاصة، طريقة الروائي الذي يكشف عن جوانب ظلت مخفية وغير معلن عنها في رواية «الغريب»

### الراوي يسرد فصولاً من سيرته

#### الشخصية المليئة بالخيبات

#### والثقوب، وبحته المضني عن آثار

#### أخيه المقتول على الشاطئ

## صلاح فضل يكتب عن جماليات الإبداع الروائي العربي

الروائي للكاتب العرب، متابعاً فيه كما في القسم الأول حركة الإبداع الروائي في العالم العربي، من خلال محورين: الأول يتناول فيه نتاج الكتاب العرب من أبرز الأسماء والأكثر سناً مثل إبراهيم الكوني وحنا مينا وإبراهيم نصر الله، مروراً بأسماء الأجيال الأحدث مثل خالد خليفة وسحر خليفة ولينا هويان الحسن وسنان أنطون وعلي المقري وربيع جابر وعلوية صبح، وصولاً إلى أسماء أحدث أجيال الكتابة العربية مثل أحمد سعادي وسعود السنغوسي وجنى فواز الحسن وآخرين.

فيما يغطي المحور الثاني النتاج الروائي العربي وفق الإمتداد الجغرافي، فنكاد لا نجد بلداً عربياً غير ممثل بكاتب أو أكثر.

عن جماليات الإبداع الروائي لاكبر وأهم الأسماء الروائية التي عرفها المشهد المصري خلال العقود الخمسة الأخيرة، يكاد فضل لا يغادر اسماً كبيراً له منجز سردى واضح دون أن يتعرض له بإضاءة كاشفة لعمل أو أكثر، فزرى في هذا القسم مقالات عن: خيرى شلبي وسليمان فياض ورضوى عاشور وصنع الله إبراهيم ومحمد البساطي ومحمد ناجي ونوال السعداوي ومحمد جبريل وفؤاد قنديل وأحمد الشيخ ومحمود الورداني ويوسف القعيد وإبراهيم عبدالمجيد وإبراهيم عيسى وآخرين.

أما القسم الثاني، المعنون بـ«مشهد السرد العربي»، فخصصه الناقد لمتابعة النتاج

في إطار اهتمامها بمواكبة الإبداع الروائي الذي يشهد طفرة هائلة وغير مسبقة من حيث الكم، مصرياً وعربياً، وما يستدعي الحاجة إلى حركة نقدية موازية تقيم هذا الإبداع وتكشف عن قيمه الجمالية ورؤاه الفكرية، صدر عن الدار المصرية اللبنانية كتاب جديد للناقد صلاح فضل بعنوان «سرديات القرن الجديد»، ضمن سلسلة «رؤى نقدية».

□ القاهرة - يفصح صلاح فضل في مقدمة كتابه «سرديات القرن الجديد» عن انتمائه إلى دائرة النقد التطبيقي المعني بالممارسة أكثر من القول في التنظير وإرساء الأصول والقواعد التي تحدد تلك الممارسة، يقول فضل «بين يدي القارئ الكريم عدد ضخم من المقالات النقدية التي تنتمي كلها إلى مجال الخطاب النقدي التطبيقي الموجه لكافة القراء ممن اطلعوا على الأعمال الأدبية أو لم يقرؤوا نصوصها، ومن ثم فهي مقاربات مركزة تسعى لاكتشاف تقنياتها الفنية وقياس درجة

يقع الكتاب في قسمين كبيرين؛ الأول خصصه المؤلف لـ«سرد المصريين الكبار»، متابعاً فيه بالنقد والقراءة التحليلية الكشف

## مواويل بحرينية برؤية إخراجية أخرى

□ المنامة - سيدشن مساء يوم الاثنين الموافق لـ20 أبريل الجاري، بقاعة مركز الشيخ عيسى الثقافي بالمنامة، ديوان «قال المعنى» للشاعر البحريني علي عبدالله خليفة.

وقد تعاون الشاعر مع فريق فني من المغنين والتشكيليين ومصمم متخصص في فن الجرافيك، للمشاركة في إنتاج هذا العمل الشعري الجديد الذي سيصدر مطبوعاً في كتاب برؤية إخراجية للبحرينية بسمة البناء، ومحلى برسوم ناصر ثامر وأحمد الشهابي من العراق، وخطوط عمار المحمود من البحرين.

ويأتي الديوان مرفوقاً بـCD يتضمن المواويل مسجلة بصوت الشاعر ومغنى بعضها بالحن جديدة، بأصوات الفنانين: أحمد الجميري وخالد الشيخ من البحرين، وعبدالله الرويشد ومحمد المسباح من الكويت، ومهند محسن من العراق، بالإضافة إلى CD آخر يحتوي على عرض جرافيكي سينوغرافي تعبيري عن المواويل للمصمم الجزائري سمير معريف، وسيخرج الحفل الفنان عبدالله يوسف.

وعلى عبدالله خليفة، كاتب وشاعر، من مواليد المحرق سنة 1944. من أعماله «أنين الصواري» و«عطش الخيل» و«إضاءة لذاكرة الوطن» و«صافير المساء» و«في وداع السيدة الخضراء».



فنانة الشارع ليديا إميلي أرشيبالد ترسم جدارية، تهدف إلى رفع مستوى الوعي بمرض التصلب المتعدد، في لوس أنجلوس

### باختصار

◀ تشارك السعودية في مهرجان المسرح العربي الثالث المزمع إقامته بالقاهرة، في الفترة من 19 إلى 30 أبريل الجاري من خلال عرض مسرحية «القطاع»، التي يقدمها فرع جمعية الثقافة والفنون بالأحساء.

◀ قامت الجامعة البريطانية في مصر بتوقيع بروتوكول تعاون مع المركز الثقافي البريطاني بالقاهرة، يقضي بفتح مجالات تعاون مشترك بين الجامعة والمركز في المجالات البحثية المختلفة، وتنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب، وتسهيل عملية تحديد المستويات في اللغة الإنكليزية لديهم.

◀ عقد المركز الإقليمي لـ«الإيسيسكو»، الذي يوجد مقره في مدينة «ياموسوكرو» بالكوت ديفوار، بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإيفوارية، دورة تدريبية إقليمية، حول التربية على ثقافة السلام، وذلك خلال الفترة من 13 إلى 16 أبريل الجاري.

◀ جرى بمالقة الأسبانية، تقديم الدورة الثانية لمهرجان الفلامنكو الدولي التي ستقام في الفترة ما بين السابع والتاسع من مايو المقبل بطنجة.

◀ افتتح وزير الثقافة المصري عبدالواحد النوبى، مساء أمس الأربعاء 15 أبريل الجاري، معرضاً فوتوغرافياً للفنان رمسيس مرزوق، وذلك في قاعة أفق بمتحف محمد محمود خليل وحرمه.

◀ صدرت حديثاً عن دار «الكتب خان للنشر والتوزيع»، المجموعة القصصية الأولى «خط انتحار» للكاتب والمترجم أمير زكي.

عن دار الروسيم للنشر والتوزيع، صدر كتاب شعري حمل عنوان «أصابع عطشى وحليب أزرق»، للشاعر محمد الخفاجي.



فاز الباحث عمر حسن صالح السقاف بجائزة السعيد للعلوم والآداب، في مجال الهندسة والتكنولوجيا في دورتها الـ18 لعام 2014.

عن منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، صدرت رواية حملت عنوان «الكرباج»، للكاتب محمد عبدالفتاح السروري.



## سأروي لك قصصا وأتركك تراها من النافذة وهي تحدث

● مختارات من كتابات آخر الراحلين الكبار الأوروغوياني إدواردو غاليانو

ترجمة وتقديم: تحسين الخطيب

لم تكد الساحة الأدبية العالمية تقبل خبر رحيل الكاتب الألماني الكبير غونتر غراس، حتى مدت روح هذا الأخير يدها لترافقها روح كاتب آخر في نفس اليوم، هو الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليانو، الذي توفي إثر معاناة مع مرض سرطان الرئة عن عمر يناهز 74 عاماً، ويعتبر غاليانو رمزاً من رموز اليسار في أميركا اللاتينية، كما أنه كاتب مناصر إلى الإنسان، متعدد الاهتمامات الأدبية، كتب القصة والمقالة وعمل في الصحافة، كما برع في الرسم حيث كان يزين بعض كتبه برسومه على غرار كتاب «كتاب العناق». في 13 أبريل 2015، رحل إدواردو غاليانو تاركا عروق أميركا اللاتينية مفتوحة على ذاكرة ضد النسيان. بالذاكرة، أو بالأحرى ضد فقدانها، كتب غاليانو أساطيره اليومية. كان يقول إن ذاكرته تعرف عنه أكثر مما يعرف هو عن نفسه؛ إنها ذاكرة بلا فرايدس، تقيم في الأرض، وتعيش كل يوم وكأنه يومها الأول.

كتابات غاليانو عصية على التصنيف، فهي ليست كتابة تاريخية بزعمة أدبية، ولا كتابة أدبية بمسحة تاريخية، بل إنها تجنح، في نثرها المتوثب، ودوائر حركيتها المتعاقبة، عمودياً، طورا، وأفقياً أطوارا أخرى، إلى أن تكون قصائد مدورة، أو كتابة محو في شعرية الأسطوري وعليها. إنها كتابة الدفقة الواحدة، دفقة الأنفاس التي لا تتقطع حين يتقطع السرد وتتسع حدود دوافره.

ولد الكاتب الأوروغوياني إدواردو غاليانو في الثالث من ديسمبر 1940 بمونتيفيديو في الأوروغواي. بدأ حياته صحافياً في بداية ستينات القرن العشرين، ثم عمل محرراً لمجلة «مارشا» اليسارية الأسبوعية، ذات التأثير الواسع، والتي كانت تضم بين كتابها أسماء لامعة كماريو بارغاس يوسا وماريو بينيديتي والفارو كاستيلو وإنخيل راما وروبرتو فرنانديز ريماتار.

### عن الشجاعة

ذات ليلة، منذ زمن طويل، في مقهى صغير بميناء مونتيفيديو، كنت أحتسي الخمر طيلة الليل مع صديقة مومس، فآخبرني «أتعرف؟ حين أكون في السرير مع أحد الرجال، فأنتني لا أنظر في عينيه أبداً. أعمل بعينين مغضضتين، لأنني إن نظرت في عينيه فسوف يصيبني العمى، هل تعرف ذلك؟».

### الرياح والسنون

أخرج الهولندي رأسه من بين السفن الميثة، من تحت قبعتة، والتي كانت زرقاء ذات مزة، كانت جدائل بيضاء تماماً. لم يُحَيِّي، ولكنه نظر إلي دون أن يرمش بعينه الشفافتين الهائلتين المغروّزتين في وجهه الطويل. جلست في الجوار، في بقايا هيكل سفينة، وهو يقطع الصواري والعوارض بمنشار، وكماشة، وأناة.

كانت للهولندي معركة دائرة مع النوارس. قال إنها قد سرقت الطعام منه. كان صعباً عليه أن يصدق بانني كنت هناك من أجل المتعة فحسب. كان الميناء على بُعد نحو عشرة أحياء أو اثني عشر من البيت، وكان من الجيد أن أمشي هناك، في ظهيرات مشمسة، فأجد البحر. كان الهولندي يسمح لي أن أساعده أحياناً. كنت أقفز من قارب إلى قارب، منقاداً مراسي غطاها الصدا، وأذرع دفاً، وحبالاً لها راحة القطران.

كان يعمل في صمت. وفي الظهيرات، حين يكون مزاجه رافقاً، كان يقصّ حكايات عن حطام السفائن والتزمدات وصيد الحيتان في البحار الجنوبية.

### من النار إلى النار

في هذا اليوم من 1492 سقطت غرناطة، ومعها سقطت أسبانيا المسلمة. نصر محاكم التفتيش المقدسة. كانت غرناطة آخر مملكة إسبانية عاشت فيها المساجد والكنائس والكنس جنباً إلى جنب في سلام. وفي السنة ذاتها، بدأ فتح أميركا، حين كانت لا تزال سراً بلا اسم. وفي السنوات التي تلتها، في المشاعر البعيدة، التهمت السنة النيران ذاتها كتب المسلمين واليهود وسكان أميركا الأصليين. كانت النار القدر الأوحّد للكلمات التي ولدت في الجحيم.

### فردة الحذاء

في 1919، ببرلين، قتلت النائرة روزا لوكسمبورغ. انهال عليها قاتلوها بأعقاب البواريد ثم طوّحوا في مياه إحدى القنوات. وفي الطريق، فقدت فردة حذاءها. التقطتها



كاتب يساري استثنائي نضاله لأجل الحرية قاده من السجن إلى المنفى وقادته كتبه الفاتنة إلى الخلود

وفي عام 1971، نشر غاليانو عمله الأشهر، «العروق المفتوحة لأميركا اللاتينية»، وهو دراسة معمقة، يحلل فيها تاريخ أميركا اللاتينية، برمته، منذ زمن المستعمرة الأوروغوية في العالم الجديد إلى أميركا اللاتينية المعاصرة، وأصفا تأثيرات الاستغلال الاقتصادي لأوروبا، وللولايات المتحدة في فترة لاحقة، وهيمنتها السياسية. استغرق غاليانو أربع سنوات من البحث والتقصي لجمع المعلومات التي يحتاجها،

ثم نحو تسعين ليلة لتأليف الكتاب. وبعد نحو سنتين من نشر الكتاب، يستولي العسكر على مقاليد الحكم في البلاد، يسجن غاليانو لفترة، ثم يجبر بعد ذلك على العيش في المنفى. يستقر في الأرجنتين، ويؤسس المجلة الثقافية (Crisis). ثم وفي عام 1976 يستولي العسكر على مقاليد الحكم في الأرجنتين، في انقلاب دموي، فيكون اسم غاليانو ضمن لائحة المحكومين بالإعدام. يهرب إلى أسبانيا، حيث يكتب ثلاثيته

فيض الكثير من الحرية والبقاء على قيد الحياة. وصلنا إلى المطار متأخرين. كانت الطائرة قد تأخرت عن مواعدها. فتناولنا طعام الإفطار ثلاث مرات. لقد عرفنا بعضنا لبعض في يوم. أمشي، بدون أن أنظر خلفي، صوب الطائرة. كان المدرج محاطاً ببراكين زرقاء. تجفطني كهرباء جسدي وجوعي يجفطني.

يد ما، تلك الفردة التي سقطت في الوحل. تأقت روزا إلى عالم لا يمكن التضحية فيه بالعدالة باسم الحرية، ولا التضحية بالحرية باسم العدالة. وفي كل يوم، تلتقط يد ما تلك الراية، ساقطة في الوحل، كفردة الحذاء تلك.

### النظام

كنت في الرابعة عشرة أو في الخامسة عشرة حين عملت ساعياً في أحد البنوك. قضيت الأصيل وأنا أصدق السلام مسرعاً، ثم أهبط بجبال من الملفات بين زراعي. وقفت في زاوية ما، كجسدي صغير، رهن إشارة الأجراس والأضواء والأصوات.

### أحلام (1)

يبدل جسدانا موضعهما أن ننام، يتقلبنا في هذه الجهة أو تلك. رأسك على صدري، وفخذي على بطنك، وحين يستدير جسدانا، يستدير السرير والغرفة والعالم يستدير. «كلا، كلا»، تفسرين، طائفة بانك مستيقظة. «لم نعد هنا بعد، لقد رحلنا إلى بلدة أخرى ونحن نائمان».

### وميض تلكاً بين الحاجبين

حدث في ذلك الأصيل، على رصيف المحطة، وأنا أنتظر القطار إلى برشلونة. أجد الضوء الأرض بين القضبان. ثم فجأة، صار للأرض لون ساطع، كما لو أن الدم قد نقر إلى رأسها، ثم جاش تحت السكة الزرقاء. لم أكن سعيداً، لكن الأرض كانت أن دامت تلك اللحظة المديدة، وكنت أنا الذي أدرك ذلك، وكانت له ذاكرة استرجاعها.

### حرب الشوارع، حرب الروح

لا يستطيع أحد نصفي العيش بدون الآخر. هل لك أن تعشق الهواء الطلق بدون أن تكره السجن؟ أن تحيا بلا موت، وأن تولد بلا قتل؟ في داخل صدري -حلبة الثيران- تتصارع الحرية والخوف.

### كويتو، مارس 1976: ليلة أخيرة

برن الهاتف. أرف الرحيل. لم ندم أكثر من بضع دقائق، لكننا مستيقظين، ونشعر بالحوية. لقد طارحنا بعضنا الغرام وأكلنا وشربنا، كانت الملاعة المفرش وأرجلنا الطاولة، ثم طارحنا بعضنا الغرام ثانية. أخبرتني أشياء حزينة عن تشيلي. يشق عليّ، أخبرتني، أن يموت الرفاق بعد أن رأتهم مفعمين بالحياة. لقد فزت بجلدها، بصعوبة، والآن تسال نفسها ما الذي تستطيع فعله

ثم نحو تسعين ليلة لتأليف الكتاب. وبعد نحو سنتين من نشر الكتاب، يستولي العسكر على مقاليد الحكم في البلاد، يسجن غاليانو لفترة، ثم يجبر بعد ذلك على العيش في المنفى. يستقر في الأرجنتين، ويؤسس المجلة الثقافية (Crisis). ثم وفي عام 1976 يستولي العسكر على مقاليد الحكم في الأرجنتين، في انقلاب دموي، فيكون اسم غاليانو ضمن لائحة المحكومين بالإعدام. يهرب إلى أسبانيا، حيث يكتب ثلاثيته

قبضتكم. كانت بلاطات الفناء الباردة بهجة لقدميك العاريتين. وصلت إلى الحنفية. ولكي تفتحها، صعدت على دكة ما. سقط الماء على الزهرة وعلى يديك، فشعرت بأن الماء كان يتقاطر على جسديك، كله، فأغمضت عينيك، دائخاً بمسرة عصية على الوصف، ثم مر قرن. «لقد سقطت أفكار، يا أمي»، فسرت لاحقاً، وأنت تشير إلى البالوعة التي على الأرض، «لقد سقطت، ثم ذهبت في هناك».

### حرب الشوارع، حرب الروح

هل سنكون قادرين على تعلم المسكنة والصبر؟ أنا العالم، ولكنني صغير جداً. زمن الإنسان ليس زمن التاريخ، ولكننا، على الرغم من ذلك، نرغب في أن يكون كذلك، باعتراف الجميع.

### يتوجب عليك أن تعرف كيف تختار

كم مرة خلطنا بين الشجاعة وأمنية الموت؟ الهستيريا ليست تاريخاً، ولا تأثراً يحب الموت. الموت -والتي أكرمت قبضتها على بضع مرات ثم أطلقتني- تواصل مناداتي، فأخبرها أن تذهب إلى الجحيم.

### حرب الشوارع، حرب الروح

هل للكاتب أي معنى؟ يستلقي السؤال ثقيلاً في يدي. إدارات جمارك الكلمات، محارق الكلمات، مقابر للكلمات قد صُفت. ولسوف نستسلم لنعيش حياة ليست لنا، إنهم يرغموننا على الاعتراف بذاكرة غريبة بوصفها ذاكرتنا. واقع مقنع، وتاريخ كما رواه الراحون: لعل الكتابة ليس أكثر من محاولة، في زمن الخزي والعار، لإيقاظ الأصوات التي سوف تشهد على حقيقة أننا كنا هنا وكيف كنا. طريقة لحفظ «اسم لكل شيء»، كما أراد إسبريو، لأولئك الذين لم يعرفوا بعد. كيف يمكن لأولئك الذين لا يعرفون من أين جاؤوا أن يجدوا الجهة التي يذهبون إليها؟



### مثقفو العلاقات العامة

مفيد نجم



حدثني صديق بعد عودته من مؤتمر أدبي تعرف فيه إلى شاعرة ومترجمة عربية، أنه لم تمض على عودته من ذلك المؤتمر ساعات قليلة حتى كانت شاعرنا قد اتصلت به أكثر من خمس مرات. طبعاً لم تكن هذه الاتصالات تهدف للتعبير عن الإعجاب أو بناء علاقة، وإنما كانت جزءاً من سلوك اعتادت عليه تلك الشاعرة، كما اعتاد عليه كتاب وشعراء آخرون ينتج لهم بناء شبكة علاقات عامة واسعة، يستطيعون من خلالها المشاركة، في جميع اللقاءات والندوات والمهرجانات الأدبية، التي تقام في الوطن العربي أو في العالم.

ظاهرة مثقفي العلاقات العامة، برزت مع انتشار ظاهرة الفساد والمحسوبيات في الوسط الثقافي العربي، حتى أصبح من الصعب مطالعة قوائم أسماء المشاركين أو المدعوين إلى تلك الندوات والمهرجانات، دون أن تجد أسماءهم تنصّر هذه القوائم. هذا الحضور المكثف لهم لا يرتبط بالمستوى الرفيع لتجاربههم الأدبية، ولا بثرائهم الثقافي وخبرتهم الأدبية، وإنما بقدرتهم الخاصة على الترويج لأنفسهم من جهة، وتكريس جهودهم المتواصلة لأجل بناء هذه العلاقات الواسعة داخل مؤسسات وهيئات الثقافة العربية، ومتابعها دون كلل من جهة أخرى.

عندما انتشرت ظاهرة تكفير الكتاب، لجأ أحد شعراء هذه الظاهرة المعروفين إلى تكليف كاتب مغمور، لكي يهاجمه في مقال يتهمه فيه بالكفر، في بعض قصائد ديوانه الأخير، لكن هذه المحاولة سرعان ما اكتشفت أهدافها، لأن هذا الشاعر الباحث عن الشهرة بأي شكل مشكوك في مصداقية ما يثار حوله، خاصة وأن إقحام تلك العبارات المريرة في نصوصه، تفصح تلك المرامي التي أراد الشاعر تحقيقها من وراء ذلك. مثل هؤلاء الشعراء والكتّاب أو الكتاتبات والشاعرات لا هم لهم سوى الترويج لأنفسهم، ولا سيما على الصعيد الثقافي الغربي، الذي يولي مثل هذه الظواهر اهتماماً خاصاً، ويحتضن أصحابها، تحت يافطة الدفاع عن الحريات وحق التعبير.

هؤلاء المشغولون بذواتهم، والمتركون حولها ليس لهم علاقة بما يحدث حولهم على الساحة العربية، من أحداث عاصفة، طالما أنها لا تخدم مشروعهم الشخصي، ولا تحقق لهم أغراضهم. لم يكن لهم أي حضور أو مشاركة تذكر في ثورات الربيع العربي التي حدثت في بلدانهم، لأنهم غير معنيين بالأحداث العامة التي لا تحقق لهم أي مكسب شخصي، فكيف إذا كان الحال مع ثورات قامت لمحاربة الفساد، وهو البيئة الحاضنة والمعززة لمثل هذه الظواهر. من الطبيعي ألا تنحاز هذه الأرقام لمثل هذه الثورات، طالما أنها تتعارض مع مصالحها، وتؤسس لواقع جديد تنتفي فيه مثل هذه الظواهر، التي اعتاشت على فسادها واستفادت منها في تكريس حضورها.

\* كاتب من سوريا



يتواصل بمتحف محمد محمود خليل وحرمه بالعاصمة المصرية القاهرة، معرض فوتوغرافي شخصي لمدير التصوير السينمائي رمسيس مزروق.

سينتقل بداية مايو القادم المعرض المقام حاليا بمدينة فينوسا الإيطالية للفنانتين القطرية جميلة آل شريم والفلسطينية ريماء المزين إلى الدوحة.

يتواصل بمقر الجمعية الوطنية الفرنسية في باريس المعرض التكريمي الاستعادي للرسام الفرنسي ذي الأصول المغربية حسن نفلويه الذي توفي العام الماضي.



# تشكيل

## أسامة بعلبكي رسام الألم المرئي والمسموع في غابة السكون الكبير

● فنّان يعيش في ظلال وحشة أليفة ● عالم تمرّقه المآسي وتعتلي عروش المسوخ



### أسامة بعلبكي فنّان الإحالات والاختزالات

أرى الزّمن كسديم تدور فيه العناصر، أعتقد أنها نظرة بعيدة عن التشدد النظري والتأطير التاريخي.

ويضيف قائلاً "عادة ما أستغرق في عملي الفني محاولاً التخفيف من وطأة التأثيرات الخارجية، أحاول أن أظل على اتصال مباشر مع مخيلتي الشخصية لكي أنتج عملاً خاصاً بي، ولا ينضوي تحت شعارات فنية أو سياسية أو عاطفية معينة؛ أكره السائد أو الانضمام لعدوى فنية شائعة".

العديد من لوحات الفنّان مشغولة بالأكريليك والأسود والأبيض، حتى تلك التي تتضمن مشاهد طبيعية، تذكرنا هذه اللوحات ببعض الأفلام الروائية التي تنسحب منها الألوان في منتصف السياق، إما للإشارة على إيقاف الزّمن أو للولوج إلى العوالم الداخلية بعيداً عن "بهرجة" اللون إن صحّ التعبير، في هذه اللوحات يقف نص أسامة البصري عارياً إلا من جوهرة.

على الرغم من كون أسامة بعلبكي هو نسبياً في بداية تجربته الفنية، إلا أنه استطاع في وسط السائد على الساحة الفنية أن ينجح في تطوير نص فني مغاير، يتفاعل مع محيطه، ولكنه يتنازل دوماً من ذاته.

### «الفنان يحكي» مشروع يوثق لجماليات البحرين

□ الصنامة - بقدرة الفن على صياغة الجمال، أطلقت هيئة البحرين للثقافة والآثار مؤخرًا مشروع "الفنان يحكي"، حيث قدمت أمسيته الأولى الفنانة التشكيلية بلقيس فخر، والتي استعرضت خلال الأمسية تجربتها الفنية وأطوار معاشتها لتطور الحركة التشكيلية في مملكة البحرين.

وخلال حديثها، تناولت الفنانة التشكيلية بلقيس فخر تاريخ الفن التشكيلي في البحرين، حيث أشارت إلى أن حركة الفن التشكيلي في البحرين تعد من أعرق الحركات في المنطقة، موضحة أنها بدأت مع الثلاثينات لتتطور الحركة بعد ذلك خلال مراحل مختلفة من تلك الفترة وحتى وقتنا الحاضر.

وقالت الفنانة فخر أن الفنانين البحرينيين تأثروا بالمدارس الفنية المختلفة حول الوطن العربي والعالم، حيث درست مجموعة من الفنانين في بلدان عربية وأوروبية، من بينهم الفنانة نفسها، مؤكدة أنهم عادوا إلى البحرين ليضعوا بصمتهم الخاصة وأسلوبهم المتفرد من أجل إثراء المشهد الفني البحريني، وذلك في سبعينيات القرن الماضي، حيث بدأت تتشكل ملامح الحركة التشكيلية في المملكة. كما أشارت الفنانة التشكيلية بلقيس فخر إلى أنها تأثرت بالمدارس الانطباعية في بدايات مشوارها الفني، موضحة أنها انتقلت بعد ذلك إلى الرسم بالأسلوب التجريدي، وذلك بداية من منتصف تسعينات القرن الماضي.

وتدور فكرة أعمال الفنانة فخر حول الانتماء والأمان التي زارتها، حيث ينعكس هذا في أسلوبها التجريدي الغامض. وتحاول الفنانة فخر في أعمالها إبراز الحدة بين الضوء والظل في الأعمال الفنية، بالإضافة إلى تعقيد ملمس اللوحة وتدرجات اللون الواحد، وذلك من أجل إضافة شعور بالحلم والغموض.

### حس المراقبة الحثيث الذي يملكه بعلبكي مكنه من إدخال تفاصيل العالم الذي يعيش فيه إلى فضاء لوحاته بشكل عار من أي غنائية

طريق جبلي، ولوحة أخرى تحمل عنوان "وثبة الموت" يصور فيها كلباً دهسته للتو سياراً.

يغمر السكون كل أعمال الفنّان حتى تلك المُفعمّة بالوحشة والألم، ويقول الفنّان إن مردّ ذلك يعود "إلى نوع من الضبط النفسي الذي أمارسه بإصرار على الألم والتراجيديا، قد لا يوافقني الكثيرون الرأي وكثيراً ما تحادثننا أنا وبعض الفنّانين العرب حول هذا الموضوع، ولكنني أرى أن الفنّ يجب أن لا يستغرق في التراجيديا مهما بلغت شدّتها، أرى للفن دوراً ملبسماً يسوق الحياة نحو بعد آخر".

هذا السكون لا يبدو بالنسبة إلى الفنّان سوى نوع من الصراخ المكثف الذي يبحث عن تماسك ما، كي لا يتيح للجلاد فرصة القبض على روح تتلاشى تحت وطأة ألم لا يحتمل. ليس نوعاً من إشاحة النظر عن الألم، بقدر ما هو محاولة لإقامة علاقة فنية معه تسمح للفنّان بأن يقوم بدوره، لا أن يكون مجرد جزء من بضاعة الألم الفاقدة للمعنى. يريد أن يكون الألم مرثياً ومسموعاً في ذلك السكون الكبير الذي يتناوله به.

لعل النصوص الشعرية التي يكتبها الفنّان وغالباً ما يرفقها بلوحاته، هي مدخل آخر إلى عالمه الفني الذي جده السكون، كما يخدر الجليد الإحساس المضمّن بالجرح. سكون يخيم على مجمل أعمال الفنّان في خضم عالم تمرّقه المآسي وتعتلي عروش المسوخ الأكثر بشاعة.

تكاد تكون كل اللوحات التي قدمها الفنّان في معارض فردية وجماعية مختلفة في لبنان وخارجه تنطق بلسان الجليد عمّا هو أحرّ من الجمر، ربما لأجل ذلك يمكن تقديم الفنّان على أنه فنّان الإحالات والاختزالات.

لعل التوازن الخطر، الذي يقيمه الفنّان على حدّ براعته التقنية، ما بين العادي والغرائبي، والشعري والعملي، والشخصي والعام، والتافه والخطير هو ما يجعل أعماله الفنية محركاً باطنية تدفع بالمشاهد، خارج هدوء اللوحة وواقعيتها المرسومة والملونة بتقشف لوني يكاد يلامس حدود الصوفية، نحو عوالم أخرى متخفية تحت قشرة المنظور المباشر.

يرسم أسامة بعلبكي الجبل، والسهل، والوادي، والأشياء العادية كدواخل الغرف، والأدوات البسيطة كالقلم، والكتب، والأوراق، يرسم ذاته في وضعيات عادية، ولكن تنم عن صياغة ذهنية متمكنة يريد منها الدخول

السكون المشرف على هاوية ما، الذهنية الراضة للتعبيرية المفرطة، هدوء النبرة اللونية، كثافة الإحالات الشعرية والفكرية، تلك هي أبرز سمات أعمال الفنّان التشكيلي اللبناني الشاب أسامة بعلبكي.

### ميموزا العراوي

حس المراقبة الحثيث الذي يملكه الفنّان مكنه من إدخال تفاصيل العالم الذي يعيش فيه إلى فضاء لوحاته بشكل عار من أي غنائية مفرطة.

كما شمل حسّه العقلانيّ وحتى نظرتة لذاته وهو منشغل بالعمل على لوحة من لوحاته.

يقول بعلبكي "الرسم بالنسبة إليّ هو حاجة جسدية، حاجة عضلية وعصبية يمكنني من خلالها تصريف فائض الضغط والقلق، لذلك أرى أن الممارسة الفنية هي ممارسة شفائية أيضاً تخفف من وطأة الطاقة التي تعتمل في داخلك".

يوصل مستقيماً في هذا الخصوص "العمل اليدوي، التوظيف الجسدي الذي يدخل في صلب إنتاج اللوحة، هو أشبه بطقس سحري يمنحك اللبونة، ويسرع من دقات قلبك ويشرك أعصابك كلها في هدف واحد هو إنتاج اللوحة. النسج، والحك والحثّ والخدش وضربات الريشة، والتقرب والإبتعاد جسدياً من اللوحة كلها أفعال تشترك الروح والجسد معاً، وأحياناً كثيرة تزيل الفارق بينهما".

هناك فنانون يمشون في الغابة وهناك فنانون آخرون تمشي الغابة من خلالهم. قد يكون أسامة بعلبكي من هؤلاء الفنّانين، فهو يتمتع بحس قوي يجعله يرى الحيّ في الجماد، كما أنه يحسن الإنصات إلى أحلامه وأحاسيسه، كما ينصت الصوفي إلى الكون في داخله.

### الفن الملبس

للفنّان مواضيع مفضلة لا ينفك يعود إليها بطريقة مختلفة، وهو يشير "غالباً ما تلخ عليّ صور غير واضحة المعالم والتشكل أسماء عينيّ، وهي نوع من بقايا مخيلة تعيد إفران ما اكتسبته عبر السنين. صور مبعثرة ومفككة، ولكن لها طعماً خاصاً ورائحة خاصة، صور تحدثني عن الزّمن وإيقاعه وعن الموت وطبيعة انسياب الحياة".

صور تخزن الكثير من الهوائية والغازية، وهو يقوم بعقلية الرسام، بتجميدها ليصنع منها هيئات بشرية ومشاهد طبيعية تخزل الحركة البشرية. يرى الحياة في كل شيء، وكل الأشياء في نظره تشع بطاقة طبيعية.

ربما لأجل ذلك تبدو المشاهد الطبيعية في لوحات الفنّان، وكأنها شخصيات بشرية تضج بالحياة وتقول كلمتها أو تكتفمها أسراراً في تلافيف الأعشاب. نذكر من تلك اللوحات لوحة أطلق عليها الفنّان عنوان "سيارة نافقة" في إشارة إلى سيارة محطمة متروكة على مفترق

## العراقي قحطان الأمين ينزاح إلى الجمالي انطلاقاً من الذاكرة

غرابية تكوين تكفل لها انزياحاً يجعلها تنتمي إلى أعمال الفن.

يستخدم قحطان الأمين ما يقع تحت يديه من الصور القديمة وأحلام الطفولة فعامله عالم مائي بحري، تطفو عليه أشكال من أسماك، وحياتان، ومرجان، وبقاعات، ومد وجزر، هذه الأحلام كانت قد بدأت منذ طفولته، حيث تشكلت من القصص والأفلام الوثائقية عن عوالم البحار والمحيطات وأسرارها.

ويقوم بتلصيقها بالبرنامح الإلكتروني، ليجعل منها عملاً صلباً متماسكاً لا تنافر شكلياً بين مكوناته، ثم يمارس اشتغالاته التقنية والتكوينية عليه، وهو أمر كفيل بانتقال العمل من مكوناته الأولية إلى واقع آخر مختلف تماماً عن ذلك.

كل ذلك يتأتى عبر المزج بين التصوير الفوتوغرافي وتقنيات الكرافيك "الديجتل"، في محاولة لتأسيس رؤية فنية بصرية تشهد الاستفادة مما

تحمله ذاكرة الرسام من خزين بصري يشكل متحفه البصري، المتمثل بصور بعضها واضح، وبعضها ممتدثر تحت ركام الزّمن. وقد أراد بذلك تحويل ذكرياته التي تمتد من أرض

يطرح معرض "ذاكرة وحنين" للرسام العراقي المغترب قحطان الأمين، إشكاليات مهمة على النقد العراقي هي: هل يمكن القول بدوام صلاحية الفكرة القائلة بأن الأدوات ليست إلا توسيعاً لقدرة اليد البشرية على إنجاز الأعمال؟ وهل أن برامج التصوير والرسم الفوتوغرافي تلك التي نصلح عليها جملة بـ"الفوتوشوب" تدخل ضمن ما يعرف بالأدوات؟

### خالد خضير الصالحي

انزياحية تنقل العمل من سماته التقليدية إلى أن يصير عملاً فنياً "مكس مديداً" بفضل هذا الانزياح، أو أن يقوم بتقديم عمل فني ينتج أجزاء منه ببرامج "الفوتوشوب" لينجز بقية الاشتغال بالطريقة اليدوية التقليدية.

وبذلك تكون قد حددنا السبب الأول الذي يجعل اليومي والمطروح جميلاً، وهو تحقيق الانزياح الذي يشكل برآينا القانون الأساس الذي

يتحقق بطرق منها: المادة الاستثنائية، والتقنية العالية، والتكوين الاستثنائي، وهو ما كان يفعله رسامو الفن المفاهيمي عبر استثنائية المادة واستثنائية التكوين.

فحينما قدم هاشم نايف مثلاً تكويناته في معرض فينيسيا، فإنما كان يعتمد في ذلك على غرابية المادة الرديئة والمهملة، ليضعها في

□ يستدعي معرض "ذاكرة وحنين" للعراقي قحطان الأمين تساؤلات مفادها، متى يصنف منتج ما على أنه عمل فني؟ وهل أن نية المنتج هي الأمر الحاسم هنا؟ بمعنى هل أن رغبة دوشامب في اعتبار "مبولته" عملاً فنياً، أو رغبة بيكاسو في اعتبار "مقود الدراجة وسرجها" عملاً فنياً، جعلهما من الأعمال الفنية؟

لقد قدم الرسام العراقي المغترب قحطان الأمين نملطين من الأعمال في معرضه الأخير بدار الأندى الأردنية، أعمال جُعب أجزاءها صوراً قام بتلصيقها بمساعدة البرامج الإلكترونية، لينتج عملاً يتصف بأهواء الغربة والتناظر الشكلي بين أجزاءه، لتتحقق فيه درجة من وحدة الإنجاز الشكلية.

وهو ما كان يفعله الرسام ماكس أرنست في إعادة إنتاج محفورات القرن التاسع عشر التي كان يجمعها، ويلصقها، ويمحو الانقطاعات بينها، لتغدو عملاً واحداً يتصف بالفراغية الشديدة، لأنه قائم على تجميع أجزاء متناقضة أو لا علاقة سببية بينها لتتجاوز.

وهو ما كان يفعله بالرسم أيضاً سلفادور دالي، فيكون سبب تلاؤم أجزاءها ناتجاً عن التشاكل الصوري الناشئ من جمع أجزاء غريبة عن بعضها، ليؤلف منها صورة

### أسامة بعلبكي:

الرسم حاجة جسدية يمكنني من خلالها تصريف فائض الضغط





وجدت دراسة سويسرية أن تناول الشوكولاتة الداكنة يرفع إنتاج هرمونات التوتر من الغدة الكظرية في المواقف الانفعالية، مما قد يساعد في التعامل مع التوتر.

بين خبراء أن تمارين تقوية العضلات تسهم في حماية مفاصل مرضى الروماتيزم، وتساعد على تحمل الإجهاد وامتصاص الصدمات بشكل أفضل، لكن تحت إشراف مدرب مختص.

قال باحثون بريطانيون إن هوس البعض بالهواتف الذكية أدى إلى زيادة عدد الشباب الذين يعانون من مشاكل في الظهر، وإجهاد في فقرات العمود الفقري.



# صحة

## حساسية الطعام قد تسبب الموت المفاجئ

● المواد المسببة للحساسية هي إنزيمات لا تتقبلها أحماض المعدة ● درجة التفاعل تختلف من شخص إلى آخر

وتسبب 9 أنواع من الأطعمة في حدوث نحو 90 بالمئة من حساسية الطعام وهي: الحليب، والبيض، والسمك، والقشريات، والمحار، والجزر، والفول السوداني، والقمح، وفول الصويا. ويعد الفول السوداني من أكثر الأطعمة التي تثير حساسية الطعام في الولايات المتحدة. وينص قانون تحديد الطعام المسبب للحساسية وحماية المستهلك لعام 2004 على ضرورة تحديد 8 أنواع من الطعام المسببة للحساسية بوضوح وبكلمات بسيطة على المنتجات الغذائية سواء من خلال توضيح المادة المسببة للحساسية بشكل منفصل أو إدراجها ضمن قائمة المكونات.

حلل باحثون جملة بيانات من 436 شخصا يعانون من حساسية الفول السوداني أو البندق أو الكرفس أو السمك أو الفعبري. وتم أخذ كل من تم إجراء الدراسة عليهم من مشروع "يوروبريفال" الذي يهدف إلى تقييم المخاطر المرتبطة بحساسية الطعام وعلم الأوبئة بين السكان الأوروبيين. وكان يطلب من كل مشارك الاشتراك في تحد لتناول طعام يتضمن تناول كميات صغيرة من الطعام الذي يعانون من حساسية تجاهه، بينما يتم رصد استجاباتهم.

ووجد الباحثون أن أعراض الحساسية لدى الأشخاص الأكثر حساسية من بين نسبة الـ 10 بالمئة تظهر بعد تناول كمية تتراوح بين 1.6 و10.1 مليغرام من البندق والفول السوداني وبروتين الكرفس، في حين أنها تظهر بعد تناول 27.3 مليغرام من السمك و2.5 غرام من بروتين الجمبري. وعبر الفريق عن أمله في أن تنجح تلك النتائج في تزويد المصابين بالحساسية بمعلومات أكثر عن كميات مسببات الحساسية وأن تساهم في تحسين البيانات التي توجد على أغلفة المنتجات الغذائية.

وقالت الأستاذة كلير ميلن، من معهد الالتهاب والعلاج بجامعة مانشستر في المملكة المتحدة: ما نود أن نراه هو تحذيرات تحذر المصابين بالحساسية بالمنتجات التي عليهم تجنبها تماما أو تلك التي لا تثير أعراضا إلا لدى الأشخاص الأكثر حساسية. وكانت دراسات سابقة قد أشارت إلى أن الأطفال الذين يعيّنون في المناطق الداخلية من المدن أكثر عرضة للإصابة بالحساسية.

ويشير د. عبدالسلام إلى أن أعراض حساسية الطعام تختلف من شخص لآخر، فبعض الخلايا تفرز موادا كيميائية في الأذنين والأنف والحنك، وآخرون قد يشعرون بحكة في الفم وصعوبة في التنفس والبلع، وقد تمتد الأعراض لتشمل ألما في البطن والجهاز الهضمي. ويؤكد أن المواد المسببة للحساسية الغذائية تكون عبارة عن بروتينات داخل المواد الغذائية، لا تتقبلها أحماض المعدة أو الإنزيمات التي تهضم الطعام، ونتيجة لذلك تحدث الحساسية في جميع أنحاء الجسم.

ويوضح د. هاني فاروق، استشاري الأمراض الصدرية والحساسية، أن الشخص المصاب بحساسية الطعام يواجه حكة في الفم فور تناول الطعام، وبعد بلعه بلحظات تصاحبه أعراض مثل القيء والإسهال.

وتابع: عندما يمتص الجسم المواد المسببة للحساسية الغذائية خلال مجرى الدم، فإنها يمكن أن تسبب انخفاضا في ضغط الدم، ومن ثم تنتقل المواد المسببة للحساسية لتصل إلى الجلد، ويشعر المصاب أن جسده ياكله مثل لدغات النحل تماما، وفور انتقالها إلى الرئتين تسبب تشنجا قصبيا. ويؤكد أن كل هذه الأعراض تحدث في غضون بضعة دقائق إلى ساعة، وبالتالي على الأسرة أن تسارع بنقل المريض إلى المستشفى، قبل أن تتطور الحالة المرضية التي قد تؤدي إلى الوفاة في أغلب الحالات.

ويعاني نحو 15 مليون شخص، من بينهم 6 ملايين طفل، في الولايات المتحدة من حساسية الطعام.

ويؤكد د. مصطفى عبدالسلام، استشاري الأمراض الصدرية، أنه في ظل احتمال تعرض المصاب للموت المفاجئ جراء الحساسية، عليه أن يحتفظ بقائمة الأطعمة التي يتحسس منها، مع تعليمات الطبيب ووضعها في مكان بارز في المطبخ، وأن تكون لديه في منزله وفرة من الأدوية المضادة للحساسية، وإذا كان من أصحاب الحساسية الشديدة فيجب عليه الاحتفاظ بالعلاج الذي يصفه الطبيب له، وأخذ على الفور، ثم مراجعة الطبيب للمتابعة.

يصف الباحثون حساسية الطعام بأنها استجابة غير طبيعية للمواد الغذائية التي يتم رفضها من قبل الجهاز المناعي، وهو ما يجلب عدم القدرة على الهضم بشكل صحيح لعدم تحمل اللاكتوز، وبسبب هذه التفاعلات يمكن أن تسبب مرضا خطيرا، وفي بعض الحالات قد تكون قاتلة.

### سعاد محفوظ

ويقول د. ديفيد فليششر الباحث بأحد مراكز التغذية الأمريكية، إن التغيرات التي طرأت على عملية الزراعة باستخدام المبيدات والمخصبات والهرمونات، بالإضافة إلى التغير الكبير الذي حدث في طريقة تغذيتنا، حيث الاعتماد أكبر على الأغذية السريعة والمعلبة، كلها أدت إلى حدوث خلل بالجهاز المناعي جعله يهاجم البروتينات الموجودة في أغذيتنا على أنها أجسام غريبة، وبالتالي انتشار حساسية الأطعمة في السنوات القليلة الماضية.

ويرجع فليششر سبب معاناة بعض الأشخاص من حساسية الأطعمة دون غيرهم إلى عدة عوامل، أهمها الدور الكبير الذي يلعبه عامل الوراثة، فإذا كانت الأم والأب يعانيان من الحساسية، فإن احتمال إصابة أبنائهما بالحساسية حوالي 75 بالمئة تقريبا، أما إذا كان أحد الأبوين يعاني من الحساسية أو شخص آخر من أفراد العائلة، فإن احتمالات الإصابة تنخفض لتصل إلى ما بين 30 و40 بالمئة، أما إذا كان الأبوان لا يعانيان من الحساسية، فإن احتمال إصابة الأبناء ستخف إلى ما بين 10 و15 بالمئة.

### أعراض حساسية الأطعمة تظهر بعد دقائق معدودة من تناول الطعام الذي يسببها، وتشتد بعد ساعتين من تناوله

أكدت الإحصائيات أن تناول الأشخاص للأطعمة التي تصيبهم بالحساسية يتسبب سنويا في دخول 300 ألف حالة منهم غرف العناية المركزة، ويؤدي سنويا بحياة 150 ألف فرد منهم. وتظهر أعراض حساسية الأطعمة بعد دقائق معدودة من تناول الطعام الذي يسببها، وتشتد أعراضها بعد ساعتين من تناوله. يشار إلى أن الأعراض تختلف وتتفاوت شدتها، فالأشخاص الذين تكون حساسيتهم بسيطة يعانون من سيلان الأنف المصحوب بالعطاس والحكة والطفح الجلدي، أما الأشخاص الذين تكون حساسيتهم شديدة فيصابون بردة فعل عنيفة، منها الاختناق وازدياد في الصدر وتورم اللسان والشفاه والحنجرة وقيء وإسهال، وفي حالات أخرى تتسبب هذه الحساسية في هبوط حاد في الدورة الدموية والوفاة المفاجئة.

## الخوخ يحد من خسارة كثافة العظام

والحصي، والتهابات المثانة، وإزالة حصي المثانة، والبول الدموي. ويعتبر الخوخ مصدرا جيدا للفيتامين سي مما يجعل دوره مهما في زيادة قدرة الجسم على امتصاص الحديد. كما أن كمية الفيتامين سي المرتفعة في الخوخ تساعد على تقوية المناعة وتساعد الجسم على إنتاج الكولاجين من أجل صحة الأنسجة. وتتعدد فوائد الخوخ وعصيره على الأطفال، وهو منصوص لهم لأنه حلو الطعم ويحتوي على فيتامينات ومعادن ضرورية للنمو.

الالياف الذائبة تؤخر عملية امتصاص السكر في الجسم وصولا إلى الدم، ويساعد الخوخ على الحد من خطر الإصابة بالسمنة بسبب الالياف الذائبة التي تعطي شعورا بالشبع بعد كل وجبة مما يجنب الإفراط في الأكل. ويوصي الأطباء السيدات بتناول الخوخ بانتظام، لا سيما بعد انقطاع الطمث، لأنه يقوي عظامهن، ويعمل على ترطيب البشرة، وتقوية عضلات القلب وتنشيط الدورة الدموية، لثرائه بعنصر البوتاسيوم. كما أثبتت التجارب فاعلية الخوخ في علاج السعال الديكي، والربو، وأزمات الكلى،

والإلياف و85 بالمئة من وزنه ماء، و5 غرامات سكر، و6 غرام نشويات، ونصف مليغرام حديد ونصف غرام بروتين ودهون، إضافة إلى الفسفور والكبريت ونسبة عالية من الفيتامينات. يحتوي الخوخ على مكونات تؤمن الحماية من السرطان وغيره من الأمراض المزمنة كأمراض القلب كونه يحتوي على مضادات الأكسدة، ويساعد على تأمين الحماية من السكري من النوع الثاني كونه يحتوي على نسبة عالية من الألياف الذائبة في الماء تسمح بضبط مستويات السكر في الدم. إذ أن

واشنطن - توصل باحثون إلى أن احتواء الخوخ على مادة البورون يساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم للمحافظة على قوة العظام وحمايتها من الترقق. فقد أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن تناول 10 إلى 12 حبة من الخوخ كل يوم يمنع عملية ترقق العظام الناتج عن الانخفاض في كمية الإستروجين.

ويعرف عن الخوخ دوره الأساسي في معالجة الإمساك، لاحتوائه على مكونات مسهلة ومليئة للمعدة وتطهيره للجهاز الهضمي. يحتوي الخوخ على كمية عالية من

## المضادات الحيوية في الأشهر الأولى تخل بالتوازن البكتيري للطفل

مرة ونصف المرة ومخاطر الإصابة بالربو بمعدل مرتين ونصف المرة. كشف أطباء الأطفال -خاصة للصغار ممن لم يتجاوزوا العامين من أعمارهم- أن بعض الأدوية الحيوية تؤدي إلى نقص المناعة لدى الأطفال، وقد تستمر معهم إلى سن عمري متقدم أثناء نموهم، مما يزيد من تعرضهم للعديد من الأمراض لاعتمادهم بشكل عام عليها، خصوصا بعض الأنواع التي تستخدم لعلاج الالتهابات، وارتفاع درجة الحرارة، وغيرها من أمراض الطفولة، كما أن استخدام مضاد حيوي بدون تشخيص سليم قد يغطي على وجود مرض أخطر لدى الطفل، كالحمي الشوكية، إذ أن المضاد الحيوي يغير من الصورة المرضية لهذا المرض الخطير، فكلرة استخدام المضادات الحيوية للطفل عشوائيا تعود جسمه عليها، ومع مرور الوقت تصبح غير فعالة، لأن البكتيريا تكون مقاومة ضد هذه المضادات.

يوصي الخبراء ألا يتم تعاطي الأدوية في فترة تتجاوز العشرة أيام، دون وصفة الطبيب، لأنها كثيرا ما تحدث آثار جانبية، مثل الإسهال، والقيء، والغثيان، وفقدان الشهية، كما يمكن أن تحدث المضادات الحيوية استجابات تحسسية تظهر في صورة طفح جلدي.

فورد بديترويت، نتائج الدراسة خلال المؤتمر السنوي لجمعية الجهاز التنفسي الأوروبي في فيينا، حيث توصل البحث إلى أن الأطفال الذين يعالجون بالمضادات الحيوية، مرة واحدة على الأقل في الأشهر الستة الأولى من عمرهم، ترتفع لديهم مخاطر الإصابة بأنواع الحساسية عند بلوغهم سن المدرسة بواقع

في الجسم، كما أن قتل بعض أنواع البكتيريا يساهم في تخفيف الشبهية. أظهرت دراسة أميركية أن علاج المواليد بالمضادات الحيوية يتسبب في إصابتهم المتكررة بأمراض الحساسية والربو عند بلوغهم سن المدرسة. وعرضت الطبيبة كريستين كول جونسون من مستشفى هنري

لندن - كشفت الدراسات عن أن تقديم المضادات الحيوية للرضع خلال الأشهر الأولى، بعد الولادة، يعد تدخلا كبيرا وإخلالا بالتوازن البكتيري الخاص بالجسم. وبرز الباحثون ذلك بقولهم إن هذه المضادات لا تقضي على البكتيريا الضارة المسببة للأمراض فحسب، بل تقضي أيضا على كثير من البكتيريا المفيدة والمهمة.

ونشرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، دراسة حديثة أشرف عليها باحثون من فنلندا، أشارت إلى أن حصول الأطفال حديثي الولادة على المضادات الحيوية خلال أول 6 شهور من حياتهم يرفع فرص إصابتهم بفرط الوزن ومرض السمنة. وشملت الدراسة 12 ألف طفل يتمتعون بصحة جيدة، يبلغ عمرهم عامين، وثبت حصولهم على المضادات الحيوية عبر الوصفات الطبية المختلفة. وكشفت النتائج أن الأطفال الذين خضعوا للحصول على المضادات الحيوية في وقتل حياتهم ترتفع فرص إصابتهم بالسمنة وفرط الوزن. وفسر الباحثون ذلك مشيرين إلى أن تناول الأطفال للمضادات الحيوية قبل عمر 6 شهور يساهم في قتل بكتيريا الأمعاء التي تتغذى بشكل طبيعي على جزء من الطعام الذي يتناوله الطفل، وهو ما يزيد من كمية الأطعمة الحرة



الآباء يستهلون تقديم الأدوية الحيوية دون وصفة طبية

### باختصار

أشار باحثون، من جامعة كاليفورنيا الأميركية، أن حبوب منع الحمل المحتوية على الهرمونات الجنسية قد تتسبب في حدوث آثار جانبية خطيرة تتسبب في انكماش ببعض مناطق المخ وجعلها أقل حجما.

توصلت دراسة حديثة إلى أن التغذية الصحية تحد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى الأطفال البدناء، حيث تسهم هذه التغذية، التي تعتمد على الإكثار من الخضراوات والفواكه والحد من الدهون والملح، في تحسين الوزن وضغط الدم.

حذر خبراء بريطانيون من أن المصابين بحمي القش قد تتفاقم لديهم الأعراض هذا الربيع، وذلك بسبب اجتماع حبوب اللقاح في الجو مع الملوثات والغبار القادم من الصحراء.

كشف أطباء أن الأشخاص النحيفين يواجهون خطرا أكبر للإصابة بالخرف مقارنة بالأشخاص الذين يتمتعون بوزن عادي أو يعانون من البدانة.

أظهر بحث جديد أن عقارا نجح في السيطرة على سرطان الدم، وهو قادر أن يغني المرضى عن الخضوع للعلاج الكيميائي.

حذرت البروفيسورة الألمانية دانيلا بيرغ من أن الكوابيس تعد مؤشرا على الإصابة بمرض الشلل الرعاش المعروف أيضا باسم الباركنسون.



«تغطية الأحداث الإرهابية يجب أن تخضع لضوابط من أخلاق المهنة وضمير كل إعلامي، وألا تتوقف عند مجرد العرض السطحي لما يحدث».

نادر جوهر  
رئيس الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية

«محاولة تطويع الإعلام (التونسي) علاماتها بدأت بالظهور في الساحة الإعلامية، والنقابة كانت قد حذرت من تحالف حزبين ليس لهما تاريخ نضالي في الدفاع عن حرية الصحافة».

يوسف الوسلاتي  
صحفي تونسي

«هناك ما أخذ كثيرة على الإعلام المصري، لغة الحوار في القضايا أقرب لمرئادي المقاهي، والناشطون في الحوار كأنهم ليسوا ضيوفا في برنامج يشاهده الملايين من الناس».

شريف الشوباشي  
كاتب صحفي مصري



# ميديا

## حرب الصور في اليمن تستعير دموع وآلام الضحايا

● الصور الصادمة أكثر انتشارا لبعدها الإنساني ● صحفيون يعيدون استخدام الصور لخلق رأي عام مساند لمواقفهم



طفل من أرحب ضحية للحوثيين وتداولوا صورته على أنه من ضحايا عاصفة الحزم

نشطاء الحوثي ينشرون صوراً من سوريا وفلسطين على أنها أحداث قصف لعاصفة الحزم

الحزم، الأمر الذي جعله عرضة للسخرية من قبل المتابعين. وعن طرق اكتشاف حقيقة هذه الصور يضيف عويضة، «مركبات البحث والبرامج الحديثة سهلت من عملية اكتشاف الصور، وأبرز أدوات اكتشاف الصور ما يوفره محرك البحث "غوغل كروم"، بحيث تفتح الصورة المطلوبة في المتصفح ثم تختار عن طريق نقرة "الماس" البحث عن الصورة في الإنترنت، عندها سيظهر لك أصل الصورة».

صور من أحداث خارج اليمن ونسبها لأحداث يمنية، تصب في صالح الطرف الذي يقوم بنشرها من أجل تأليب الرأي العام، فمثلاً مؤخراً يقوم نشطاء الحوثي باستخدام صور من سوريا وفلسطين، على أنها من أحداث قصف عاصفة الحزم، وهذا بالطبع يؤدي لفقدان المصداقية عندما يتم فضح هذه الصور، واعتقد أن هناك نشطاء يقعون في الفخ، بينما نشطاء آخرون يعمدون إلى استخدام هذه الصور مع علمهم المسبق بأنها غير صحيحة، وذلك في إطار الحرب الإعلامية، مستغلين بذلك الجهل الإلكتروني لدى غالبية مستخدمي شبكة الإنترنت في اليمن في محاولة لاستغلال عاطفة اليمنيين القابلة للتصديق كل شيء... وأبرز من وقع في الفخ القيادي السابق في جماعة الحوثي علي البخيتي الذي نشر صوراً لأطفال من فلسطين على أنها لضحايا قصف غارات عاصفة

بينما يتحدث الصحفي همدان العلي عن إعادة استخدام هذه الصور من قبل الصحفيين أنفسهم في سبيل خلق حالة رأي عام مساندة لمواقفهم قائلًا، «هذا أسلوب رخيص يفتقر من يقوم به لأدنى معايير المهنة الإعلامية، وقد بدأ هذا الأسلوب يظهر في اليمن كثيراً في أحداث 2011 وحروب صعدة السابقة، وصولاً إلى اليوم... استخدام هذه الصور له انعكاسات سلبية كثيرة، على رأسها خسارة صاحب القضية لعادلته قضيته كونه يظهر في نهاية المطاف بصورة كذاب، ومعرض يسعى للفتنة ويكرس الكراهية».

من ناحيته يعلق المصور الصحفي علي عويضة الذي يعمل لصالح بعض وكالات الأنباء العالمية في اليمن على حرب الصور التي تشهدها مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت في اليمن قائلًا، «لأسف تلجأ معظم الأطراف في اليمن إلى استخدام

تترافق الصراعات السياسية مع حرب إعلامية اشتدت وأصبحت أكثر ضراوة خاصة مع تصاعد الأحداث والمعارك على الميدان، وهو ما دفع بالحوثيين إلى اللجوء لحرب الصور المزيفة واستخدامها لإثارة الرأي العام في اليمن ضد عاصفة الحزم».

صالح البيضاني

من مدينة حلب تم انتشالها من تحت أنقاض منزلها المهدم إثر قصف بالبراميل المتفجرة نفذته الطائرات التابعة لنظام الأسد.

ويتداول اليمنيون بذات الحجم من التأثير صورة لطفل سوري يحاول الإمساك بيد والده المدفون تحت أنقاض منزلها ويقولون إنها لطفل يمني وأن هناك تشابهاً في الملامح بينهما.

وتنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي صورة أخرى لأربعة أطفال مسجون على نقالة وقد فارقوا الحياة وهي تعود في الأصل لعائلة من قطاع غزة قضت تحت القصف الإسرائيلي.

وتعتبر من المفارقات الصادمة ما يتم تداوله من قبل الحوثيين في حرب الصور هذه التي يشهدها اليمن ويتم فيها استعارة دموع وآلام ضحايا آخرين، من صورة لطفل ذي نظرة حزينة يجلس على ركام منزله المهدم، بينما تؤكد الوقائع أن هذا الطفل نفسه كان ضحية للحوثيين الذين فجروا منزل عائلته في منطقة «أرحب» شمال العاصمة اليمنية صنعاء في إطار قيامهم بنسف منازل للمناوئين لهم.

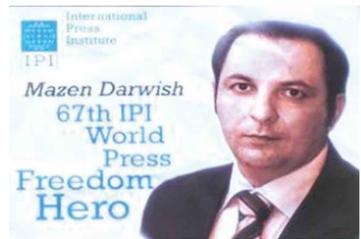
يصف المخرج والمنتج التلفزيوني اليمني عبدالله الحرزي حالة التزوير التي تلحق بصور الضحايا من مناطق أخرى وتوظيفها في الحرب الدائرة في اليمن بالقول، «ما يحدث من تلفيق بضيع الحقيقة ودماء الضحايا الأبرياء الذين سقطوا في هذه الأحداث بين التهويل والإنكار... لا يحتاج الأمر لأكثر من الحقيقة فقط في زمن لم تعد تصمد فيه الأكاذيب لأكثر من دقائق».

ويتابع «القضايا العادلة لا تحتاج إلى الكذب والتدليس لنصرتها بل إن ذلك يضرها أشد الضرر ويشكل تالياً في مصداقية وفائتها الحقيقية ومنها الصورة. لماذا اللجوء للكذب واستخدام صور ماسي الآخرين فيما هناك ضحايا حقيقيون؟ من يعتقد أن المثلقي غبي ويمكن خداعه اليوم في زمن التكنولوجيا الكاشفة، هو غبي وأحمق».

## نشطاء المركز السوري للإعلام على ذمة محاكمة مؤجلة دائماً

ويواجه درويش وزميلاه هاني الزيتاني وحسين غيري الذين اعتقلتهم السلطات في فبراير 2012 خلال عملية مدهامة لمقر المركز في دمشق، عقوبة «الأشغال الشاقة لمدة 15 عاماً» بتهمة «الترويج للأعمال الإرهابية» ويحاكمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب المثير للجدل.

وطالبت العشرات من المنظمات الحقوقية بينها منظمة العفو الدولية ومراسلون بلا حدود بإطلاق سراح الناشطين الثلاثة معتبرة أن «هذه الاتهامات تأتي على خلفية أنشطتهم السلمية التي تتضمن رصد ونشر معلومات بشأن انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا».



من عشر سنوات قام أثناءها بتضحيات شخصية جسيمة كالممنوع من السفر والمضايقات والاحتجاز المتكرر والتعذيب».

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، لم يتلق أي معلومة دقيقة، بشأن محاكمة درويش وهاني الزيتاني وحسين غيري.

ويأتي موعد الجلسة المقبلة قبل أيام من تسلم درويش جائزة «غيرمو كانو» لحرية الصحافة التي منحته إياها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، وأعلنت أنها ستسلمها إليه أو من ينوب عنه خلال الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي تستضيفه دولة لاتفيا في 3 مايو.

وقالت المنظمة إن لجنة التحكيم اقترحت مكافأة درويش «تقديرًا لعمله في سوريا لأكثر

دمشق - واصل القضاء السوري تاجيل محاكمة الناشطين في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير في الجلسة التي كانت مقررة أمس للنطق بالحكم، وذلك للمرة الثامنة على التوالي.

وقال المحامي والحقوقى ميشيل شماس «قررت محكمة الجنايات في قضايا الإرهاب تأجيل جلسة النطق بالحكم إلى يوم الثلاثاء الموافق 28 أبريل». وأشار إلى أن «مازن حضر جلسة اليوم» والتي كان من المقرر أن يتم خلالها البت في قضيتته.

من جهتها كتبت الصحفية يارا بدر زوجة مازن درويش، على صفحتها في فيسبوك، أن

باختصار

عبرت نقابة الصحفيين اليمنيين عن قلقها المتزايد من تصاعد الانتهاكات والملاحقات للصحفيين على وجه خاص والإعلاميين بشكل عام وانعكاسها السلبي على البيئة الصحفية التي تشهد وضعاً خطراً يهدد سلامة العاملين في هذا المجال.

ينوي الحزب الحاكم في اليابان استدعاء مسؤولين من مؤسستين إعلاميتين كبيرتين لاستجوابهم بشأن برامج إخبارية، وذلك في أحدث خطوة ضمن ما يقول بعض الخبراء إنه تحرك من حكومة رئيس الوزراء شينزو أبي لإسكات النقد.

فاز الإعلامي المصري، باسم يوسف، بالجائزة الفضية لفئة أفضل مذيع في مهرجان نيويورك لأفضل أعمال التلفزيون والأفلام على مستوى العالم».

ينطلق الملتقى الإعلامي العربي الأول، بمدينة ابن جريبر المغربية في مايو 2015، تحت شعار «الصحافة الإلكترونية بين الحاضر والمستقبل»، بمشاركة صحفيين من المغرب ودول عربية أخرى.

سجلت وحدة رصد وتوثيق الانتهاكات بمركز تونس لحرية الصحافة خلال شهر مارس الماضي 24 اعتداء على العاملين في المجال الإعلامي، تضرر منها 31 عاملاً في 7 قنوات تلفزيونية و3 إذاعات و4 صحف و3 مواقع إلكترونية وصحفي مستقل.

توجه مركز «إعلام» الفلسطيني في رسالة خاصة، إلى وحدة «الساير» في الشرطة الإسرائيلية مطالباً العمل والتحقق في ملاسبات الهجمة الإلكترونية التي يتعرض لها موقع «عرب 48» الإخباري منذ 30 مارس.

للمشاركة والتعقيب  
media @ alarab.co.uk

## واشنطن بوست ترفض الادعاءات الإيرانية الموجهة لمراسلها



رضايان متهم بالتخابر بحجة أنه قدم معلومات اقتصادية وصناعية للأميركيين

في كاليفورنيا، تشير إلى عدم وجود تهم من الأساس بحقه.

وجدير بالإشارة أن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها طهران بسجن صحفيين أجانب من دون تهم واضحة، وبغرض تحقيق أغراض سياسية، فقد حبست في وقت سابق مراسل مجلة نيوزويك الكندي من أصل إيراني مزيار بهاري، حيث أمضى في السجن ما يقارب العام من دون وجود تهم تدنيه.

محاميته سوى في شكل محدود. وأشارت إلى أن الاتهامات أتت بعد توقيع الاتفاقية النووية المبدئية، الأمر الذي يحمل دلالة واضحة بأن حبس رضايان ما هو إلا ورقة يستخدمها المفاوضون الإيرانيون مع نظرائهم الأوروبيين والأميركيين.

وأوضحت عائلة رضايان، أن المدة الطويلة التي قضاها المحققون الإيرانيون بحثاً عن تهم لإصاقها بالصحفي الذي ولد وترعرع

وجاء رد الصحيفة على تقرير نشرته وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، أعلنت من خلاله عن اتهام رضايان بـ«التجسس والعمل ضد الأمن القومي وارتباطه بوكالة الاستخبارات الأميركية».

وأضافت الوكالة أن رضايان، المحتجز في إيران منذ 22 يوليو الماضي في اتهامات غير محددة، يواجه الآن تهمة «العمل ضد الأمن القومي الإيراني»، وزعمت في بيان لها أن رضايان منتم بالخباير، بحجة أنه قدم معلومات اقتصادية وصناعية للأميركيين لم تحدد هويتهم، كما أدت بسبب علاقته بالناشطين والصحفيين الإيرانيين المنفيين بالخارج، مستشهدة بحادثة تقديم اثنين منهم واجب العزاء في رحيل والده في العام 2011.

بدوره أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الثلاثاء، أن هناك «اتهامات خطيرة» بحق رضايان، لكنه وعد بأنه سيتمكن من مقابلة محاميه.

وقال ظريف خلال مؤتمر صحافي في مدريد مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو «إنها قضية قضائية»، موضحاً أن «تدابير إنسانية» اتخذت لمصلحة الصحفي وسمحت له، خصوصاً، بأن «تزروره والدته».

وأكدت واشنطن بوست أن مراسلها يتعرض لسوء معاملة ولا يستطيع مقابلة

واشنطن - واجهت صحيفة واشنطن بوست الأميركية، اتهامات السلطات الإيرانية لمراسلها في طهران، بالتورط في أعمال تجسس، باستنكار شديد وجددت مطالبتها بالإفراج عنه.

وقال رئيس التحرير التنفيذي مارتن بارون في بيان، إن «التهم الموجهة لجابسون رضايان غريبة وتناج خيال خصب ومنحرف»، مضيفاً «لا يسعنا سوى أن نجد دعوتنا إلى الحكومة الإيرانية بالإفراج عن جابسون، وفي هذه الأثناء فإننا نعتمد على محامينا في الدفاع عنه بقوة».

وقالت الصحيفة إن محامية الدفاع عن مراسلها المعتقل في إيران، تمكنت من إتمام زيارة خاطفة لموكلها في السجن بعد 9 أشهر من اعتقاله، وذلك قبيل جلسة محاكمته المرتقبة.

وأكدت محامية الدفاع ليلي إحسان لعائلة رضايان، أن الأخير تمكن من لقاءها مرة واحدة فقط في غرفة القاضي، مشيرة إلى أنهم ممنوعون من مناقشة قضيتته.

فيما لفت بارون إلى أن «الخطأ الذي ورد في تقرير وكالة أسوشيتد برس يوم الأحد، والذي يقول إنه بإمكان المحامية الاجتماع بموكلها في أي وقت»، مؤكداً أن هذا الأمر «لا يُسمح به»، واصفاً القيود المفروضة على رضايان بـ«الكافكاوية».

وصف الاتحاد الأوروبي شركة غوغل بأنها شركة متكررة للسوق الأوروبية وينوي أن يوجه إليها تهمة رسمية بخرق قانون مكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي. ويعتبر الاتحاد أن حصة محرك البحث «غوغل» في سوق البلدان الأوروبية تزيد عن 90%، ويقترح فرض قيود على الاحتكار وضمان حياد النتائج والمعلومات التي يقدمها محرك البحث، ولكن الخبراء يقولون إن إجراءات المحاكمة بهذا الشأن قد تستغرق أعواماً.



## ربط تويتر ببطاقات الهوية فكرة خليجية يجهضها الواقع

● الاقتراح لاقى قبولا بين الحكومات وانتقادا من المغردين والتقنيين



المغردون الخليجيون يخشون فرض قيود على تويتر الذي يعتبر الموقع الأكثر شعبية بينهم

للقواعد الكويتية فهو أمر غير ممكن". وقال مغردون في هذا السياق "هل نحن في طريق إيران التي تحجب الشبكات الاجتماعية وتعوّضها بإنترونات حلال". من جانب آخر، انتقد مغردون الحملة الأمنية المتصاعدة، مؤكداً أن الكويت أصبحت تسجل أعلى حالات اعتقال على خلفية تغريدات عبر تويتر في المنطقة. يذكر أن موقع التواصل الاجتماعي تويتر يحظى بشعبية كبيرة في الخليج العربي ولا يختلف الأمر بالنسبة للكويت. وفي الأسبوع الماضي ألغى الكويت حفلة للفنان العالمي أيكوبن بعد إطلاق هاشتاغ على تويتر مخصص لوقف الحفل. وتداول المغردون هذا الأسبوع أخباراً على نطاق واسع حول إلغاء حفلة مقررة للفنان اللبناني مارسيل خليفة بسبب "حملة ضده على تويتر".

وتوتر أجزم أن 60% من الحسابات سوف تختفي ناهيك عن التغريدات". وسنت السعودية نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية الذي صدر بمرسوم ملكي. وعقوبة القذف بحسب القانون هي السجن لمدة لا تزيد على 5 سنوات وغرامة مالية أو إحدى العقوبتين، في حال ثبوت جريمة "القذف". من جانب آخر، توالت ردود الأفعال الغاضبة من جانب الناشطين على التصريحات التي تطالب بربط حسابات مواقع التواصل الاجتماعي برقم البطاقة المدنية، حيث اعتبره البعض تقييداً صريحاً للحريات واعتبره الآخر غير دستوري بالأساس، حيث أن "تويتر لم يصنع في الكويت" وفق تعليقات ساخرة ولا يتبع القانون الكويتي. ولاقى الأمر سخرة واسعة من التقنيين مؤكداً أن "المطالين لا معرفة تقنية لهم". وتساءل بعضهم "هل يمكن الصلاحية من

ربط حسابات مواقع التواصل الاجتماعي برقم البطاقة المدنية، قضية أثارها مجدداً مسؤول قضائي كويتي وتعرض على خلفيتها إلى موجة من الانتقاد من المغردين على تويتر بسبب "معرفة التقنية المحدودة".

الكويت - أثار دعوة مسؤول قضائي كويتي رفيع المستوى إلى ضرورة ربط حسابات مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت برقم البطاقة المدنية، لمواجهة الحسابات الوهمية المنتشرة بكثرة جداً وإسعاد بين المغردين الكويتيين والخليجيين. ويبدو أن المغردين الخليجيين يخشون "نجاح" التجربة في الكويت وتعميمها على بلدانهم التي يتمتع فيها موقع تويتر خاصة بشعبية كبيرة أين تثار القضايا السياسية والدينية والاجتماعية.

والاقتراح قديم، ظهر أول مرة عام 2011 في السعودية وعاد إلى الواجهة هذا الأسبوع في الكويت.

وكان رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار فيصل المرشد، يتحدث عن انتشار الجرائم الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تزدحم بها محاكم البلد الخليجي الذي يعيش فيه أربعة ملايين مواطن بينهم 1.2 مليون كويتي. وكانت دراسة أكدت أن أكثر الجرائم التي ترتكبت في تويتر تتمثل في السب والشتم. وقد تلقت دعوة المرشد استجابة من الحكومة ومجلس الأمة (البرلمان) بعد أن تسببت تغريدات كويتية على موقع تويتر الأكثر استخداماً بين الكويتيين، في غضب عدة دول مجاورة في الآونة الأخيرة بسبب ما اعتبرته إساءة لها.

وكانت سفارات دول أجنبية في الكويت اشتكت من بعض المغردين الكويتيين بسبب تغريدات اعتبرتها "مسيئة".

وتعتبر شكاوى السفارات سابقة أولى من نوعها في الكويت، حيث لم تكن الحكومة تجد مشكلة في ضبط وسائل الإعلام المحلية في ما يتعلق بانتقاد الدول الأخرى.

وفي عام 2011 أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أنها ستوقف جميع حسابات المستخدمين الكويتيين ذوي الحسابات مجهولة الهوية، وتساءل حينها مختصون تقنيون "لا نعلم حتى الآن كيف ستقوم بذلك، نتابع الأمر بفضول".

وكان سعوديون أول المبادرين إلى الاقتراح، مؤكداً أنه "في حال قمنا بربط رقم البطاقة بالنسبة للسعوديين ورقم الإقامة للوافدين مشروط من شروط فتح الحساب في

## العراقيون أكثر المتابعين لكلينتون على فيسبوك

□ لسان - أظهر مسح بياني أن العراقيين وخصوصاً الشباب منهم أكثر المتابعين والمعجبين بالمرشحة للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون.

وأجرى موقع "فوكاتف" الإخباري الأميركي مسحا بيانياً لمعجبي كلينتون وداعميها على فيسبوك، للوقوف على أهم الولايات الأميركية التي تدعم المرشحة الرئاسية.

وتوصل إلى أن القسم الأكبر من معجبي كلينتون ليسوا أميركيين، بل هم عراقيون شباب مقيمون في بغداد، وجاءت نسبتهم 7% في المئة على الأقل من متابعيها، وهو رقم أكبر من نسبة متابعيها في أي مدينة أخرى في العالم، بما في ذلك الولايات الأميركية جميعها منفصلة.

ويشكل الشباب العراقيون نسبة 66% في المئة من متابعي كلينتون، فيما غالبية متابعيها الآخرين ممن تخطت أعمارهم مرحلة الشباب.

وينظر بعض العراقيين إلى كلينتون بأنها كانت موضوعية في نظرتها لأوضاع العراق على العكس من مادلين أولبريت وكونداليزا رايس، أثناء تقلدهما منصب وزارة الخارجية الأميركية.

واشتهرت أولبرايت بتصريحها المعروف "أن موت مليون طفل عراقي بسبب نقص الغذاء والدواء في الحصار ثمن مقبول لإزاحة صدام حسين"، بينما مارست رايس نفس الأكاذيب حكومة بوش حول العراق.

ورغم التوقعات بأن تكون المرشحة المفضلة لخبة الليبراليين، بصفتها تنتمي إلى الحزب الديمقراطي، فإن أميركي الجنوب يتابعونها على فيسبوك بنسبة أكبر من المدن الساحلية، التي من المفترض أن تدعم كلينتون بشكل أكبر نظراً لتوجهها السياسي. ووجد التقرير أن 4 في المئة من الداعمين لكلينتون ينتمون إلى ولاية شيكاغو، وهي النسبة نفسها لمتابعيها من نيويورك، بينما تتخفص إلى 3 في المئة في كل من لوس أنجلوس، ومدينتي هيوستن ودالاس، من ولاية تكساس، على حدة، ولا تتجاوز 2 في المئة لكل من فيلاديلفيا وأتلانتا، والنسبة نفسها تمثل المتابعين من مدينتي أوستين وسان أنتونيو بولاية تكساس أيضاً.

كما وجدت الدراسة أن 14 بالمائة من متابعي كلينتون حول العالم موظفون حكوميون. وبدأت هيلاري كلينتون هذا الأسبوع أولى خطوات رحلتها للعودة إلى البيت الأبيض، واطلقت حملتها الانتخابية على الشبكات الاجتماعية، لكن يبدو أن هذه الرحلة تعترضها عراقيل كبيرة، بدأت بحملة سخرية شرسة على شعارها الانتخابي (H).

## أبرز تغريدات العرب



**تونس**

@benmhennilina  
صباح الحب صباح التفاؤل نهار جديد وحلم جديد. شمس ساطعة عصافير شادية وقلوب صافية وبرشة برشة حب.  
\*\*\*\*\*

@hakim1zed  
نقابة التعليم الاساسي تزف لكم بشري نجاح اضربها بنسبة تفوق 90 بالمئة. خسارة افسدوها جماعة 10 بالمئة. عاش الحمار الوطني.  
\*\*\*\*\*

@douaapray  
الاعمى عندما يستعيد البصر يرمي العصا التي ساعدته منكي تونسي.  
\*\*\*\*\*

@ByLasKo  
قانون حماية القوات المسلحة الذي قدم للمجلس كارثة حقيقية. يجب أن يوضح القانون وتحدد مفاهيمه لإزالة الفصول التي تقن قمع حرية التعبير، الرئاسة القانونية متاع دولة المافيا المسلحة التي مازالت موجودة. سنتعزز بسلاح آخر. لنا عودة.  
\*\*\*\*\*

@arabicca1  
بعد ما عملوا اكبر صحفة عصبية واكبر كاس عصير بش يعملوا اكبر علم... ومن بعد لما لا يعملون أقوى شجرة في العالم؟

**السعودية**

@Raghaad44  
الجن تركت أجمل شوارع وحدائق ومطاعم ومولات العالم وانت لتعيش في حماماتنا!  
\*\*\*\*\*

@Nedal\_147  
اكره سياسة إيران لكن لا تكره الفرس فالأولى تدل على مصلحتك أما الثانية تدل على عنصريتك.  
\*\*\*\*\*

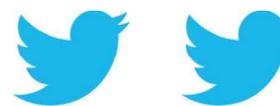
@Abdullah\_akeel  
سيطر علينا الفكر المتشدد برضى سياسي ثلاثة عقود حرّموا علينا جميع مظاهر الحياة وزرعوا فينا ثقافة الموت عوضاً عن ثقافة البناء.  
\*\*\*\*\*

@AhmadSadikDiab  
لماذا أصبحنا مجتمعاً عدائياً جداً في اختلافنا مع بعضنا البعض؟ رغم أننا ندعي التسامح ونتشوق به.. سؤال محير.  
\*\*\*\*\*

@JudiciousArab  
لو كنت صاحب قرار لما تركت القرار لي فقط! لن يفهمها.  
\*\*\*\*\*

@Abdulkowaileet  
اكره كل الحروب؛ لأن الحرب تعني الموت والبشاعة والتدمير.. في المقابل ساقف مع الشيطان من أجل حماية وطني من لعبة فارسية تصنع فيروساتها داخل أرضنا.  
\*\*\*\*\*

@h\_a\_m\_19  
أفغانية تحمل لقب "طيار حربي" في جيش بلادها! الله يستر على مياضها وحوضها! قيادة المرأة تؤثر على الجياض والحوض.



**ليبيا**

@hed1  
وسنظل نلحُ بالحياة..  
\*\*\*\*\*

@mahoo1973  
طرابلس أكبر من تجار الدين والوطن... نهايات الجماعة الضالة سيكتبها رجال عروس البحر.. طرابلس تنتفض ولن تفلحوا.  
\*\*\*\*\*

@nbenotman  
لماذا لا يخرج راسبوتين الغرياني ويصدر فتوى بخصوص ما يحدث الآن في تاجوراء؟ أم أن تخصصه التحريض ضد الجيش وبرقة فقط!  
\*\*\*\*\*

@libyanwoman1  
6529 هو عدد طلبات اللجوء السياسي للبيبيين في بلدان أجنبية خلال عامي 2013 و2014، نسبة الزيادة 58 بالمئة.  
\*\*\*\*\*

@aliwahida  
الحوار الذي يجري في الجزائر اليوم يرتكز على كذبة كبيرة وهو انه توجد احزاب سياسية في ليبيا ولها صفة تمثيلية على الارض الواقع يدحض ذلك.  
\*\*\*\*\*

@mojahedbosify  
المذيع مهمته قراءة المادة وطرح الأسئلة. إلقاء الخطب والمقدمات الرنانة ليست ضمن عقد عمله.

**اليمن**

@magidok  
وكان إيران منتصره بقولها سنسعي لدفع حلفائنا في اليمن للسلام! يجب تخيعة إيران جانباً وتهميشها وعدم اعطائها اي مجال لمكاسب اعلامية معاصفة الحزم.  
\*\*\*\*\*

@ksao537771704  
لا أدري كيف حكم صالح اليمن 33 سنة أي حقد يحمله هذا الرجل على شعب أعزل قبل عفنه طوال هذه المدة؟  
\*\*\*\*\*

@alasaadim  
مخازن السلاح والمعسكرات أكثر من عدد المستشفيات ومستودعات الغذاء والدواء والسلاح لم ينفذ. منجزات الموت هي التي ألهمت معطيات الحياة ومقدرات الشعب.  
\*\*\*\*\*

@jijo  
بعد الحرب ساخذ قسطا كبيرا من الراحة.. سأقطع لنفسي اجازة أغسل بها حمولات القبح سأعود إلى القراءة والكتابة والموسيقى والسفر والغناء والضحكات والعلل.  
\*\*\*\*\*

@asdd1111  
سوزوكي فيتارا بيضاء موديل 2004 دون لوحة صدامها الخلفي اسود هي من تنقل طاقم قناة المسيرة بين المواقع القتالية بداخل مدينة عدن.

**سوريا**

@sukinameshekhis  
عندما يكون حضنها الملجأ الوحيد.. وصدرها السترة الواقية من الرصاص.. أطفال سوريا.. أمهات سوريا.. لكم الله.  
\*\*\*\*\*

@HadiAlabdallah  
الدفاع المدني في سوريا.. المسعفون الميدانيون العاملون بصمت، الأطباء والممرضون المرابطون مع جراهم! أنتم الثورة أنتم الأمل.. حماكم الله.  
\*\*\*\*\*

@mustaken  
العالم لا يتامر علينا.. هم فقط لا يكرثون بنا قط!! قصة قصيرة جداً.  
\*\*\*\*\*

@AlyaaGad  
اليونان تمنح حق اللجوء لكل السوريين بها. لم يطلب أحد هناك تكاح بناتهم.  
\*\*\*\*\*

@TheLastBedouin  
قتلوا إخوته في سوريا والعراق وهو ما زال يقول لا للثأفية. قتلوا إخوته في اليمن وهو يقول لا للثأفية. وصلوا بسكاكينهم لأطفاله، فصعق!  
\*\*\*\*\*

@AHMDAHSAN  
أوروبا فقدت 40% من عدد سكانها في صراع البروتستانت والكاثوليك، نحن الآن بدانا تنقش لنا 38% ويعم السلام والأمان في العالم العربي!

**مصر**

@BoLBoLv  
-انت ملحد؟ -اه- طب احلف.. لا- انا مش غبي انت كل مرة تعملها في، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.  
\*\*\*\*\*

@Khaledelashry26  
أهم قضية تشغلني حالياً هي مواكب أفراح المصريين. تحسن ان اللواء الرابع مشاة ميكانيكي يتحرك لرف العروسين مع تغطية نيرانية من الفرقة التاسعة مدرع.  
\*\*\*\*\*

@nabilehalfawy  
للأصدقاء الساخطين على الإعلام. هناك فرق شاسع بين الانتقاد وضرورة الإصلاح وبين الإلغاء. الأولى مطلوبة. والثانية في يد بكل بساطة.  
\*\*\*\*\*

@AlyaaGad  
شتيمة "جتكم داهية" في مصر احتمال يكون المقصود منها الملكة الأمازيغية ديهيا كانت ملكة على شمال أفريقيا حتى حدود مصر الغربية وكانت مقاومة شرسة للاحتلال العربي. كانت نهايتها على يد مساعدتها العربي!  
\*\*\*\*\*

@LASTWISDOM1  
خلال الأربعين عاما الماضية لو أن رجال الدين بذلوا ربع مجهودهم في نشر الحجاب لمحاربة الرشوة والخسوسية والأهمال لكتنا اليوم نعيش في مجتمع أفضل.

**تابعوا**

@majidaelroumi  
ماجدة الرومي فتانة لبنانية

تمتد مدينة طرابلس القديمة على مساحة تبلغ نحو 48 هكتارا، وقد تأسست في القرن السادس قبل الميلاد على أيدي الفينيقيين القادمين من لبنان.

يضم السور المحيط بالمدينة القديمة ثمانية أبواب كانت تحمي طرابلس القديمة من الغزاة. غير أن أغلبها هدم، ومن بينها باب البحر الذي هدمه الإيطاليون أثناء احتلالهم للبلاد.

تحيط بالمدينة القديمة، من جهتها الشمالية الشرقية، قلعة طرابلس المسماة بالسراي الحمراء، وهي تحوي متحفاً أغلقت أبوابه بسبب الأوضاع الأمنية المضطربة.

## مدينة طرابلس العتيقة تقاوم تداعيات الحرب في ليبيا

● التشويه طال مباني تاريخية ومنتشردون هدموا أضرحة تعود إلى قرون ● الحرفيون صامدون في المحافظة على إرث الأجداد



رغم ما شاب حركتها الحديثة من تراجع غير مسبوق، لا تزال مدينة طرابلس القديمة صامدة، بعمارتها وأسواقها وصناعاتها، أمام أهوال حرب تغيب فيها سلطة الدولة في ليبيا، ومع أنّ الجماعات المتنازعة لم تهدأ ولم تتمكن بعد من وضع حدّ للفوضى المستشرية في البلاد، فإن أهلها وحرفييها أبوا إلا المكوث حيث كان أجدادهم للمحافظة على موروث مهدد، وانتظار يوم موعود لانقشاع ما حَيَمَ عليها من غيوم مظلمة.

□ طرابلس - يحني عبدالوهاب ظهره وهو يجلس على كرسي خشبي عتيق، مثنياً نظره على مطرقة يدق بها قطعة من النحاس في المدينة القديمة للعاصمة الليبية، التي تحاول تخطي تبعات الحرب مع تراجع المبيعات وانحسار الحماية الرسمية لمعاملها التاريخية.

يواصل عبدالوهاب السعودي عمله لساعتين، ويرفع ما إن ينتهي قاعدة هلال برونزية، يدقق في تفاصيلها للحظات ويضعها جانبا، ثم يأخذ قطعة جديدة من النحاس، يبدأ معها ساعتين جديدتين من العمل.

هذا توصيف مختصر لحال الحرفيين في أسواق مدينة طرابلس القديمة، لا يكون من مواصلة العمل والجهد، رغم قلة الإقبال على ما يصنعونه. يقول عبدالوهاب "ليس هناك من مبيعات حاليا. نحن نصنع ونخزن فقط".

### تداعيات النزاع

على مقربة من طرق النحاس، جلس مختار رمضان ينتظر زبائن، قد لا يأتون بفعل تغير الأحوال واستشراء الفوضى.

يؤكد مختار "نعاني من مشاكل كثيرة، فالمادة الخام مفقودة بعدما أصبحت طرق وصولها إلينا صعبة، ونسبة المبيعات تراجعت بعدما انهدمت السياحة، وغادرت اليد العاملة الأجنبية وخاصة المصرية البلاد".

وأضاف "لا أبيع سوى 15 بالمئة مما كنت أبيع قبل 2011، لكن لا يمكن أن أغلق المحل الذي ورثته عن أجدادي في مهنة تمارسها عائلتي منذ 150 عاما. نحن باقون هنا لحماية هذه الصناعة وراضون بنصيبنا".

وشهدت طرابلس الصيف الماضي معارك عنيفة بين ميليشيات وجماعات مسلحة انتهت بسيطرة ميليشيات "فجر ليبيا" على العاصمة في أغسطس، وهي تضم خليطا متخالفا من الجماعات الإسلامية تقودها جماعة الإخوان المسلمين.

الجدير بالذكر أنّ المشهد السياسي الليبي قد انقسم إلى فصليين متنازعين أساسيين، يحكمان ليبيا، دون اعتبار الجماعات الإسلامية المسلحة والميليشيات الكثيرة المنتشرة في كل أرجاء ليبيا.

وتنقسم السلطات الليبية، مع انتهاء المعارك، بين سلطتين، فمن جهة تشكل من حكومة عبدالله الثني التي تتخذ من شرق البلاد مقراً لها، يسندها الجيش الليبي ويعترف بها المجتمع الدولي لأنها نشأت من رحم انتخابات عامة سجّلت خسارة جماعة

المدينة القديمة، تعرضت على مر الزمان، إلى هجمات عديدة من الغزاة والمحتلين، لكنها لم تندثر وحافظت على سماتها إلى اليوم

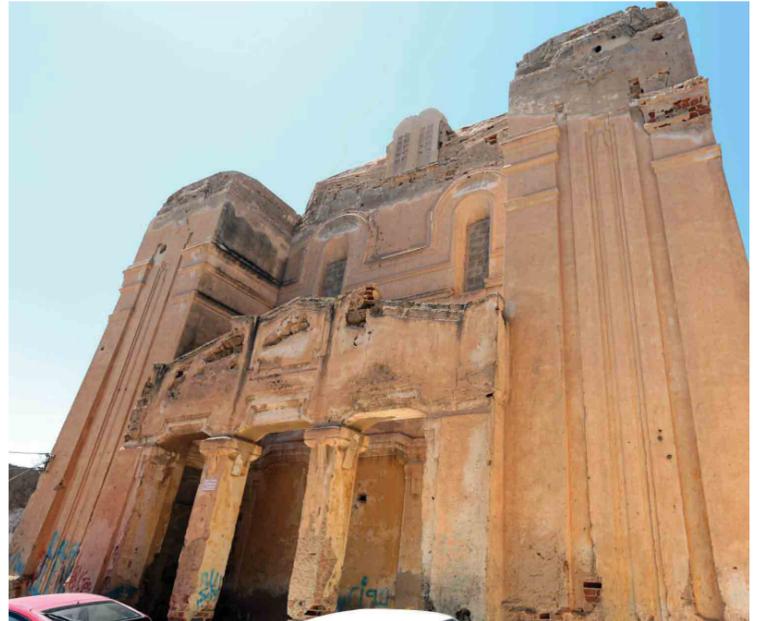
الإخوان، ومن الجهة المقابلة من حكومة مناوئة مازالت متشبثة بالمؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، وهي تسيطر سيطرتها السياسية على العاصمة بمساندة ميليشيات "فجر ليبيا" التي تضم بالأساس جماعة إخوان ليبيا.

### عراقية الأسواق

وتُرخي الحرب المستمرة بين القوات الموالية للسلطتين بظلالها على اقتصاد البلاد، وتطال تجاراتها المدينة القديمة في شمال طرابلس التي تزخر بالأسواق وعدها 22 سوقا، من بينها سوق النحاس وسوق الحرير وسوق الكتب وسوق الصاغة أي سوق الذهب، فضلا عن سوق الترك وسوق الرباع القديم المسمّى أيضا سوق العرب وسوق اللفة أو سوق الرباع الجديد وسوق القزارة وسوق القويعة وسوق الرقيق أو سوق الفراجل، وما إلى ذلك من سوق النجارة وسوق العطارة، وغيرها.

وتمتد مدينة طرابلس القديمة على مساحة تبلغ نحو 48 هكتارا، وقد تأسست في القرن السادس قبل الميلاد على أيدي الفينيقيين القادمين من لبنان.

حسام باش إمام، مستشار جهاز إدارة المدن التاريخية، يقول واصفا إياها "المدينة القديمة قلب الحياة في ليبيا، والليبيون مرتبطون عاطفيا بها بشكل كبير".



الكنيس اليهودي في طرابلس القديمة مازال صامدا رغم الإهمال

### قوس ماركوس أوريليوس الروماني يعكس ثراء الحضارات التي مرت بالعاصمة الليبية

عام 1967 بعد حرب الأيام الستة، ولا تزال نجمة داود تعلق جانبه الأيمن من الخارج قرب كلمات نقشت باللغة العبرية.

يقع كنيس دار بيشي في ما كان يُعرف بالحي اليهودي، وقد أغلقت مداخله، وسُدت نوافذه، ما عدا نافذة واحدة تطل على ما يحتويه المعبد حاليا من أعمدة، وقطع من الخشب، وملابس بالية.. وفي كل الأحوال فإن بقاء بناء الكنيس اليهودي صامدا يُدلل على التسامح الذي يتسم به الليبيون على مر التاريخ.

في سوق الحرير، يحرك جمال مصطفى محمود قطعة خشبية صغيرة علق فيها خيط أبيض طويل فوق مجموعة من الخيطان الحريرية، وهو يجلس خلف آلة خشبية ضخمة يصنع من خلالها فساتين لحفلات الزفاف والمناسبات الاحتفالية الأخرى.

يقول محمود، البالغ من العمر 60 عاما، "نحن مرتبطون روحيا بهذه الصناعة، أبي عاش هنا، وجدي كان هنا، وأسرتي أيضا، بغض النظر عن الماديات وما تعنيه".

"المدينة القديمة هي الأكسيجين الذي نتنفسه، هي التاريخ بحد ذاته. تخرج منها مشايخ وعلماء وأطباء، ومرّ عليها الكثير، وستتغلب على الصعاب بطبيعة ناسها وأهلها". هكذا يخترل ابن طرابلس توصيف مدينته القديمة، متجنباً الحديث عن أوضاعها المتغيرة.

ويضيف "لقد تعرّضت هذه المدينة على مرّ الزمان إلى هجمات ومزّت بصعاب كثيرة، لكنها لم تندثر، وبقيت في مكانها". تضمّ المدينة القديمة، إلى جانب أسواقها، كنزا من المواقع التاريخية والأثرية، بينها مسجد الناقة الذي يصنّفه مؤرخون على أنه أحد أقدم مساجد شمال أفريقيا حيث بني في القرن العاشر الميلادي، بالإضافة إلى كنيسة يسوع الملك التي تعود إلى عام 1829.

ومن سمات المدينة العتيقة تعدد مساجدها وجامعها الفسحة بعمارتها العتيقة، ومن أهمها إلى جانب جامع الناقة، جامع قرجي وجامع درغوت وجامع بن موسى وجامع شايب العين وجامع أحمد باشا القرملي وجامع الشان شان وجامع الخروبة وجامع سيدي سالم وجامع محمود خازن دار وجامع سيدي عبدالوهاب وجامع الشيخ الحطاب وجامع الدروج.

في بوابة المدينة من جهة البحر، يرتسم قوس ماركوس أوريليوس الروماني، فيما يتوسط برج الساعة، الذي بدأ بناؤه على أيدي العثمانيين عام 1866، ساحة فسحة تؤثت بحضرتها المكان.

وللسور المحيط بالمدينة القديمة ثمانية أبواب كانت تحمي طرابلس القديمة من جور الغزاة، غير أنّ أغلبها هُدم على مرّ العقود. وإمام قوس أوريليوس تحديدا كان باب البحر، المكوّن من بوابتين مزدوجتين، يتخذ مكانه هنا حاميا ظهر المدينة، لكن الإيطاليين لم يترددوا في هدمه أثناء احتلالهم للبلاد.

وعلى مقربة من القوس الروماني، يوجد أول منزل سكنته بعثة قنصلية فرنسية في ليبيا منذ بدء العلاقات بين البلدين في 1630. كما تحتفي المدينة القديمة بوجود عدد من المباني الأثرية، كانت مقرّات سابقة لعدد من قنصليات دول أخرى مثل أسبانيا والولايات المتحدة.

### تشويه العمران

تحيط بالمدينة القديمة، من جهتها الشمالية الشرقية، قلعة طرابلس المسماة بالسراي الحمراء، وهي تحوي متحفاً أغلقت أبوابه بسبب الأوضاع الأمنية المضطربة، وتطل على ساحة الشهداء التي كانت تُسمّى في زمن نظام معمر القذافي "الساحة الخضراء".

يرى باش إمام، وهو أيضا باحث في

22

سوقاً تزخر بها المدينة القديمة في كافة المجالات على شاكلة الأسواق العربية العتيقة

يرتسم في المدينة القديمة أيضا دار بيشي، وهو كنيس يهودي يُشكل معبدا ضخما، أغلق منذ خمسة عقود، وتحديدا منذ أن غادر آخر اليهود مدينة طرابلس





أثبت تقرير أميركي أن الفاصولياء البيضاء تساهم في الحد من التراجع، حيث أنها ذات قيمة غذائية عالية، وتحتوي على قدر كبير من المركبات المضادة للأكسدة.

كشفت دراسة حديثة أجرتها كلية العلوم الطبية بجامعة نيو ساوث ويلز، أن الوجبات السريعة قليلة القيمة الغذائية تقتل سنويا أكثر مما يفعل التدخين والحروب.

أكدت الدراسات أن الفلفل الأصفر يمتاز بانخفاض نسبة السكر ومحتوى السعرات الحرارية، ويحتوي على عناصر تزيد عملية التمثيل الغذائي، وبالتالي يعمل على إنقاص الوزن.



## دكاكين الرقية تزامم عيادات الأطباء في الجزائر

● اغتصابات، ابتزازات وحتى وفيات باسم الدين ● ثقافة الدجل تسوّقها بعض الفضائيات لأغراض مادية



أبومسلم بلحمر يزعم تخصصه في محاربة العفاريت وطرد الجن

◀ لم يعد أي حي أو قرية تخلو من راق أو راقية، ظاهرها الاستناد إلى القرآن والسنة، وباطنها ممارسات لا تمت للدين بصلة

والسنة النبوية، ويتبرأ من فعل الشعوذة والمشعوذين، في حين اعتبرت "جمعية علماء المسلمين الجزائريين" (مستقلة) عمله من "صميم الدجل والشعوذة والخرافات التي حاربتها الجمعية في إطار مشروعها الإصلاحية للمجتمع، منذ نشأتها في أوائل القرن الماضي إبان حقبة الاستعمار الفرنسي على يد المصلح عبدالحاميد بن باديس".

السماح للجمعية بالنشاط هو دعم مباشر للشعوذة وللعيب بعقول الناس في عصر بلغ فيه الطب والتكنولوجيا حدودا كبيرة من التطور، وسكوت على مخالفة قوانين الجمهورية. استقبلت الجمعية القرار باستياء كبير، واعتبره بلحمر "خطوة غير مفهومة"، لأنه جاء بعد حصول الجمعية على قرار من المحكمة الإدارية بجليزان، أبطل قرار والي جليزان السابق بتوقيف نشاطها.

واستطاع بلحمر أن يستقطب أعدادا غفيرة من الزوار و"المرضى"، وتحول مرور الوقت إلى نجم الفضائيات ووسائل الإعلام. وكعادة رواد الشعوذة الذين لم يعترف أي واحد منهم، بأنه يمارسها وينبذها وينتقد وينقد روادها، فإن بلحمر يجزم في مختلف تصريحاته بأنه راق شرعي، ويستند في شرعته عمله لنصوص القرآن

ينص على حظر نشاط الجمعية. فإن الرجل خرج على طريقة "الزعماء" في موكب كبير لأنصاره، بعدما براه القضاء من تهمة القتل.

ورغم قرار والي محافظة غليزان للمرة الثانية بحل جمعية بشائر الشفاء التي أسسها منذ سنوات الراقى أبومسلم بلحمر، لعلاج الأمراض الروحية كالعين والسحر والجن، إلا أن بلحمر صار مدعوما وصاحب نفوذ وحضور لافت في بعض وسائل الإعلام، خاصة أمام زعمه بأنه عالِم شخصيات مرموقة في الدولة، وراقٍ المنتخب الجزائري لكرة القدم في العامين 2009 و2010، لأدغال أفريقيا من أجل "إبطال مفعول القرى قري الأقرى" في رحلة كسب تاشيرتي المرور لـ"كان" أنغولا ومونديال جنوب أفريقيا.

وفيما عبر بعض سكان الولاية عن ارتياحهم لقرار والي الولاية، لأنه يعتبر

تحول أمر "الرقية" في الجزائر، إلى طب بديل ينافس الطب العادي، وظهر في الواجهة رعاة لا يملكون في رصيدهم إلا شهادة الميلاد، لكن شهرتهم تعدت شهرة أطباء أفنوا شبابهم في الجامعات والمعاهد المحلية والأجنبية، وصارت عيادات الرقية تزامم العيادات الطبية، والأمر لم يعد يقتصر على الطبقات الدنيا من المجتمع للظروف الاجتماعية والثقافية المتواضعة، بل تعداه إلى ما يعرف بالبورجوازية والطبقات الراقية.

صابر بليدي

ولن يحدث أن تصادف راقيا فقيرا، لأن المهنة تدر على أصحابها أموالا طائلة، تضاهي الثروات التي يحصلها تشاطون آخرون في مهنة أخرى، وإذا كان الكل واقع تحت وصاية جهة إدارية وملتزم أمام شركاء آخرين من ضرائب وضمائم اجتماعي وعمالة.. وغيرها، فإن للرقاة كامل الحرية، فلا ضرائب ولا التزامات ولا رقابة ولا أي شيء.

وللرقاة في الجزائر زبائن من كل جهات البلاد وطبقات المجتمع ومن الجنسين، ولم يعد الأمر يقتصر على الفقراء ومنتهسي الفئات الكادحة، بل صارت عياداتهم تستقطب أثرياء ورجال أعمال وكوادر من مؤسسات الدولة وحتى من الطبقة المثقفة والأساتذة ورجال الإعلام.. وغيرهم.

وما زال الراقى أبومسلم بلحمر يثير المزيد من الجدل في مختلف الأوساط الشعبية والدينية في الجزائر، حول مزاعمه بمحاربة العفاريت وتخصيصه في مسائل غيبية كالجن والسحر والعين، فبين مصدق ومروج للرجل ومدافع عنه كراق شرعي، يستمد كفاءته من الموروث الديني، وبين مشكك في كونه مجرد مشعوذ، استطاع أن يصنع لنفسه شهرة تعدت ربوع البلاد لتمتد إلى عدد من الدول العربية.

ورغم امتثال بلحمر و11 شخصا منهم قابلات، ومراقبان طبيان، وطبعية مختصة في البيولوجيا، وعدد من أعضاء جمعية "بشائر الشفاء" من مستشفئ محمد بوضياف بجليزان (300 كلم غربي العاصمة)، أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة غليزان، للنظر في قضية الشكابة موساوي هالة العامرم (19 سنة) التي توفيت مؤخرا بعيادته في ظروف غامضة، فإن عشرات المحامين تطوعوا للدفاع عنه، كما نزل أنصاره بقوة لحضور جلسة المحاكمة.

وفيما وجهت لبلحمر ورفاقه تهم القتل الخطأ والمشاركة فيه، وممارسة نشاط طبي دون ترخيص ومخالفة القرار الولائي الذي

لبس نشطاء الشعوذة الكلاسيكية رداء الرقية لإقناع الناس بممارساتهم وطلاسمهم، فإمام تراجع إيمان المرثدين بالأساليب القديمة التي بددها الوازع الديني والمستوى الاجتماعي والثقافي للجزائريين، لجأ هؤلاء لتغيير مناهجهم وركبوا صهوة الدين والشريعة، ولم يعد أي حي أو قرية تخلو من راق أو راقية، ظاهرها الاستناد إلى القرآن والسنة لعلاج مرضاهم، وباطنها ممارسات لا تمت للدين ولا للعقل بصلة، فكم من اغتصاب وابتزاز وتسميمات وأمراض وحتى وفاة وقعت في تلك العيادات.

ورافق الانتشار الكبير لظاهرة الرقا، توسع دائرة سيدليات الطب البديل، لبيع مختلف الأعشاب والخلطات، دون أي مراقبة أو ترخيص، وصار نشاطها ينافس بحق نشاط الصيدليات العادية، مستفيدة في ذلك من غلاء سعر الأدوية، وتوجيهات الرقا لاستهلاك مبيعاتهم، المستقدمة من مختلف الأقطار والأمصار.

وكما يتطلب أمر إجراء فحص لدى طبيب مختص على موعد، فإن عيادات الرقية صارت هي الأخرى تستقبل زوارها بمواعيد مسبقة تأخذ أياما من قبل، وربما تستدعي تنقلا ونفقات سفر ومبيت، وقد ينصح الراقى مريضه بتكرار الزيارة لعدة مرات، فتكلف صاحبها كما يكلفه التردد على طبيب، فقد يحدث أن يكون "الجن الذي ضربه أو العين التي أصابته أو السحر الذي تناوله معقدا ولن يتم الالتفات بحصة واحدة".

◀ ما زال الراقى أبومسلم بلحمر يثير المزيد من الجدل في مختلف الأوساط الشعبية والدينية في الجزائر

### باختصار

◀ قالت منظمة العفو الدولية إن متشددى جماعة بوكو حرام الإسلامية اختطفوا 2000 فتاة وامرأة على الأقل وحولوهن إلى طاهيات، ورفيق للجنس، ومقاتلات، وقتلوا بعضهن.

◀ حذرت دراسة أميركية من أن كبت غضب المرأة يؤدي إلى التسبب بمجموعة من المشاكل الصحية، داعية إياها إلى التفهيم عن مشاعرها.

◀ كشفت دراسة بريطانية أن رغبة وميل المرأة في أن تصبح أما يتراجع بنسبة 25 بالمائة مع كل 15 نقطة إضافية تسجله على مقياس مستوى الذكاء. وأوضحت أن ميل بعض النساء إلى عدم إنجاب طفل، يعد شذوذا عن السياق الإنساني.

◀ كشفت دراسة أن المشكلات النفسية الصعبة التي تتعرض لها المرأة تحدث تأثيرات ضارة على الأجنة حتى وإن تعرضت لها قبل حدوث الحمل، وقبل أن يحدث تخصيب للبويضة.

◀ حذرت دراسة سويدية النساء، من أن الطلاق وغيره من مسببات القلق مثل الترمل أو فقدان الوظيفة يزيد من خطر إصابتهن بالخرف. وتمسك الباحثون بهذه النتائج حتى بعد احتساب عوامل أخرى مثل تناول الكحول أو وجود تاريخ عائلي من الأمراض العقلية.

◀ أقر مجلس النواب الأردني وبصورة مبدئية، قانون "الجرائم الإلكترونية" الذي يفرض عقوبات رادعة مالية وأخرى بالحسب لكل من يروج أو يرسل أو يشارك بنشر مواد إباحية.

للمشاركة والتعليق:  
family@alarab.co.uk

## الرجال يختلفون عن النساء حتى في أعراض الاكتئاب

وأشارت الجمعية إلى صعوبة تشخيص وعلاج الاكتئاب لدى الرجال، نظرا لأنهم يميلون في الغالب إلى إخفاء المشاكل النفسية ويفضون للطبيب عن المتاعب العضوية فقط.

وجاءت هذه التصريحات خلال مشاورات أجراها خبراء عن الصحة النفسية في إطار المؤتمر المعنى بصحة الرجل والتابع للمركز الاتحادي للتوعية الصحية بالعاصمة الألمانية برلين.

المطلقات عرضة للإصابة بأزمات قلبية

ص 24

الشعور بالقنوط والكتابة فحسب، ولكنها تظهر أيضا في الانفعال والعوانية. ولهذا السبب شددت الجمعية الألمانية على ضرورة أن تراعي الجهات الصحية هذه الفروق بين أعراض الاكتئاب لدى الرجال والنساء عند التشخيص.

وقالت الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب، إن العوانية تعد مؤشرا على الاكتئاب لدى الرجال. وأضافت الجمعية أن سرعة الاستفارة والغضب تندرجان أيضا ضمن العلامات التحذيرية الدالة على الاكتئاب لدى الرجال، بالإضافة إلى الأعراض التقليدية مثل العزلة الاجتماعية واعتلال المزاج.

## التحرش هكذا تقاومينه

الشارع، وغير ذلك من السلوكيات الذكورية غير المسؤولة، إلا أن أحدا لم يجرؤ يوما على ضربي على مؤخرتي أو لمس جزء من جسدي. ما الذي يجري إذن؟ هل انقلب العالم؟ ليس هذا هو الغرب الذي أوهمونا طويلا أن المرأة فيه مصانة، مهابة، محترمة؟

الإثار النفسية التي تركتها تلك الحادثة، التي قد تبدو للبعض هامشية وبسيطة، استمرت معي إلى هذه اللحظة، أذكر أنني بكيت كثيرا بعدها، وكنت لا أغادر الدش إلا لأعود إليه، وأصبح لدي ما يشبه الفوبيا من الشارع، ومن أي شخص يمشي ورائي، وظللت لسنوات أشعر، كلما اقترب مني عابر من الخلف، بانقباض وشد في كل جسدي، إلى أن يتجاوزني، أو أبتعد عنه إلى الجهة الأخرى من الرصيف.

وبعد أن أنجبت طفلي الأول، لاحقتني حالة نفسية غريبة في البيت، وكنت كلما انحنيت لأرفع شيئا من الأرض خطر على بالي أن هناك من سيضربني على مؤخرتي.. قبل لي لاحقا إنها أعراض اكتئاب ما بعد الحمل، لكنها أعراض خفيفة انتهت بسرعة والحمد لله.

الحقيقة أنني الآن وبعد عشرين عاما عن تلك الحادثة، أعتقد أنني وجدت تفسيراً

لا يربلن - لا يختلف الرجال عن النساء في طباعهم فحسب، ولكنهم يختلفون عنهن أيضا في الأعراض التي تظهر عليهم عند الإصابة ببعض الأمراض النفسية، لا سيما الاكتئاب.

وأوضحت الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي والطب النفسي وطب الأعصاب، أنه غالبا ما يحاول الرجال إخفاء مشاكلهم النفسية ويتحدثون عن متاعبهم الجسدية عند زيارة الطبيب. وغالبا ما يتسبب ذلك في عدم تشخيص نوبات الاكتئاب لدى الرجال، ومن ثم عدم علاجها على نحو كاف، وفقا للجمعية.

وأوضحت الجمعية أنه على عكس النساء، لا تقتصر أعراض الاكتئاب لدى الرجال على

لمياء المقدم



□ عندما وصلت إلى هولندا قبل ما يقرب من عشرين عاما تعرضت لحادثة تحرش لم تتكرر بعدها أبدا، لكنها كانت حادثة فريدة ولافتة وظلت ترافقني لسنوات، ولا زلت إلى هذه اللحظة، لا أعرف لماذا أو كيف حدثت.

كان ذلك في يوم صيفي هادئ، كنت أسير في شارع جانبي شبه خال، بارتباك فتاة وصلت للتو إلى بلد غربي للدراسة، فجأة أحسست بيد أحدهم على مؤخرتي، تضربني ضربة قوية وخاطفة ومباغثة. التفت بدشنة واستغرب، لأرى أحدهم ينسحب مسرعا فوق دراجة هوائية، وهو يطلق صرخة غريبة.

لم أستوعب الموقف تماما، استغرقني ذلك بعض الوقت، فرغم أنني قادمة من بلد عربي، إلا أن ما حدث في هولندا في الأيام الأولى من وصولي إليها، لم يحدث في تونس خلال العشرين عاما التي عشتها هناك. ربما أكون تعرضت إلى بعض المضايقات هنا وهناك، وتحرش لفظي في

### جمال

ألوان المكياج الزاهية تمنحك إطلالة جذابة



□ تتالق مستحضرات الآي لاينر بالألوان الزاهية في ربيع/صيف 2015، لتمنح المرأة إطلالة جذابة ومبهجة تساير روح المرح والانطلاق السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضح فنان التجميل الألماني ميشائيل هانيمان أن الآي لاينر يزهو هذا الموسم بالأزرق السماوي والبنفسجي والشمشمشي والأخضر والوردي، مشيرا إلى ضرورة اختيار الآي لاينر تبعا للون العين.

وأضاف هانيمان أن العيون الزرقاء تتناغم مع الآي لاينر ذي درجات الوردي، بينما تتناسب العيون الخضراء مع الآي لاينر ذي اللون الأخضر. أما العيون ذات اللون البني فيغازلها الأزرق البحري.

ومن جهة أخرى يتربع الفوشيا المطفأ على عرش ألوان أحمر الشفاه في ربيع/صيف 2015 ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالرقة والأناوثة على غرار النجمة العالمية كيت هيدسون.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن أحمر الشفاه ذا اللون الفوشيا المطفأ يُضفي لمسة جاذبية وبهجة على المظهر.

## رياضة



«تخطيط المنتخب المصري عشوائي، ويتسبب في أزمات للأندية، حيث أن الزمالك حصل على لعبه قبل المباراة بيومين فقط، وهي مدة غير كافية من أجل تجهيز اللاعبين».

جوزفالدو فيريرا  
المدير الفني للزمالك المصري

«أعتقد أن الفريق الأكثر قوة وحظوظا للفوز بلقب الدوري هذا الموسم هو النصر وهذا لا يقلل من قيمة الأهلي فقد قدم موسما مميذا جدا».

فتحي الجبال  
المدرّب السابق لنادي الفتح السعودي

«حتى نهاية الموسم لا بد من أن نركز على لعب كل لقاء على حدة، يجب أن يبقى مركزين ونواصل الجهود، ليس هناك وقت للتفكير في مباريات ماضية أو قادمة مستقبلا».

سفيان فيغولي  
لاعب فريق فالنسيا الإسباني

## العين المتصدر في نزهة للاقترب من لقب الدوري الإماراتي

● الجزيرة يتطلع إلى الوصافة عبر مواجهة حذرة مع بني ياس



تنطلق اليوم الخميس وغدا الجمعة مباريات الجولة الـ 23 من الدوري الإماراتي الممتاز لكرة القدم. وستشهد هذه الجولة صراعا من نوع خاص بين فرق المقدمة وفرق القاع، ففرق المقدمة تبحث عن حجز مكان لها في البطولات الخارجية وفرق القاع تبحث عن البقاء في الدوري الممتاز الموسم المقبل.

دبي - ستكون الفرصة سانحة للعين المتصدر ليصبح على بعد ثلاث نقاط من إحران اللقب الـ 12 في تاريخه عندما يستضيف اتحاد كلباء الأخير اليوم الخميس في افتتاح المرحلة الـ 13 من الدوري الإماراتي لكرة القدم. ويلعب اليوم أيضا الظفرة مع الوحدة، والأهلي مع النصر، ويوم غد الجمعة، عجمان مع الشباب، والجزيرة مع بني ياس، والوصل مع الإمارات، والفجيرة مع الشارقة. ويفصل العين ست نقاط عن منصة التتويج بعدما رفع رصيده إلى 52 نقطة وبفارق سبع نقاط عن الجزيرة مطارده المباشر قبل أربع مراحل من ختام البطولة، لذلك فإن فوزه المتوقع على اتحاد كلباء الأخير (10 نقاط) وأول الهابطين إلى الدرجة الثانية سيقربه أكثر من اللقب. كما أن المرحلة قد تحسم الأمور رسميا لصالح العين في حال فوزه وخسارة الجزيرة الثاني (45 نقطة) أمام ضيفه بني ياس.

وحسبت الأمور منطقيا في القمة لصالح العين، كما أن هوية الهابطين إلى دوري الدرجة الثانية تقترب من الإعلان الرسمي بعد هبوط اتحاد كلباء واقترب عجمان الـ 13 قبل الأخير (13 نقطة) من مرافقته، لذلك فإن الصراع سينتقل في آخر أربع مراحل على المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل.

وقال الكرواتي زلاتكو داليتش المدير الفني لفريق العين إن فريقه "أصبح قريبا جدا من تحقيق هدفه في الفوز بلقب الدوري الإماراتي". وأضاف "بلنقى العين ينظره اتحاد كلباء وهذه المواجهة لن تكون سهلة، والفوز بها مهم جدا لنا، حيث تقربنا جدا من لقب البطولة".

الصراع سينتقل في آخر أربع مراحل على المراكز المؤهلة للمشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل

## باختصار

واصل فريق الرجاء البيضاوي، إهدار النقاط مضيعا فرصة تحسين مركزه في ترتيب الدوري المغربي، بتعادله دون أهداف مع ضيفه المتعثر النادي القنيطري، في مباراة مؤجلة من الجولة الـ 23.

أعرب وائل جمعة، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، عن سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على الأسبوطي بخماسية. وأوضح أن الأهلي قادر على تحقيق نتيجة طيبة في المغرب مبديا احترامه لفريق المغرب التطواني.

تأكدت جاهزية عبدالفتاح عسيري لاعب نادي الاتحاد السعودي، للمشاركة في مباراة فريقه ضد الهلال يوم غد الجمعة. إذ كانت بعض الأنباء قد راجت تفيد بإصابة اللاعب في تدريبات العمد واحتمال غيابه عن المباراة.

قررت الرابطة التونسية لكرة القدم، تقديم مباراة النادي الأفريقي وضييفه شبيبة القيروان لحساب الجولة الـ 10 من مرحلة الإياب للدوري التونسي من الخميس 23 أبريل إلى الأربعاء 22 أبريل.

أعلن الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أن نهائي كأس الجزائر سيقام في الثاني من مايو المقبل، بملعب مصطفى تشاكر بالبلدية. ويذكر أن نهائي كأس الجزائر سيجتمع لأول مرة بين نادي مولودية بجاية وأمل الأربعاء.

انطلق العد التنزلي لحفل استفتاء الاتحاد العربي للصحافة الرياضية برعاية اللجنة الأولمبية القطرية الذي من المقرر عقده يوم الثلاثاء 21 أبريل في الدوحة.

للمشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## متفرقات

رفض الأرجنتيني هيكتر كوبر المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم، فكرة خوض أي لقاء مع منتخبات الخليج خلال المرحلة المقبلة وتمسك بمواجهة منتخبات أفريقية من الصف الأول أو الثاني. وأوقعت قرعة تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2017 منتخب مصر بجوار نيجيريا وتشاد وتنزانيا. وتلقى المنتخب عرضين من شركات للتسويق لمواجهة المغرب والكاميرون ضمن الأجنحة الدولية أواخر شهر مايو المقبل بخلاف عرض آخر وصل منذ فترة لمواجهة أوروغواي.

يقف آلان بيران مدرب الصين في قدرة فريقه على اجتياز الدور الثاني من التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم، لكنه في المقابل يشعر بالإحباط للوقوع في مجموعة واحدة مع قطر.

وستلعب الصين المصنفة 82 عالميا في مجموعة واحدة أيضا مع جزر المالديف وبوتان وهونغ كونغ، لكن بيران قال إن تركيزه الأكبر ينصب على مواجهة قطر المصنفة 99 عالميا، حيث عمل هناك كمدرّب لفريق الشباب وبعض الأندية المحلية قبل أن يشغل منصبه الحالي.

عزز إنديانا بيسرز حضوره في التاهل إلى البلاي أوف بفوزه الصعب والثمين على ضيفه واشنطن ويزاردز 99-95 بعد التمديد مرتين. وهو الفوز الـ 38 لإنديانا بيسرز في 81 مباراة وبات الأقرب إلى خطف البطاقة الثامنة الأخيرة عن المنطقة الشرقية. ويدين إنديانا بيسرز بفوزه المثير إلى الثنائي جي سي ميلر وجورج هيل، حيث سجل الأول 25 نقطة مع 8 متابعات،

وأضاف الثاني 24 نقطة مع 10 متابعات ومرر 9 كرات حاسمة. وتلقى أيضا في صفوف الفائز ديفيد وست بتسجيله 15 نقطة مع 8 متابعات.

يعتزم دراج فريق ياماها المشارك في بطولة العالم للدراجات النارية "موتو جي بي" الإيطالي فالنتينو روسي، البقاء في البطولة بعد نهاية عقده الحالي الذي يربطه بالفريق سنة 2016. ووقع روسي (36 عاما) عقدا جديدا للموسم الماضي بعد أن أظهر أداء مميّزا أقتنع على إثره بضرورة مواصلة المسابق، وذلك بعد فترة صعبة

اعترف روسي بعدها أنه عازم على إثبات نفسه من جديد وأنه لا يزال بمستوى جيد. ويتصدر روسي حاليا بطولة العالم لموسم 2015 برصيد 41 نقطة، وقال إنه ينوي مواصلة التسابق في موسم 2017 وما بعده.

سيخوض السباح الأميركي مايكل فيليبس 5 سباقات في لقاء سيقام في ميسا بولاية أريزونا وهو أول لقاء له منذ قضائه عقوبة الإيقاف لـ 6 أشهر. وسيخوض مايكل سباق 100 متر فراشة خلال لقاء أريزونا اليوم الخميس قبل أن يشارك في سباق 100 متر ظهرًا، و400 متر حرة يوم الجمعة، و200 متر فردي متنوع، و100 متر حرة يوم السبت. وسيجذب اللقاء الذي سيقام في الفترة من 15 وحتى 18 أبريل الجاري مجموعة من أبرز السباحين الأميركيين من بينهم غريمه اللدود رايان لوكتي.

## العين على أبواب التتويج

نتيجة إيجابية خلال مباراتنا اليوم أمام الوحدة. وأكد "أتوقع أن تكون المباراة مفتوحة بين الفريقين خاصة وأن كلاهما يبحث عن نتيجة إيجابية، فالظفرة يسعى إلى تأمين بقائه في الدوري، بينما الوحدة يعمل للتقدم أكثر في جدول ترتيب المسابقة لحجز مقعد في المسابقات القارية الآسيوية في الموسم القادم".

في حين تقلصت حظوظ الوصل الخامس (34 نقطة) الذي يستضيف الإمارات الـ 11 (23 نقطة) بخطف أحد المراكز المؤهلة للمشاركة قريبا بعد تعادله الأخير أمام الشباب 2-2. ويستضيف الأهلي السادس (33 نقطة) النصر السابع (32 نقطة) في مباراة قد يريح فيها مدرب الأول الروماني كوزمين أولاريو بعض أساسيه ادخارا لجهودهم لمواجهة المهمة أمام الأهلي السعودي الثلاثاء المقبل في جدة ضمن منافسات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا.

كما يلعب الفجيرة التاسع (26 نقطة) مع الشارقة العاشر (25 نقطة) في مباراة هامشية للطرفين بعدما ضمنا البقاء.

## الوكرة يبحث عن البقاء في الدوري القطري

لتقارب النقاط بينه وبين الأندية التي تليه في الترتيب، كما أن الفوز سيعيد الثقة للاعبين الغرارة قبل خوض مباريات الكأس، ومن هنا تبدو صعوبة الوكرة نفسها لكونه يدخل تحت ضغط نفسي كبير.

وسيجتهد الوكرة بحاجة إلى الفوز ولو بهدف على الغرارة كي يضمن البقاء حتى لو فاز الشحانية على الأهلي، حيث يتفوق الوكرة بفارق الأهداف، والفرصة متاحة أمامه خاصة ومنافسه الغرارة في حالة يرثي لها على المستوى الفني بسبب الخسائر الأخيرة التي أطاحت بمدربه البرازيلي باكيئا، وتولي التونسي الحبيب الصادق المهمة في وقت ضيق، كما أن الوكرة يعتبر عقدة الغرارة.

أما الشحانية فلا بد من تعديل أمامه سوى الفوز على الأهلي وتعثر الوكرة ولو بالتعادل، حيث سيرفع رصيده إلى 23 نقطة ويتوقف رصيد الوكرة عند 21، وحظوظ الشحانية هي الأقل خاصة وأن الأهلي لا يزال يبحث عن الفوز الذي تأخر كثيرا لخطف المركز الخامس من الغرارة.

وحسم لخويا الأمور باحتفاظه باللقب وضمانه مع السد والجيش وقطر المربع الذهبي وبالتالي المشاركة في كأس قطر، فيما هبط الشمال رسميا إلى الدرجة الثانية.

وهناك صراع آخر سيكون ساخنا بين الجيش وقطر على المركز الثالث لتفادي مواجهة لخويا في نصف نهائي كأس قطر التي يلتقي فيها أول الدوري مع الرابع والثاني مع الثالث، بينما لا هدف في باقي المباريات إلا تحسين المراكز فقط. وتنتظر الجيش الثالث وقطر الرابع مهمتين صعبتين أمام الخريطات والعربي أكثر الفرق تحقيقا للنتائج الإيجابية في المراحل الأخيرة. ويحتل الجيش المركز الثالث وقد يحتفظ به حتى في حال الخسارة شرط خسارة أو تعادل قطر. ومهمة الجيش صعبة خاصة أن الخريطات هو الحصان الأسود في المرحلة الثانية وأطاح بالكثير من الفرق آخرها الغرارة في المرحلة الماضية.

أما قطر فلا بد من تعديل عن فوزه على العربي المتطور وتعثر الجيش حتى يخطف المركز الثالث وإن كان حصوله على المركز الرابع يعتبر إنجازا بعد الإخفاقات في المواسم الأخيرة والتي كان خلالها مهددا بالهبوط.

غابت عنه في آخر سبع مباريات. ويفصل الجزيرة أربع نقاط فقط عن الشباب صاحب المركز الثالث (41 نقطة) والذي يحل ضيفا على عجمان الطامح إلى تجنب الخسارة بأي ثمن كونها كفيلا بإعلان هبوطه رسميا إلى الدرجة الثانية.

ويريد الوحدة الرابع (39 نقطة) الاستفادة من معنويات فوزه على الجزيرة 0-1 في المرحلة الماضية عندما يحل ضيفا على الظفرة الـ 12 (23 نقطة). وأبدى الفرنسي لوران بانيد المدير الفني لفريق الظفرة، أسفه لتعرض فريقه لعدة خسائر وإهداره العديد من النقاط خلال الموسم الحالي من بطولة الدوري الإماراتي.

وقال بانيد "فقدنا العديد من النقاط أمام فرق صغيرة بالرغم من أن الفريق يضم لاعبين من أصحاب الخبرات". وأضاف "أعتقد أن السبب في ذلك هو غياب التركيز في مثل هذه المباريات بالإضافة إلى الثقة الزائدة لدى اللاعبين".

وتابع "تعمل حاليا على البقاء في الدوري الإماراتي الممتاز وسنجتهد من أجل تحقيق

واكمل "سندخل مباراة كلباء بمنطق احترام المنافس، ويتوجب علينا الحذر والتعامل بجدية وتركيز عال، وشخصيا حرصت على تهيئة اللاعبين وتجهيز الفريق للمواجهة بصورة جيدة، حتى تكون مستعدين للمباراة".

وأكد "تقتي كبيرة جدا في لاعبي العين الذين سيعملون على إظهار أفضل ما لديهم في الميدان أمام كلباء، لأهمية المواجهة بالنسبة إلينا وسيقع اختياري على أفضل العناصر في الفريق لهذه المباراة ولا مجال أمامنا للتفكير في أي مواجهة أخرى". وأشار "تنسب الحسابات الكثيرة في تعقيد الأمور والتفكير في أي مباراة بعد اتحاد كلباء حاليا، لن يكون منطقيا، وأعتقد أن الفريق أمامه الوقت الكافي للتحضير قبل مواجهة الشباب السعودي في دوري أبطال آسيا".

ويعرف الجزيرة جيدا أنه فقد فرصة المنافسة على اللقب، لذلك فإن تركيزه سينصب على احتلال المركز الثاني المؤهل للمشاركة قريبا، إلا أن عليه الحذر من بني ياس الثامن (26 نقطة) والطامح لاستعادة لغة الفوز التي

الجيش الثالث وقطر الرابع تنتظرهما مهمتان صعبتان أمام الخريطات والعربي أكثر الفرق تحقيقا للنتائج الإيجابية

وحد الخريطات 1-3، فضلا عن أن الغرارة بحاجة للفوز اليوم لكي يضمن بقاءه في المركز الخامس، لا سيما أن خسارة الغرارة قد تعيده على الأقل مركزين ثلاثة للخلف نظرا



المدرّب غوران في مهمة صعبة لإنقاذ الوكرة



«في كل عام أستطيع الفوز بلقب واحد، لذا كان من الجيد تحقيق اللقب في ويمبلي، بالطبع الفوز بالدوري الإنجليزي سيكون أمرا رائعا».

بيو كورتوا  
حارس مرمرى تشيلسي الإنجليزي

«مورينيو تحدث معي وأعطاني القوة من أجل الوقوف أمام ما ينتظرني أيا كان، لقد أخبرني أنه واثق تماما في قدراتي وأنه كان يريد التعاقد معي قبل موسم من وصولي».

دييغو لوبيز  
حارس مرمرى ميلان الإيطالي

«لا أعرف إذا كان بايرن ميونخ سيكون المحطة الأخيرة بالنسبة إلي، أمامي 12 شهرا على انتهاء عقدي، وبالتأكيد ستتضح الأمور عندما ينتهي».

تشانبي الوينسو  
متوسط ميدان بايرن ميونخ الألماني

## مهمة صعبة لإشبيلية ونابولي في الدوري الأوروبي

● فيورنتينا يسعى إلى إنقاذ موسمه ● دينامو كييف يتطلع إلى مواصلة الرحلة القارية بنجاح



تدور مساء اليوم الخميس مواجهات صعبة في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم، وستكون الأنظار شاحصة إلى العديد من الملاعب الأوروبية.

لـ نيقوسيا - يواجه إشبيلية حامل اللقب ونابولي وفيورنتينا الإيطاليان اختبارات صعبة في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لكرة القدم اليوم الخميس، حيث يستضيف الأول زينيت الروسي، ويحل الثاني والثالث ضيفين على فولفسبورغ الألماني ودينامو كييف الأوكراني. واعتمد التوجيه الجزئي في القرعة على غرار ثمن النهائي لتجنب وقوع زينيت سان بطرسبورغ مع أحد الفريقين الأوكرانيين دنيبرو دنيبروبتروفسك الذي سيحل ضيفا على كلوب بروج، ودينامو كييف نظرا للأوضاع المتوترة بين البلدين.

ويبلغ إشبيلية الدور ربع النهائي على حساب مواضنه فياريال (3-1 ذهابا و2-1 إيابا) ويمضي النفس بأن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمى المسابقة عام 2010، علما بأنه كان ثاني فريق يحتفظ بلقبها بمسماها القديم "كأس الاتحاد الأوروبي" عندما توج بها عامي 2006 و2007 بعد مواضنه ريال مدريد عامي 1985 و1986.

كما أن إشبيلية يأمل في التتويج بلقب المسابقة للمرة الرابعة والآنفراد بالرغم القياسي الذي يتقاسمه مع الفريقين الإيطاليين إنتر ميلان (1991 و1994 و1998) ويوفنتوس (1977 و1990 و1993) وليفربول الإنكليزي (1973 و1976 و2001).

ويتفوق إشبيلية أيضا تاريخيا في مواجهاته أمام زينيت الفائز باللقب الأوروبي عام 2008، حيث فاز إشبيلية عليه في دور الثمانية أيضا في طريقة للتتويج بلقب بطولة 2006.

وباتت الفرصة مهيأة أمام إشبيلية بعد خروج ليفربول من الدور الثاني، وإنتر ميلان من ثمن النهائي، بينما يشارك يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا وقد بلغ الدور ربع النهائي أيضا، حيث فاز على موناكو الفرنسي 0-1 الثلاثاء ذهابا في تورينو.

ويدخل إشبيلية المباراة بمعنويات عالية بعد التعادل الثمين الذي فرضه على برشلونة 2-2 على ملعب سانتشين بيخوان، حيث لم يخسر في 32 مباراة متتالية، لكن المهمة لن تكون سهلة اليوم لأن زينيت الذي تاهل على حساب تورينو الإيطالي، وصيف بطل 1992، يعرف الطريق إلى المنصة، إذ سبق أن اعتلاها عام 2008. والتقى الفريقان في الدور ذاته من

المسابقة بمسماها القديم عام 2006 وحسم إشبيلية الذهاب 4-1 قبل أن يفرض التعادل 1-1 إيابا في سان بطرسبورغ.

كما التقى الفريقان مرتين في دور المجموعات عامي 2004 و2005 وتعادلا 1-1 في الأولى وفاز الفريق الروسي 2-1 في الثانية، علما بأن الأخير استضاف المبارتين كون نظام المسابقة وقتها كان دور المجموعات مباراة واحدة فقط وليس ذهابا وإيابا.

وفي المباراة الثانية، يضطد نابولي، بطل 1989 بقيادة أسطورة الأرجنتين دييغو أرماندو مارادونا، بعقبة فولفسبورغ ثاني الدوري الألماني والوحيد الذي حقق الهزيمة ببائرن ميونخ وكانت ثقيلة 4-1 في المرحلة 18م مباشرة بعد العودة من العطلة الشتوية. ويسعى نابولي إلى مواصلة مشواره في

### الفرصة باتت سانحة أمام إشبيلية

بعد خروج ليفربول، وإنتر ميلان، بينما يشارك يوفنتوس في دوري أبطال أوروبا

المسابقة الوحيدة أمامه لإنقاذ الموسم بعد فقدانه لقب مسابقة الكأس المحلية على يد لاتسيو الأربعة الماضي. واستعاد نابولي عافيته الأحد الماضي بفوز كبير على فيورنتينا بثلاثية نظيفة وهو يعول على ترسانته المدمجة بالنجوم في مقدمتها الأرجنتيني غوزالو هيغواين والسلفواكي ماريك هامسيك والبليجيكي

دريس مارتنس، للعودة بنتيجة إيجابية على الأقل من خارج القواعد.

وكان تاهل كل من نابولي وفولفسبورغ مستحقا، فهزم الأول دينامو موسكو الروسي 3-1 ذهابا وتعادل معه سلبي إيابا، والثاني الذي يخوض موسما رائعا، أزاح إنتر ميلان الإيطالي بسهولة بفوزه عليه مرتين، وبالتالي لن يكون لقمة سانحة أمام رجال المدرب الإسباني رافايل بينيتيز.

وفي الثالثة، لا تختلف حال فيورنتينا عن نابولي، ويسعى بدوره إلى إنقاذ موسمه بعد خروجه من دور الأربعة لمسابقة الكأس المحلية التي بلغ مباراتها النهائية العام الماضي، وذلك بالخسارة على أرضه أمام يوفنتوس بثلاثية نظيفة، قبل أن يسقط بالنتيجة ذاتها أمام نابولي في الدوري الأحد الماضي.

### إشبيلية يمضي النفس بأن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير مسمى المسابقة عام 2010

ويسعى دينامو كييف الذي قضى على إيفرتون آخر ممثل لإنكلترا بفوز ساحق في الإياب (5-2) بعد أن خسر في الذهاب (1-2)، إلى استغلال المعنويات المهزوزة للاعب فيورنتينا الذين أقصوا دون عشاء كبير مواطنهم روما وصيف البطل محليا وصاحب المركز الثاني في الترتيب الحالي. ويحل دنيبرو الحديث العهد في المسابقة ضيفا على كلوب بروج بعد أن حقق كل منهما مفاجأة كبيرة: الأول على حساب أياكس الهولندي الغريق بطل عام 1992، والثاني على حساب بشيكتاش، أحد الأندية الثلاثة الكبرى في تركيا مع قلعة سراي وفريغش. والتقى الفريقان في دور المجموعات عام 2004 على أرض دنيبرو الذي خرج منتصرا بصعوبة 3-2.

### لاباديا يعود

إلى تدريب هامبورغ

لـ هامبورغ - تسلم برونو لاباديا أمس الأربعاء منصب المدير الفني لفريق هامبورغ صاحب المركز 18 الأخير في الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا). على أمل إنقاذ الفريق من الهبوط للدرجة الثانية. وأعلن نادي هامبورغ أن لاباديا (49 عاما) سيوقع عقدا لمدة 15 شهرا ينتهي في نهاية الموسم المقبل. وكان لاباديا قد لعب ضمن صفوف هامبورغ بين عامي 1987 و1989 وتولى تدريب الفريق بين عامي 2009 و2010. وقال ديتمار بايرسدورفر رئيس النادي في بيان "قررنا اتخاذ هذه الخطوة لأن مسألة تدريب الفريق هي الأهم. وجدنا في برونو لاباديا مدربا قويا يتمتع بخبرة في الصراع لتفادي الهبوط". ويحل لاباديا مكان بيتر كنيل مدير الكرة بالنسبة والذي تولى تدريب الفريق بشكل مؤقت بعد رحيل جوزيف زينباور عن منصب المدير الفني في مارس الماضي.

### مستقبل إيكاردي

مع إنتر على المحك

لـ روما - بدأ رئيس الإنتر إريك ثوهر في البحث عن بديل للمهاجم الأرجنتيني الشاب ساورو إيكاردي، بعد اقتران اسمه باكثر من ناد إنكليزي عملاق في الؤونة الأخيرة، في مقدمتهم الثنائي تشيلسي ومانشستر يونايتد. وأعلى المدرب ماشينيني الرئيس ثوهر الضوء الأخضر للدخول في مفاوضات مع نظيره في فيورنتينا أندريا ديلا فالي من أجل التوصل إلى اتفاق يضمن انتقال المهاجم الألماني ماريو غوميز إلى أفاعي ميلانو، في حالة فشل النادي في الاحتفاظ بإيكاردي.

وتطور مستوى إيكاردي (22 عاما)، بشكل واضح منذ بداية هذا الموسم، وعكس وضعه في الموسم الماضي، حيث شارك مع الأفاعي في 40 مباراة في مختلف المسابقات، وتمكن من تسجيل 21 هدفا، الأمر الذي ساعده ليكون محط أنظار العديد من أندية الدوري الإنكليزي الممتاز، حتى بعد تأكيده في بداية هذا الشهر أنه سعيد في "جوسيبي ميأترا" ولا يفكر في الرحيل.

## معركة الحسم القارية بين سيميوني وأنشيلوتي تتأجل



لـ مدريد - أكد دييغو سيميوني المدير الفني لأتلتيكو مدريد الإسباني أن مباراة فريقه أمام جاره ريال مدريد في إياب دور الثمانية من بطولة دوري أبطال أوروبا ستكون "أروع مباريات كرة القدم على الإطلاق".

وأكد المدرب الأرجنتيني أن المباريات السبع التي خاضها أتلتيكو هذا الموسم أمام الريال دون هزيمة واحدة لا تتساوى في أهميتها مع مباراة العودة التي ستقام على ملعب سانتياغو بيرنابيو يوم الأربعاء المقبل. وانتهت مباراة الذهاب بتعادل الفريقين سلبيًا.

وقال سيميوني "تلك المباريات لا تساوي شيئًا كما لم تتساوى شيئًا 14 عاما التي مرت دون تحقيق الفوز، في إشارة إلى إخفاق أتلتيكو مدريد في تحقيق الفوز على الريال طوال 14 عاما حتى تغلب عليه للمرة الأولى في نهائي كأس الملك عام 2013.

وأضاف "ستكون مباراة مختلفة تماما.. ستكون مباراة من صنف المباريات التي نرغب جميعا في خوضها كمدربين أو كلاعبين.."

ستكون أروع مباريات كرة القدم على الإطلاق تحمل مشاعر الخوف والمسؤولية وكل الأشياء الرائعة التي تجعلنا نعيش هذه الرياضة".

واعترف سيميوني أن ريال مدريد لعب بشكل أفضل في شوط المباراة الأول، مشيدا بحارس مرماه السلوفيني جان أوبلاك الذي تصدى لمحاولات مهاجمي النادي الملكي.

وتابع "كان لدينا أوبلاك الرائع الذي أدى بشكل جيد وخاصة في تصديه لمحاولة بيل الأخطر على الإطلاق". وأردف سيميوني قائلا "في الشوط الثاني انتفض فريقنا بشكل جيد.. ولعب بكثافة ومارس ضغطا كبيرا.. المباراة جاءت شديدة الشبه لما تخيلناه".

### التصريحات أظهرت أن لاعبي

المدير الفني الأرجنتيني دييغو

سيميوني أكثر رضاء عن نتيجة

المباراة

### التلميذ وأستاذه يتطلعان إلى لقاء العودة

عن النتيجة.. عندما لا تفوز في دوري الأبطال فإن هذه النتيجة لا تعتبر سيئة.. لا زال صراع التاهل قائما.. علينا أن نكافح حتى النهاية".

وأكد غودين أن العديد من فرص التسجيل سحنت لريال مدريد في الشوط الأول من المباراة بفضل الهجمات المرتدة التي تعتبر أبرز نقاط القوة التي يمتلكها، على حد قوله. وأشاد غودين باداء حارس مرمرى فريقه جان أوبلاك "أوبلاك يؤدي بشكل أفضل في كل مرة.. إنه لاعب جيد للغاية".

وقال أوبلاك "دائما ما نريد تسجيل الأهداف وتحقيق الفوز، ولكن من المهم ألا نستقبل أهدافا أيضا".

من جانبه أعرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لنادي ريال مدريد عن عدم رضاء عن تعادل فريقه سلبيًا مع مضيفه أتلتيكو مدريد.

وقال أنشيلوتي عقب نهاية المباراة التي شهدت سيطرة مطلقة للنادي الملكي "النتيجة ليست جيدة". وتابع أنشيلوتي "لقد لعبنا بشكل رائع في الشوط الأول وكان ينبغي أن نحزن أهداف، ولكننا سعداء بالأداء".

### باختصار

لـ إبان أير رئيس نادي ليفربول الإنكليزي، على أن رحيم سترلينغ، سيبقى في صفوف الفريق لمدة طويلة، نافيًا كل التكهنات التي تشير إلى رحيله خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

لـ أفاد مات لو تبسيي لاعب ساوثهامبتون الإنكليزي الأسبق، بأن وجود مدير فني جديد لنادي مانشستر سيتي، من شأنه رفع مستوى الإيفواري بيا توريه خلال الفترة المقبلة.

لـ اقترب الجناح الدولي الهولندي أرين روين، الغائب عن الملاعب منذ ثلاثة أسابيع بسبب الإصابة، من العودة إلى فريقه بايرن ميونخ الألماني، بعدما عاود تمارينه الفردية في قاعة التمارين الرياضية.

لـ قال مصدر بنادي بروسيا دورتموند لرويترز أمس الأربعاء، إن المدرب يورغن كلوب سيرحل عن النادي المنتمي لدوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم.

لـ أقال إستويديانتس مدربه ماوريسيو بليغرينو بعد غياب الفريق عن الانتصارات له مباريات متتالية في الدوري الأرجنتيني والتي كان آخرها الهزيمة 0-2 على ملعب تيغري يوم الاثنين الماضي.

لـ عاد رفائيل نادال للعب على الأراضي المفضلة لديه وسحق الفرنسي لوكاس بويي في بطولة مونت كارلو للتنس للأساتذة المفتوحة. أمس الأربعاء في إطار استعداده للمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



سعید ناشید

## العامّة والعمامة

كنا في ندوة جامعية عندما احتج علينا أحد الطلبة زاعما عدم وجود أي عالم دين ضمن الأساتذة المتدخلين مما يفقد الجلسة مشروعيتها؛ فوجدنا صعوبة في إقناعه بأن الصديق عبد الحميد الأنصاري، وهو من بين الأساتذة المتدخلين، عالم دين بلا شك ولا شبهة، فهو رئيس سابق لإحدى الجامعات الإسلامية المتخصصة في الدراسات الدينية، وهو أستاذ جامعي سابق في مادة العقيدة، وهو صاحب كتب ومؤلفات ومحاضرات في مسائل الدين.. إلخ.

ولما لم يقتنع بكلامنا، قال له الأستاذ عبد الحميد الأنصاري: أنت يا ولدي تريد أن ترى عمامة ولحية وتسمع كلاما يشبه خطبة الجمعة لكي تقتنع، ولا يهمك بعد هذا أن تكون حتى بائع منلجات أو مصحح دراجات. فضحكتنا وضحك الجميع.

نعم، هناك مشكلة مستعصية، يكفي أن يضع المرء عمامة ولحية ويحمل سبحة وزبيبة صلاة أو سجادة وغير ذلك من لوازم الشغل حتى ينتصب أمام الناس أو يُنصب نفسه عالما أو فقيها أو مفتيا في أمور الدين والدنيا، أو صاحب الحل والعقد في كل التخصصات أو تبعا لمقتضيات الأحوال أو وفق "المصالح المرسلّة"، فيما تسميه الناشطة والمحلة النفسانية رجاء بن سلامة بالانتصاب الفوضوي.

قديمًا كان يقال: سئل الإمام مالك في خمس مسائل فاجاب عن ثلاث وسكت عن اثنتين. أو أنه لم يرجح أي رأي من الرأيين. واليوم تكفي لحية وعمامة وبعض الأكسوارات، حتى يجيب الشيخ أبو فلان أو أبو علان عن كل المسائل والأسئلة، من تفاعلة آدم إلى نقاحة نيوتن، ومن سفينة نوح إلى سفينة التايتانيك.

## الصراع في اليمن لم يوقف جلسات القات المسائية



## القات حجر أساس المناقشات والاجتماعات خلال جميع المناسبات في اليمن

القات المسائية. وتعد محافظة الضالع سلة إنتاج القات في عدن. ويحتاج الوصول إليها ساعتين بالسيارة عبر منطقة قتال يتصارع فيها المتمردون الشيعة وميليشيات تنظيم القاعدة. لكن التجار يخوضون الطريق إلى هناك نهابا وإيابا كل يوم. وتصنف منظمة الصحة العالمية القات على أنه "مخدر يؤدي إلى الإدمان ويمكن أن يسبب اعتمادا نفسيا من خفيف إلى معتدل". وتشمل الأعراض النفسية للقات الهلوسة والاكتئاب وتوسوس الأسمان.

بمضغ النبتة ويقول "في حالة البلاد هذه ومع الضغط اليومي فإن القات هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنحنا قدرا من السلام والراحة".

وأضاف "يعلم الله المشكلات التي نواجهها، لكننا نقطف النبات في الصباح ونعود في الليل لأن تجارتنا هي مصدر معيشتنا وكرامتنا. هذه النبتة تدعم أسرتي".

وربما ارتبك اليمنيون في ممارسة حياتهم اليومية في ظل الصراع الذي تعيشه البلاد، لكن معظمهم لا يتخلف عن مجالس مضغ

من السبولة المالية، لكن لا تزال تجارة القات تشهد رواجاً كبيراً في الوقت الذي تحدث فيه الحرب.

والقات إحدى السلع الوحيدة التي لا تزال تتدفق على المدينة بعد أن تسبب القتال في تدمير البنية التحتية للمياه والكهرباء وإحجام موردي الألبان واللحوم عن ممارسة نشاطهم.

وفي أحد شوارع مدينة عدن الجنوبية كان محمد عزال، وهو موظف حكومي تحول إلى عاطل بسبب المعارك في المدينة،

ربما تمزق الحرب الأهلية اليمن ولكن عند كل ظهيرة ينحى المقاتلون الصراع من أجل مستقبل البلاد جانبا ليقوموا بمضغ نبتة القات. وهذه التسلية هي تقليد من بضعة أشياء لم يطرأ عليها أي تغيير في دولة انقلب حالها رأسا على عقب بسبب ضربات جوية وقتال في الشوارع.

عدن - يقبل اليمنيون هذه الأيام على مضغ القات أكثر من أي وقت مضى، حيث يجمع محبو هذه النبتة المخدرة على أنها الوسيلة الوحيدة التي تستطيع تسليتهم في خضم الصراع الدائر في البلاد.

من وقت الغداء حتى صلاة المغرب تتراجع حتما حدة القصف ويضع المقاتلون من الجانبين أسلحتهم جانبا للاستمتاع بمضغ القات. وادت الرغبة في تناول المشط الخفيف إلى الحفاظ على قوة تجارة القات في اقتصاد دمته الحرب من نواح أخرى.

فالمزارعون يقومون بقطفه والتجار يجابهون القنابل لنقله والمدمنون يفرغون كل ما في جيوبهم لاقتناء كيس من الأوراق الخضراء الناعمة التي يمضغها ملايين اليمنيين يوميا.

وتشير الدراسات إلى أن 80 في المئة على الأقل من الرجال ونحو 60 في المئة من النساء وعددا متزايدا من الأطفال أقل من عشرة أعوام في اليمن، يجلسون معظم أوقات الظهيرة لمضغ القات. وهذه الأعداد أعلى من أي وقت مضى. ويتراوح ثمن الكيس بين 2 و14 دولارا حسب الجودة. ورغم الضربات الجوية التي تقودها السعودية منذ نحو 3 أسابيع بهدف وقف تقدم المتمرديين الحوثيين المواليين لإيران، فقد زادت رغبة اليمنيين في التدفيس المفضي إلى الاسترخاء والذي يوفره مضغ القات.

ويعمل واحد من كل سبعة أفراد عاملين في إنتاج القات وتوزيعه مما يجعله أكبر مصدر أحادي للدخل في الريف وثاني أكبر مصدر للعمالة في البلاد بعد قطاع الزراعة والرعي متفوقا حتى على القطاع العام طبقا لتقارير البنك الدولي.

واغلقت المكاتب والبنوك مما حرم السكان

## أول ألبوم غنائي مسجل في الفضاء

مونتريال - أعلن رائد الفضاء الكندي الشغوف بالموسيقى كريس هادفيلد، والذي اشتهر بأداء أغنية "سبايس أوديتي" وتسجيلها في محطة الفضاء الدولية، أنه سيصدر في خريف مجموعة غنائية هي الأولى المسجلة في الفضاء.

وكتب رائد الفضاء، البالغ من العمر 55 عاما، في تغريدة على موقع تويتر "يسعدني أن أعلن أننا سنطلق في خريف العام 2015 ألبوما يضم أغاني الفت وسجلت في الفضاء". وأوضح شركة الإنتاج "وارنر ميوزك" في بيان أن صوت رائد الفضاء وعزفه على آلة الغيتار سجلا في الفضاء "في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ"، أما باقي الآلات فقد سجلت أصواتها على الأرض.

وتمكن كريس هادفيلد من تسجيل صوته وصوت آله بالاستعانة بجهاز كومبيوتر محمول كان معه أثناء إقامته في محطة الفضاء الدولية في مدار الأرض بين ديسمبر 2012 ومايو 2013.

وكان هادفيلد بث على يوتيوب، لدى عودته إلى الأرض من المحطة، تسجيلا يظهر فيه مؤديا أغنية "سبايس أوديتي" لديفيد بوي وهو يسبح في ظل انعدام الجاذبية.

## المطلقات أكثر عرضة للإصابة بأزمات قلبية

في الدراسة كل عامين، لسؤالهم عن حالتهم الزوجية والصحية، ووجدوا أن نحو ثلث المشاركين طلق مرة واحدة على الأقل، خلال الدراسة التي استمرت 18 عاما.

ووجد الباحثون أن الزوجات اللاتي طلقن مرة واحدة، أكثر عرضة للإصابة بأزمة قلبية بنسبة 24 بالمائة مقارنة بمن ظللن متزوجات ممن شاركن في الدراسة، وارتفعت النسبة إلى 77 بالمائة بين النساء اللاتي طلقن أكثر من مرة.

وبالنسبة إلى الرجال، وجد الباحثون أن احتمال الإصابة بأزمة قلبية ارتفع على نحو متواضع، بنسبة 10 بالمائة بين من طلقوا مرة واحدة، و30 بالمائة لمن طلقوا أكثر من مرة. وقال الدكتور ماثيو دوبري، قائد فريق البحث بجامعة ديوك "رصدت الدراسة واحدا من الآثار التراكمية التي يتركها الطلاق على المدى البعيد، لقد وجدنا أنه يمكن أن تكون له بصمة دائمة على صحة الأشخاص المطلقين".

وأشار إلى أنه على الرغم من أن الرجال في الظروف العادية أكثر عرضة للأزمات القلبية من النساء، إلا أن حال النساء يبدو أسوأ من الرجال بعد الطلاق في ما يتعلق بأمراض القلب.

نيويورك - كشفت دراسة أميركية حديثة، استمر إجراؤها 18 عاما، أن النساء المطلقات أكثر عرضة للإصابة بأزمات قلبية، من أقرانهن المتزوجات، كما أن الطلاق يؤثر على إصابة الرجال بأمراض القلب أيضا لكن بنسبة أقل من النساء.

وأوضح الباحثون، بالمركز الطبي لجامعة ديوك، في دراستهم التي نشرها تفاصيلها في دورية "جمعية القلب الأميركية"، أن التوتر المزمن المرتبط بالطلاق، كان له تأثير بعيد المدى على الجسم، أدى إلى زيادة الإصابة بالأزمات القلبية.

الباحثون أضافوا أن التغيرات في نمط الحياة، مثل خسارة الدخل، لا تفسر تزايد خطر الإصابة بأمراض القلب، لكن الضيق النفسي يشكل ضغطا مستمرا على جهاز المناعة، وارتفاع مستوى الالتهابات، وزيادة هرمونات التوتر، وإذا استمر الوضع هذا لسنوات عديدة، فإن الموضوع ينتهي بالإصابة بأزمات قلبية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون 15827 شخصا، من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين 45 و80 عاما، في دراسة استمرت من عام 1992 حتى 2010.

وأجرى الباحثون متابعة للمشاركين

## نجمات هوليوود يواجهن سرطان الثدي بشجاعة

وقالت ويلسون البالغة من العمر 58 عاما في بيان أرسل إلى مجلة بيبول "إنني أتعافى والأهم أن من المتوقع أنني في وقت مبكر ولدي أطباء ممتازون ولأنني حصلت على رأي ثان".

وأضافت أنها ظلت تراقب حالتها بانتظام لاكتشاف أي إصابة كامنة عندما أظهرت عينة من أنسجة الثدي عدم وجود أي سرطان لكن هذا دفعها إلى الحصول على رأي ثان.

وقام طبيبان آخران بتشخيص إصابتهما بسرطان الثدي الفصيصي سريع الانتشار.

وتقول جماعة "مايو كلينيك" الطبية إن هذا النوع من السرطان يمثل نسبة ضئيلة من سرطانات الثدي ويمكنه نشر الخلايا السرطانية في أنحاء أخرى من الجسم.

وقالت ويلسون "أعلن هذا لتوعية الآخرين بأن الرأي الثاني مهم جدا لصحتكم".

وقال وكيل أعمال ويلسون إنها أخذت إجازة من مسرحية "فيش إن ذا دارك" التي كانت تشترك في تقديمها مع الممثل لاري ديفيد حتى تخضع للجراحة الأسبوع الماضي وستعود إليها في الخامس من مايو.

وتعمل ويلسون في السينما والتلفزيون منذ سبعينات القرن الماضي وقدمت أدوارا في أفلام شهيرة مثل "سليبيس ان سياتل" مع هانكس وزان أواي برايد.

يذكر أن كيلي أوزبورن، المذيعة والمغنية الإنكليزية، والمغنية كيلي مينوغ، والمذيعة روبين روبيرتس، والممثلة كريستينا أبلغيت من أهم النجمات اللواتي خضعن لعمليات استئصال بعد اكتشاف مرضهن بسرطان الثدي.

لوس أنجلس - يبدو أن قرار النجمة أنجلينا جولي الجريء باستئصال الثديين قبل عامين واستئصال المبيض الشهر الماضي لحماية نفسها من الإصابة بسرطان، قد جعل غيرها من نجمات هوليوود يزدن شجاعة، ويقررن أن يفعلن مثلها، حيث أعلنت الممثلة الأميركية ريتا ويلسون زوجة النجم توم هانكس، أنها خضعت لعملية استئصال الثديين وجراحة أخرى ترميمية بعد اكتشاف إصابتها بنوع من أنواع سرطان الثدي سريع الانتشار.

